السبت 28 آذار 2015
العدد 2553 السنة التاسعة
samedi 28 mars 2015 nº 2553 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ويك أند

- فادي إبراهيم: ناوٍ على الهجرة
- «الأخبار» كشفت «وش تاني»
- 25 عاماً وما زالت Pretty Woman

نصر الله لآل سعود: سنهزمكم

الحوثيون يسابقون «شرم الشيخ» ويتقدمون جنوباً... وشمالاً

السعودية وهاجس الخسارة التاريخية: تصفية الحساب!

[2 ـ 7]

يجتمع القادة العرب اليوم في شرم الشيخ للإقرار «قوات مشتركة» بقيادة مصرية لغزو اليمن (الأناضول)

تحقيق

التبانة جبل محسن: هدنة المحرومين

10

العراق

العبادي يذعن للضغوط الخليجية ويلتف على «الحشد»

14

سوريا

المعارضة تتقدّم في إدلب والزبداني في كمّاشة الجيش

16

عدوان آل سعود النار تهـ

نصرالله: مصير العدوان الهزيمة

نصرالله للسعودية: ألم تهجموا على الحوثيين وانهزمتم؟ (أ ف ب)

أدان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أمس، العدوان السعودي ـ العربي ـ الأميركي على اليمن، داعياً إلى وقفه واستعادة مبادرات الحل السياسي قبل فوات الأوان و«هزيمة العدوان»، ووجه خطاباً نارياً ضد المملكة العربية السعودية.

بدأ نصر الله كلمته المتلفزة، بالحديث عن مواقف اللبنانيين من العدوان، مشيراً إلى أن موقفه جاء متأخراً بالنسبة إلى الموقف الذي أصدره الرئيس سعد الحريري، والذي أعلن تأييده للعدوان على اليمن بعد نصف ساعة على إعلان بدء الضربات الجوية السعودية. وأشار إلى أنه «كنا نحلم بهبة أو نسمة حزم عربية (نسبة إلى التسمية السعودية للعدوان على اليمن «عاصفة الحزم»)، سواء تجاه فلسطين أو تجاه اجتياح لبنان، أو في الحرب الأخيرة على غزة». ووجّه كلامه إلى الحكم السعودي قائلاً: «كل ما جرى في منطقتنا من حروب لم يستدع تدخلاً سعودياً، فما الذي جرى؟ ولماذا تركتم الشعب الفلسطيني لا بل تآمرتم عليه وخذلتموه عند الأميركي؟ وإذا كان هدفكم إعادة السلطة إلى الرئيس اليمني، فلماذا لا تستعيدون أرض فلسطين؟ وإذا كما قلتم إنكم استشعرتم الخطر فلماذا لم

> الذي يمنع الحل في سوريا هي السعودية لأن هدفها لم يتحقق بعد

> تستشعروا خطر إسرائيل وهي على أبواب موانئكم ومياهكم؟ كل هذا يعني أن إسرائيل لم تكن عدواً لكم».

وفنّد نصر الله المواقف والحجج التي يطرحها المسؤولون والإعلام الخليجي لتبرير العدوان على اليمن، مشيراً إلى «الحجة الأولى التي تتعلق بموقف الرئيس اليمني الذي انتهت ولايته، لنعتبر أنه شرعي وطلب مساعدتهم، فهل هذه حجة كافية لشن حرب؟ ولماذا عندما هرب الرئيس التونسي إلى السعودية بعد ثورة الشعب التونسي لم يقيموا تحالفاً عربياً ضد تونس لإعادة السلطة الشرعية؟ وأيضاً بالنسبة إلى مصر وكلنا يعرف موقف السعودية من حسني مبارك فلماذا لم تقيموا وتضربوا هؤلاء المتمردين على حسني مبارك؟».

وعن الحجة الثانية حول أن الثورة اليمنية تهدد أمن السعودية، قال إن «ما يحصل هو محاسبة على النيات». وأشار إلى «اتصالات سابقة بين أنصار الله والسعودية انقطعت عشية وفاة الملك عبدالله»، لافتاً إلى «لغة الود التي تحدث بها أنصار الله تجاه السعودية، فما الذي جرى كي يقال إنهم باتوا يهددون أمن باب المندب؟».

أما الحجة الثالثة، «الأكثر إعلاناً وتسويقاً في الإعلام العربي والخليجي، ومفادها أن اليمن باتت محتلة من إيران ويجب استعادتها، مع أنهم لم يدخلوا اليمن في دول التعاون الخليجي. وهذه الحجة اكبر الأكاذيب». وسأل: «هل هناك جيوش إيرانية في اليمن؟ وهل هناك قواعد عسكرية في اليمن؟».

وقال الأمين العام لحزب الله: «لأنهم أمراء ومقتدرون ينظرون إلى الشعوب كرعايا، وفي حال تمرُّد هذه الشعوب فإنها تصنّف على أنها في المحور المعادي. هذا العقل يؤدي إلى فشل متراكم، وهذه السياسات تجعل المنطقة مفتوحة أمام إيران».

وتحدث عن عام 1982، عندما احتلت إسرائيل أجزاءً من لبنان وصولاً إلى بيروت، مؤكّداً أن «العرب الذين يملكون المال تخلوا عن لبنان باستثناء سوريا، لكن إيران ساعدت اللبنانيين ونقلت السلاح والتقنيات والخبرة، والمقاومة في لبنان كانت لبنانية في رجالها ونسائها وقضيتها وحركتها وقرارها وكذلك في شهدائها». وتابع: «أنتم دول الخليج خذلتم الشعب الفلسطيني وتركتموه لاعتداءات إسرائيل ومفاوضات أميركا، التي لن تؤدي إلى نتيجة. لديكم مليارات الدولارات فلماذا يعيش الشعب الفلسطيني كل هذا البؤس؟ لا نريد جنودكم وضباطكم بل بعض أموالكم لمساعدة الشعب الفلسطيني»، مذكراً بأن «إيران قدمت المساعدات من المال والسلاح ونقل الخبرة والتدريب والموقف السياسي العالي والحازم إلى الشعب الفلسطيني».

وتحدّث عن العراق والكلام عن النفوذ الإيراني فيه، مشيراً إلى أن «السعودية جزء من الاحتلال الأميركي للعراق، وعندما بدأ الشعب العراقي يستشعر ضرورة الخلاص من هذا الاحتلال، أطلقتم (الحكم السعودي) عليه أفراد القاعدة». وأكد أن «من كان يمول عمليات القتل والسيارات المفخخة في كل أنحاء العراق هي المخابرات السعودية». وأكّد أن «داعش هي آخر اختراعات السعودية بتمويل من بندر (بن سلطان)، لكن السحر انقلب على الساحر وخرج داعش عن سيطرتكم كما فعلت القاعدة من قبل». وأشار إلى أن «أول من أرسل مساعدات إلى العراق كانت إيران للكرد والجنوب والوسط وأهل العراق في حين ماذا فعلتم أنتم وماذا فعلت أميركا بطائراتها؟»، واصفاً غارات التحالف الدولي ضدّ «داعش» بـ«اللعب».

وحول سوريا، قال نصر الله إن «هدفهم الحقيقي إسقاط سوريا وجعلها تابعة للسعودية أو قطر أو تركيا، لكن سوريا صمدت في حين أنكم جمعتم الدنيا لإسقاط بشار الأسد وكانت النتيجة تدمير سوريا»، لافتاً إلى أن «الذي يمنع الحل في سوريا هي السعودية لأن هدفها لم يتحقق بعد». واعتبر أن «عقلية التجاهل هذه، لا ترى في سوريا وجود شعب يمثّل حاضنة شعبية للرئيس الأسد والنظام»، وأن «اتهام حزب الله بالتواجد في كل سوريا تلفيق». وأكد نصر الله «أن إيران لم تبلغنا بأي قرار، ونحن قيادة مستقلة»، متمنياً «على الإخوة في حماس والجهاد الإسلامي وباقي الفصائل، أن يقولوا عما إذا كانت إيران قد طلبت منهم يوماً ما أي أمر أو فرضته».

وتوجّه نصر الله إلى حكام الخليج بالقول: «تحاربون إيران، لأن إيران دولة الشعب المسلم، وليست إيران الشاه، سيّدكم، لذلك أنتم ضدها». وختم نصر الله بالحديث عن اليمن، مشيراً إلى أن «السعودية تهيمن على اليمن منذ عشرات السنين، وتتدخل بكل شيء حتى في المذاهب، ودفعت أموالاً لتغيير بعض القبائل مذاهبها، أين الاقتصاد في اليمن؟ أين الأمن والاستقرار؟».

وتابع: «رفضتم ضم اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي، وتعاطيتم مع الشعب اليمني باستعلاء. ثم ألم تهجموا على الحوثيين وانهزمتم؟ ماذا قدمتم لليمن غير إنفاق المليارات لشراء الذمم وتغيير المذاهب؟»، ورأى أن «سياسة السعودية تدفع الشعب اليمني إلى أحضان إيران، كما حصل مع دول أخرى، لأنكم كسالى وتنابل (متوجهاً إلى الحكم السعودي)... واستعادة اليمن ليس بعاصفة الحزم وإنما بالعاطفة والمحبة».

وجزم نصر الله بأن السبب الحقيقي خلف العدوان، هو أن «السعودية فشلت في اليمن وشعرت بأنه بات ملكاً لشعبه». وتوجّه بكلام قاسٍ إلى آل سعود، مشيراً إلى أنهم «من أجل استعادة سيطرتهم، يريدون ذبح الشعب اليمني».

وأعرب عن مفاجأته من موقف السلطة الفلسطينية، مخاطباً الرئيس محمود عباس بالقول: «كيف تؤيد حرباً على شعب؟ اذهب إلى بيتك، هذا سيفقدك منطقك عندما ستشن إسرائيل حرباً عليك، وإذا ما حصل عدوان إسرائيلي على الضفة وغزة، كيف ستجد تعاطفاً معك؟».

وفي الوقت الذي دعا فيه نصر الله إلى «وقف العدوان واستعادة مبادرات الحل السياسي وهو أمر ممكن»، لفت إلى مصير الجيش الأميركي والإسرائيلي في البلدان التي احتلوها، وقال: «لا يزال أمام الحكام في السعودية فرصة كي لا تلحق بهم هزيمة، وعليهم الذهاب إلى الحوار». وخاطبهم قائلاً: «القصف الجوي لا يصنع نصراً»، داعياً إلى «مبادرة عربية وإسلامية لوقف العدوان على اليمن، وإلا فمصير العدوان الهزيمة».

نصرالله: متمسكون بالحوار

حدّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله موقف الحزب من الحوار مع تيار المستقبل والمحكمة الدولية في بداية إطلالته التلفزيونية مساء أمس، مؤكداً أن فريقه اختار الحوار و«هذا من مصلحة البلد، وكان الهدف منع انهيار البلد وتخفيف الاحتقان المذهبي». ولفت إلى «وجود قوى سياسية داخل تيار المستقبل وخارجه تعمل على تخريب هذا الحوار، ومنها ما يدلي به البعض من شهادات في المحكمة الدولية».

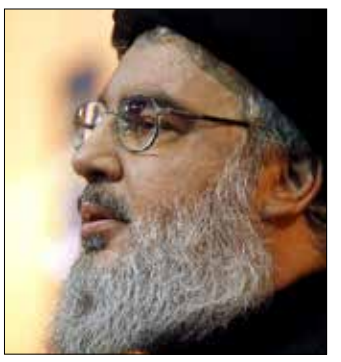

وأكد أنه لا يعير «هذه الأصوات أي أهمية، ونحتمل كل هذه الاستفزازات»، داعياً «جمهور المقاومة إلى عدم الاهتمام بهذه الأصوات التي لا مكان لها إلا في الفتنة». وقال نصر الله: «موقفنا من المحكمة الدولية معروف، ولا نحتاج إلى أي تعليق ولا يعنينا أي شيء يقال فيها». وتطرق إلى الحملة الجديدة المستجدة حول اتهام إيران وحزب الله بتعطيل الانتخابات الرئاسية، مؤكداً «أن إيران لم ولن تتدخل في الانتخابات الرئاسية، وقد سبق لفرنسا أن تدخلت لدى إيران وكان الجواب هذا شأن لبناني». وأكد نصر الله أن «المسؤول عن التعطيل هو المملكة العربية السعودية التي تضع فيتو على شخصية ذات ثقل على الساحة (العماد ميشال عون)»، مسمياً «وزير الخارجية سعود الفيصل الذي يضع هذه الفيتو»، لافتاً إلى أنّ «موقف سعد الحريري متميز في هذا الشأن».

عدد الجزيرة العربية

الحريري لمواصلة الحوار:
كلام نصرالله عاصفة كراهية!

ردّ رئيس الحكومة السابق سعد الحريري على كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، مشيراً إلى أن «اللبنانيين استمعوا هذا المساء لعاصفة من الكراهيات ضد السعودية ودول الخليج رداً على عاصفة الحزم ضد التغلغل الإيراني في اليمن»، لافتاً إلى أن «عاصفة الكراهية لا تستحق سوى الإهمال، لأنها وليدة الغضب والإحباط والتوتر». ورأى أن «الإصرار على وضع مصالح إيران فوق مصلحة لبنان أمر قائم منذ سنوات، لن نعترف بجدواه ولن يدفعنا اليوم إلى مجاراته بردود متسرعة»، مشيراً إلى أن «العلاقة مع السعودية ودول الخليج كانت وستبقى أكبر من أن تهزّها الإساءات والحملات المغرضة». وأشار إلى أن «السعودية قدمت للبنان والدول العربية الخير والسلام والدعم الأخوي الصادق، وسواها قدم ويقدم مشاريع متطورة للحروب والنزاعات والهيمنة».

من جهة أخرى، أكد الحريري الاستمرار في الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، قائلاً: «لأن مصلحة بلدنا تعلو فوق كل اعتبار، فإننا نؤكد ضرورة مواصلة الحوار لحماية لبنان».

ابراهيم الأمين

انزلوا عن الشجرة أو استعدوا للأسوأ

الساعات تمر، والاستعراض السعودي مستمر على الشاشات بطولاتٍ وانتصارات. والغارات تقتل المزيد من المدنيين اليمنيين، وتدمّر بنى تحتية تخص الدولة والجيش. لكن مفعول الصدمة الأولى انتهى. والقوى المعنية مباشرة بالحرب داخل اليمن استوعبت، ليس موجة الغارات الأولى فقط، بل حتى تداعياتها السياسية داخل اليمن. حتى الرهان والعمل على استمالة علي عبد الله صالح، لا يبدو أنه سيحقق أي نتيجة تذكر. وحدهم جماعة «الإخوان المسلمين» يعودون إلى انتهازيتهم القاتلة، يحركون تظاهرات مرحّبة بالعدوان على بلدهم في بعض مناطق الجنوب، ويشاركهم الخيانة بعض مجانين الانفصال في جنوب اليمن، من الذين يتحدثون اليوم عن وعود قاطعة قدمتها لهم السعودية بإعلان الجنوب بلداً مستقلاً.

> على الصعيد السياسي، يسعى السعوديون إلى فرض أمر واقع على جميع العرب. وبينما كان من المفترض أن يربطوا قرار العدوان على اليمن بصدور قرار عن القمة العربية بإنشاء قوة

استراتيجية الحوثيين تقوم على الصمود والجاهزية ثم خوض الحرب المفتوحة

> عسكرية مشتركة. أظهرت المعطيات، خلال الساعات الماضية، أنهم أظهروا خشية من اشتباك وضغوط تمنع تكليف هذه القوة بتولي مهمة عسكرية في اليمن، كذلك فإنهم يعتقدون أن الحرب نفسها ستفرض على حلفائهم من العرب والغربيين عدم تركهم وحدهم في الساحة. ومع ذلك، ما يجري على الأرض في اليمن، وما يتعلق بالاتصالات الجارية، أظهر أن استراتيجية من اتخذ قرار العدوان، ليست قائمة بشكل قوي. وبينما كان عنوان الحملات الإعلامية والسياسية لليوم الأول هو إطاحة الحوثيين وإعادة عبد ربه منصور هادي إلى القصر الرئاسي في صنعاء، تراجع المتحدثون باسم قوى العدوان خطوة إلى الخلف أمس، وأوكل إلى هادي وجماعته رفع شعار: إن الحرب هدفها إجبار الحوثيين على الذهاب إلى طاولة الحوار.

ولتوضيح الصورة، لنفصل بين ما يجري على الأرض وما قد يحصل خلال الساعات المقبلة، وبين برنامج عمل قوى العدوان. في الجانب الأول، تواصلت خطوات «أنصار الله» والجيش اليمني في تثبيت نقاط السيطرة جنوباً ووسطاً، وارتفعت حالة الجاهزية العسكرية إلى مستويات عالية، بما في ذلك الجاهزية التي تخص مواجهة أي غزو بري، أو حتى الاضطرار إلى القيام بعمل هجومي وقائي على الأرض. علماً بأن قرار بدء الرد المباشر على العدوان، سيظل أسير الأجوبة المنتظرة من الطرف الآخر، وهي أجوبة عن سؤال واحد: أوقفوا العدوان فوراً، وتعالوا إلى المفاوضات.

وبحسب المعطيات الواردة من صنعاء، فإن «أنصار الله» وضعت جميع الحلفاء داخل اليمن وخارجه في أجواء قرارها التصدي المباشر للعدوان، وإنها لن تقدر على التحمل أكثر، وإن الفترة الزمنية التي ستتاح لقوى العدوان لوقفه والتراجع تضيق سريعاً. وانشغلت الحركة الحوثية في ترتيبات لوجستية وسياسية وميدانية، آخذة في الاعتبار أن الوضع الشعبي في اليمن عموماً، وفي مناطق الشمال على وجه الخصوص، أظهر تماسكاً لم يكن مقدراً بهذا الحجم. وذهب أحد المعنيين إلى حد القول بأن لا خشية مطلقة على أي انقسام في الشارع اليمني يمكّن المعتدين من تحصيل أثمان للعدوان.

وينقل المطلعون، أن تطورات الساعات الماضية تعطي الانطباع القوي بأن السعودية لا تملك استراتيجية واضحة، وأن ما ادعته حول جاهزية عربية ودولية لمساندتها في هذه الحرب، ليس دقيقاً على الإطلاق، وأن عواصم كثيرة تؤيد العدوان، سارعت إلى التوضيح بأن موقفها يقتصر إما على الدعم السياسي أو على إبداء الاستعداد لتدخل في حال بروز خطر على نظام آل سعود. وهو ما يجعل المراقبين يلفتون إلى أن التسلق السريع لآل سعود إلى أعلى شجرة الحرب، بات يحتاج خطوة كبيرة لكي يصار إلى إنزاله سريعاً قبل فوات الأوان.

ماذا عن خيارات قوى العدوان؟

ـ في حالة استمرار الغزو الجوي، فإن بنك الأهداف لدى قوى العدوان سينتقل سريعاً ليكون مقتصراً على المدنيين، خصوصاً أن انتشار الحوثيين الواسع على مجمل البلاد، يمنع على الغزاة تحقيق نتائج من النوع الذي يلزمهم بالاستسلام. لذلك، إن الاستراتيجية المقابلة تقوم على قاعدة «الصمود والتحمل».

ـ في حالة قصدِ قوى العدوان توسيع دائرة القصف الجوي بقصد خلق وقائع على الأرض لتتحول ضغوطاً على القيادة الحوثية، فإن ما يعرفه السعوديون على وجه الخصوص، هو الواقع الصعب والتاريخي الذي يعيش اليمنيون في ظله، والذي كان أحد أسباب ثورتهم على الحكم هناك، وأحد أسباب سعيهم إلى الاستقلال بعيداً عن الهيمنة السعودية. وبالتالي، إن غالبية اليمنيين تسخر من الحديث عن تحويل الضربات إلى عناصر ضغط شعبية. أما الاستراتيجية المقابلة فتقوم على قاعدة «التماسك والتحدي».

ـ إذا واصل المعتدين جنونهم وعمدوا إلى ارتكاب مجازر كبيرة بحق المدنيين، من خلال غارات مكثفة وقاسية، فإن التجربة القائمة الآن، أي خلال الأشهر القليلة الماضية، تعطي لكل خبير عسكري في العالم الجواب المباشرة على النتيجة. لقد نفذت قوات التحالف الغربي أكثر من ثلاثة آلاف غارة جوية على مواقع ومناطق نفوذ داعش في سوريا والعراق. ولم تؤثر هذه الغارات في الوقائع على الأرض. وفقط عندما تولت قوات على غير صلة بدول التحالف قيادة عمليات برية مدروسة، ظهرت النتائج. وها هي الموصل، ولو شنّ عليها عشرات الألوف من الغارات، فإن تحريرها من داعش لن يحصل من دون عمليات برية. أما الاستراتيجية المقابلة فتقوم على قاعدة «تثبيت المواقع وبدء الرد العنيف».

ـ أما في حالة لجوء قوى العدوان إلى العمل البري بقصد احتلال مناطق لإبادة الحوثيين وأنصارهم، ولفرض وقائع سياسية، فإن الأمور ستذهب نحو ما يمكن أحداً ضبطه أو حتى تخيل نتائجه. ذلك أن الاستعدادات لا تقتصر فقط على وضع خطط مواجهة على الحدود البرية أو البحرية، بل على إحباط أي هجمات مباشرة، وفي حالة أخرى، على إبادة القوى المتوغلة داخل الأرض اليمنية. وفي هذه الحالة، يملك الحوثيون على وجه الخصوص، من العناصر التقنية والميدانية ما يتيح لهم تحقيق شعارهم بتحول بلادهم إلى «مقبرة الغزاة».

ـ يبقى أمام قوى العدوان أن تتوقف عن هذا الجنون، وأن تبحث مع الآخرين ومع القادرين عن حل يحفظ ماء الوجه إعلامياً، وإن ذلك لن يكون إلا من خلال العودة إلى المفاوضات والتوصل إلى حل سياسي. وللعلم، إن شعار الحوثيين كان منذ اليوم الأول للانتقال من عمران إلى صنعاء، ولاحقاً إلى الجنوب، هو فرض حل سياسي قائم على منظومة شراكة كاملة في الحكم، وهذا جل ما يمكن أن يتحقق.

لكن وفق مبدأ الجريمة المتمادية، والنتائج المتتالية، كلما رفع آل سعود من سقف توقعاتهم، وبالغوا في إمكاناتهم، سيكون إحباطهم أكبر. وعندما يكتمل المشهد، سنشهد انتفاضة داخل الجزيرة العربية، قد يكون . مع الأسف . أبناء أسامة بن لادن وأحفاده هذه المرة في المقدمة!

عدوان آل سعود النار تهـ

الحوثيون يسابقون «شرم الشيخ» ويتقدمون جنوباً...

بدأ أمس وكأن الحوثيين يسعون الى استباق القمة العربية اليوم وغداً بتحركات ميدانية اشبه برسائل بالغة الدلالة الى القادة المجتمعين في شرم الشيخ. سيطرة على المزيد من المناطق جنوباً وتحريكٌ لواء مدفعية في صعدة شمالاً باتجاه الحدود السعودية، غير آبهين للقصف الجوي الذي لم يحصد سوى ضحايا مدنيين. ولا بالحراكٍ الدولي الذي يستهدف وضع اليمن تحت الفصل السابع

تمكن «أنصار الله» من تحقيق المزيد من التقدم في عدن وفي محافظة أبين (أ ف ب)

تمضي السعودية في مغامرتها غير المحسوبة على الساحة اليمنية. في اليوم الثاني لحملة «عاصفة الحزم» التي تقودها الرياض بمشاركة 9 دول أخرى، اتسعت رقعة العمليات العسكرية، متجاوزةً القواعد

تمكنت الدفاعات الجوية من إسقاط طائرة حربية سودانية شمال صنعاء

العسكرية والدفاعات الجوية إلى مؤسسات الدولة والبنى التحتية في صنعاء، في تركيز واضح على ضرب قدرات الجيشٍ الوطني. وتسير الحملة الجوية على وقع حراكٍ دبلوماسي مكثف، خصوصاً من قبل الجانبين السعودي والمصري اللذين يسعيان إلى حشد دعم عربي للحملة العسكرية، ما قد يُتبلور اليوم في اجتماع القمة العربية في شرم الشيخ، التي وصل إليها الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي يوم أمس، للمشاركة بصفته «رئيساً شرعياً» لليمن، قبل أن يتلقى مجلس الأمن مشروعاً عربياً خاصاً باليمن، يطلب غطاءً دولياً للعدوان، تحت الفصل السابع.

وفيما دعت وزارة الداخلية اليمنية في صنعاء كل الأجهزة والوحدات الأمنية إلى «رفع الاستعدادات القتالية» في المحافظات اليمنية كافة، ما قد ينذر باستشراف تدخلٍ برّي رغم نفي المتحدث الرسمي باسم الحملة العسكرية، أحمد العسيري، هذه الفرضية، وردت أنباء ليل أمس، عن تحريك اللواء 1 مدفعية في صعدة لمعداته العسكرية باتجاه منفذ البقع الحدودي مع السعودية. وبدا لافتاً تحديد العسيري أن الهدف يتمثل في «حماية حكومة عدن» في إعلان يُرسي إطاراً للعمليات العسكرية المتواصلة على اليمن.

ورغم الطلعات الجوية المستمرة ضد مواقع يسيطر عليها الحوثيون ومواقع أخرى تابعة للجيش، تمكن «أنصار الله» من تحقيق المزيد من التقدم في عدن يوم أمس، ومن السيطرة على نقاط في محافظة أبين حيث بات لهم موطئ قدم على بحر العرب للمرة الأولى، في وقتٍ خرقت فيه الترقب السياسي الداخلي اليمني، مبادرة من الرئيس السابق علي عبد الله صالح للحلّ، تضمنت اقتراحاً بعقد حوارٍ يمني في دولة الإمارات العربيةٍ بعد وقف إطلاق النار وانسحاب كل الاطراف اليمنية من المقارّ التي يسيطرون عليها. ويبدو أن صالح حريص، باكراً، على حجز مكانٍ له في أي تسوية مقبلة، بصرف النظر عن الخسائر السياسية التي قد يتكبّدها الحوثيون في حلٍّ غير محسوب، بعد سلسلة انتصارات أوصلت السعودية وحلفاءها إلى هذه الإجراءات الانتقامية.

ويوم أمس، وصل هادي، إلى شرم الشيخ لحضور القمة العربية التي تُعقد اليوم، وكان في استقباله الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، حيث عقدا جلسة مباحثات مغلقة سريعة تناولا خلالها آخر المستجدات. ومن المتوقع أن يصدر عن القمة اليوم، بيان يؤيد العدوان على اليمن، رغم احتمال تحفظ بعض الدول المشاركة. إلى ذلك، ورغم أن آليات تنفيذ خيار التدخل البرّي ونتائجه تتطلب

واشنطن تدافع عن موقفها وباكستان لن تشارك!

بدعمها للعملية العسكرية بقيادة السعودية في اليمن، تواجه الولايات المتحدة خطر تقويض جهودها الدبلوماسية مع ايران إضافة إلى التورط في نزاع طائفي إقليمي، وهو أمر لا يخفى على أحد. ومع أن المفاوضات حول الملف النووي الإيراني بلغت مرحلة حرجة، لم يتردّد الرئيس الأميركي باراك أوباما في دعم الغارات الجوية التي يشنّها تحالف إقليمي تقوده السعودية ضد الحوثيين، في وقت أكدت فيه باكستان استعدادها للدفاع عن أمن السعودية لكنها رفضت أي مشاركة في العدوان على اليمن.

ويقول مسؤولون أميركيون إن المساعدة التي تعهدت الولايات المتحدة تقديمها، وتقوم على دعم لوجستي واستخباري، يمكن أن تشمل أيضاً التزويد بالوقود في الجو وطائرات «رادار» للإنذار المبكر إضافة إلى طائرات من دون طيار للتجسس لمساعدة التحالف الإقليمي بقيادة السعودية.

ويمكن لقرار إمداد دول التحالف الإقليمي بالمساعدة أن يجر الولايات المتحدة إلى نزاع طائفي يزداد اتساعاً في الشرق الأوسط وغالباً ما يضعها في مواقف متناقضة إزاءه.

هذه المواقف قد جرّت، بالفعل، على الإدارة الأميركية انتقادات داخلية. ففيما أكدت وزارة الخارجية، أول من أمس، أنه لا تناقض في السياسة الأميركية، إلا أن المشرعين الجمهوريين رأوا أن السعوديين قاموا «بشكل متعمّد» بتجاهل الولايات المتحدة وإبقائها خارج الإطار حتى الدقيقة الأخيرة، «بسبب عدم ثقتهم بإدارة تعمل بجهد للبقاء على اتفاق مع إيران».

في المقابل، نقلت صحيفة «ذي واشنطن بوست» عن مسؤولين أميركيين وسعوديين نفيهم ذلك. السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير، مثلاً، قال إنه «رغم أن حكومته كرّرت مراراً تعبيرها عن القلق بشأن إيرن إلى الإدارة الأميركية»، إلا أن لا أحد يجب أن «يقلّل من تقدير قوّة وعمق العلاقات بين واشنطن والرياض». وأضاف أنه «جرى اختبارها (العلاقة) في عدة مناسبات وفاجأت عدداً كبيراً من الناس»، مؤكداً أنه «عندما يقترب الموس من الذقن، تصبح هذه العلاقات غير قابلة للاهتزاز».

رغم ذلك، يبقى أنه يمكن الاستخلاص من التقرير الذي نشرته «واشنطن بوست»، أن السعودية تعاملت مع حليفها الأميركي كأي حليف آخر، من الذين شاركوا أو دعموا التحرّك الأخير في اليمن. فبحسب المعلومات التي أفاد بها المسؤولون الصحيفة، بدأت المناقشات حول احتمال التدخل العسكري في اليمن، خلال الصيف، عندما تحرّك الحوثيون جنوباً، ولكن بشكل فعلي، فقد أخبرت السعودية الإدارة الأميركية وحلفاءها الخليجيين، في بداية هذا الأسبوع، أنها تعدّ لعملية عسكرية في اليمن، واعتمدت في ذلك «بقوة» على صور المراقبة التي أمنّتها لها واشنطن، إضافة إلى معلومات عن الأماكن التي سيجري استهدافها.

يوم الاثنين، بدأ السعوديون بطلب الدعم الذي كان قد عرضه حلفاؤهم. وفي الوقت الذي أرسل فيه الجيران الخليجيون طائراتهم إلى قواعد في جنوب السعودية، كان مسؤولو الاستخبارات السعودية والمسؤولون العسكريون يلتقون مع الأميركيين من أجل تحديد الأهداف. إضافة إلى

ظريف لأردوغان: عليكَ التحلي بالمسؤولية

دعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى التحلي بمواقف مسؤولة. ورداً على تصريحات أردوغان بشأن ما وصفه بـ«سعي إيران إلى توسيع نفوذها في المنطقة»، قال ظريف إن «إيران لديها علاقات دبلوماسية قوية مع تركيا وإنها تحترم هذه العلاقات»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية «ارنا».

وأضاف ظريف، خلال وجوده في لوزان، أن «طهران تعمل في الوقت الحالي على إعادة الأمن والاستقرار إلى المنطقة». ورأى أن «من يرتكب الأخطاء الاستراتيجية بسبب سياساته الضاربة في الخيال، ويتسبب بالضرر للمنطقة، عليه الآن التحلي بالمسؤولية في اتخاذ المواقف والعمل على التضامن الإقليمي والتهدئة». وأكد استعداد طهران «وبمساعدة دول المنطقة للعمل على حث كافة الأطراف اليمنية على الحوار، بهدف إعادة الأمن والاستقرار إلى هذا البلد، مع حفظ وحدته وسيادته».

(الأخبار)

ـدد الجزيرة العربية

وشمالاً

تفكيراً ملياً من السعودية التي لها تجربة قاسية في المواجهة البرية مع الحوثيين عام 2009، ستتجه القمة إلى الاعلان الرسمي لتشكيل القوات العربية المشتركة التي يأمل السعوديون أن تكون أولى مهماتها البرّية في اليمن، خاصة بعد التمنّع الباكستاني عن المشاركة في العدوان والتحفظ التركي. وقد تلقّى مجلس الأمن الدولي مشروع قرار خليجي يدعو إلى مواجهة «الانقلاب الحوثي» ووضع اليمن تحت الفصل السابع، وينصّ أيضاً على ضرورة انسحاب الحوثيين من العاصمة صنعاء وكل المدن الرئيسية، خصوصاً تعز والبيضاء ولحج وعدم التقدم باتجاه أي مدن أخرى في البلاد.

ولليوم الثاني على التوالي، واصلت الطلعات الجوية العدوانية التي تقودها السعودية قصف أهداف في مدن صنعاء وصعدة وتعز وحجة وغيرها، أدت إلى مقتل 39 مدنياً بحسب أرقام وزارة الصحة اليمنية. وتمكنت الدفاعات الجوية أمس من اسقاط طائرة حربية سودانية شمال صنعاء. وقالت مصادر عسكرية في حديثٍ إلى «الأخبار» (علي جاحز)، إن طائرات العدو استهدفت في اليوم الأول مطار صنعاء وقاعدة الديلمي الجوية وبعض معسكرات مهمة في محيط العاصمة. أما يوم أمس، فقد صعدت تلك الطلعات الجوية من وتيرة القصف، واستهدفت القصر الرئاسي ووزارة الدفاع ومنشآت أمنية وسط العاصمة. وأكد المصدر أن الهجمات العدوانية لم تحقق اهدافها ولم تتمكن من إحداث أضرار كبيرة بالمنشآت والمعدات التابعة لها.

وتوسّع مستوى المشاركة في الغارات الجوية أمس، حيث انضمت الطائرات الاماراتية إلى العمليات العسكرية. وأكد العسيري أن «القوات الجوية الاماراتية حاضرة بكثافة اليوم (أمس)»، مشيراً الى أن العمليات «استمرت باستهداف اسلحة الدفاع الجوي، سواء منظومات صواريخ سام او المدفعية المضادة للطائرات»، كذلك «استمرت باستهداف منصات الصواريخ البالستية».

ورداً على سؤال عن امكانية سيطرة الحوثيين على عدن، اكد العسيري: «سنقوم بما هو ضروري لحماية شرعية الحكومة» في المدينة التي أعلنها هادي عاصمة مؤقتة للبلاد. وكانت مقاتلة تابعة للحملة قد نفذت صباح أمس، غارة جوية استهدفت كتيبة الدفاع الجوي 49 بالقرب من حقل وادي بنا في منطقة صافر النفطية في مدينة مأرب (شرقي البلاد)، أغنى مناطق البلاد بالنفط، بالإضافة إلى غارات جوية على معسكرات وقواعد الجيش في أبين وعدن، جنوبي البلاد.

في هذا الوقت، تمكنت وحدات من الجيش اليمني وقوات «أنصار الله»، يوم أمس، من السيطرة على مراكز محافظتي شبوة وأبين، ما يعني أنهم باتوا يسيطرون على كل المداخل البرّية لميناء عدن.

إلى ذلك، وفي قرار مفاجئ وغير متوقع، أكدت مصادر إعلامية محلية الإفراج عن وزير الدفاع في الحكومة المستقيلة محمود الصبيحي مع قيادات عسكرية اعتُقلت في المعارك الأخيرة بتوجيهات من زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي.

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

> **بدأت المناقشات حول احتمال التدخل العسكري في الصيف**

ذلك، فقد أُقيمت خلية في الرياض لتشارك المعلومات الآتية من الاستخبارات الأميركية.

بعد ذلك، بحسب المسؤولين ذاتهم، اتخذت الرياض قرارها النهائي، يوم الأربعاء، «عندما بدا واضحاً أن الحوثيين تمركزوا في مكان قريب يسمح لهم بالاستيلاء على عدن». «خلال ساعات ورداً على أوامر الملك سلمان، أبلغ السعوديون حلفاءهم الذين كانوا قد أبدوا موافقة مسبقة على العملية، ومن ضمنهم الولايات المتحدة، بدء العملية العسكرية».

على الضفة الأخرى، تأتي باكستان التي بدا موقفها أكثر عقلانية، وخصوصاً لجهة الأزمات الداخلية التي تعيشها والتي تغنيها عن الدخول في معارك خارجية بوجود جيش متهالك لديها. هذه الأخيرة أكدت أمس أنها مستعدة للدفاع عن وحدة وسلامة أراضي السعودية «مهما يكن الثمن»، مستبعدة التدخل العسكري المباشر في اليمن. يأتي الرد الباكستاني بعدما كانت وكالة الأنباء السعودية (واس) قد ذكرت أن باكستان واحدة من الدول التي «عبّرت عن رغبتها في المشاركة في العملية في اليمن»، ولكن أمس، قال وزير الدفاع الباكستاني خواجة آصف، «لن نشارك في أي نزاع يقسم العالم الإسلامي»، مشدداً في الوقت ذاته على أنه «إذا كان هناك أي تهديد لسيادة السعودية أو سلامة أراضيها، فباكستان ستدافع عنها أيا يكن الثمن».

«لا نريد أن نتورط في تمدّد (للنزاع) وسنحاول احتواءه، الأزمة لها تداعياتها في باكستان أيضاً»، أضاف آصف، مشيرا إلى إرجاء زيارة وفد باكستاني كان يفترض أن يتوجه أمس إلى السعودية «ليوم أو يومين»، بعد انتهاء القمة العربية في مصر.

(الأخبار، أ ف ب)

كلام في السياسة

اتفاق الطائف بين اليمن والسعودية أيضاً

جان عزيز

ساعات قليلة على بداية الحرب على اليمن، كانت كافية لتكشف الكثير من أسرار بداياتها والتحضير لها.

هكذا بات معلوماً أن قرار الحرب اتخذ على ما يبدو في الأسبوع الأول من هذا الشهر. حين حفلت مواعيد الرياض في الأيام الأولى من آذار الحالي، بسلسلة من الشخصيات ذات السمة المشتركة: قيادات المحور السني في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي. ففي أجواء الاستمرار في زيارات التعارف والتهاني والتعازي للقيادة السعودية الجديدة، جاء إلى الرياض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في 2 آذار. في اليوم التالي وصل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان. في الرابع من الشهر نفسه جاء رئيس وزراء الباكستان نواز شريف. في نهاية الأسبوع السعودي الطويل جاء وزير الخارجية الأميركية، جون كيري. اكتملت السلسلة. أُقر الحلف والمحور والمعسكر. وبدأت على الأرجح التحضيرات؟

التدقيق في ما يكتب في الصحافة الغربية عموماً، والأميركية خصوصاً، يظهر بعض تفسّخات في صورة تلك الكتلة السنية المتحالفة ضد «عدو الأمة» في اليمن. السعودية موقفها معروف ومحسوم. فالسيطرة الإيرانية على اليمن خط أحمر بالنسبة إليها. لكن أكثر من ذلك، مجرد سيطرة الحوثيين على كامل السلطة في البلاد المجاورة لنظام آل سعود، مسألة حياة أو موت بالنسبة إليهم. يكفي تصور سيناريو كالتالي: الحوثيون يحكمون سيطرتهم على اليمن السعيد. قواتهم ترتاح في جنوب البلاد ووسطها. فتعود إلى الاحتشاد في الشمال على الحدود السعودية. يقع حادث حدود، من النوع الذي تكرر إبان حروب العام 2009 وما قبله وما بعده. تندلع اشتباكات هناك. يحصل توغل حوثي، كما حصل من قبل أيضاً، ولو لأمتار عدة داخل أراضي العائلة السعودية. فيكون ذلك كافياً للانفجار، أو للانهيار من الداخل، تحت وطأة العوامل التالية: الدواعش جاهزون في الداخل السعودي، معادون للنظام وعائلته وحكامها. عددهم وفير كما أظهرته إحصاءات المغردين منهم وفق الصحافة الأميركية. إنهم في المرتبة الأولى. من جهة أخرى المنطقة الشرقية لم تبرأ من جراحها المفتوحة بعد. فيما الحدود نفسها، منطقة النزاع السعودي ـ الحوثي المحتمل، ليست غير أرض يمنية تاريخياً، وموضع نزاعات سابقة، لم يحسمها غير اتفاق هو اتفاق الطائف ـ للمصادفة اللبنانية المعبرة أيضاً ـ سنة 1934. هكذا يبدو الموقف السعودي جذرياً، ونهائياً، مع القتال المستميت، منعاً لخسارة، لا اليمن، بل النظام السعودي نفسه.

لكن ماذا عن المكوّنات الأخرى للتحالف؟ القاهرة تبدو الأقرب إلى الرياض في موقفها. الأسباب كثيرة. منها تاريخي يعود إلى عبد الناصر، كما إلى كل الفراعنة الذين سبقوه. كأنما ثمة سمة جينية مؤسسة لكل نظام فرعوني على ضفاف النيل: أن تكون له حربه اليمنية، وأن يكتب تاريخه صفحة إضافية من ملحمة المغامرة في الجانب الآخر من المياه. كأن عبور كل فرعون باب تاريخه الخاص، مشروط بنسخته من سلسلة حروب باب المندب. ثم إن قدرة السيسي الآن على معاندة النظام السعودي متواضعة جداً، خصوصاً قياساً بكرم العقود التي لم يجفّ حبرها بعد في شرم الشيخ. أكثر من مئة مليار دولار، بينها عاصمة جديدة، مقابل موقف سياسي وعملي لتدمير بضع مدن في القفر اليمني. المعادلة مقبولة في قياس البورصة السياسية، كما بمفهوم الجدوى الاقتصادية والزعاماتية. غير أن الأمر لا ينتهي عند هذا الحدّ. فحدود القدرة المصرية على التورّط في الصراع واضحة. لا استنزاف. لا احتلال. لا توتير للأوضاع الداخلية الهشة. ولا تعكير للعلاقات الإقليمية للحكم المصري الفتي...

باكستانياً، الوضع أكثر تعقيداً. التأييد العاطفي والدعم المعنوي قد يكون متوافراً وكاملاً. لكن نواز شريف عبّر في الرياض نفسها عن عدة ملاحظات، من باب أخذ العلم على الأقل: مع التسليم بوحدة «الأمة» وكل لازمتها الكلامية، علينا ألا ننسى أن لبلدنا حدوداً مشتركة مع إيران. والأهم أن لباكستان قضية ساخنة، لا بل بؤرة متفجرة مستدامة، تشترك مع إيران في مخاطرها وترددداتها، ألا وهي أفغانستان. فكما بين إسلام أباد والرياض مصالح مشتركة، كذلك بينها وبين طهران أهداف واحدة، أهمها قتال إرهابيي «القاعدة» ومشتقاتها. وفي كل حال فوزيرستان أهم بالنسبة إلى شريف من عدن. وكابول أخطر على بلاده من صنعاء، خصوصاً أن لدولته تجربة استنزافية في أفغانستان المحاذية، فكيف لها أن تكررها في اليمن النائي؟!

بقيت أنقره وواشنطن. الأولى تبيع مواقف كلامية، بعد أسابيع قليلة على زياراتها المتبادلة مع طهران. فيما الثانية تحاول إقناع الرياض بأنها معها في قتال الحوثيين في صعدة، فيما هي تحالف قاسم سليماني في تكريت، وتفاوض ظريف في لوزان!

هكذا تتضح الصورة الحقيقية للتحالف العشري ضد اليمن. تحالف يبدو محكوماً حتى الآن بثنائية القوات الخارجية المسيطرة على الجو، في مقابل المقاومة اليمنية المسيطرة على الأرض. ثنائية مماثلة تقنياً وعسكرياً لآخر الحروب الاسرائيلية في لبنان وغزة. مماثلة قد تكون قابلة للتمدّد من الشكل العسكري إلى المضمون السياسي والجيواستراتيجي. ومماثلة قد تكون المدخل إلى السؤال الأهم: هل تصل تداعيات الحرب على اليمن إلى لبنان، سياسياً ورئاسياً وعسكرياً وأمنياً؟ وهل يصير التلازم أمراً واقعاً بين طائف اليمن وطائف لبنان؟

عدوان آل سعود النار تهـ

السعودية وهاجس الخسارة التاريخية: تصفية الحساب!

لعل الصورة الأكثر وضوحاً للخطأ القاتل ذاك الذي ترتكبه السعودية حالياً في اليمن، حيث نجحت في توحيد أطياف الشعب ضد «الأمراء» الذين يرمونهم بالقنابل من عل، والهدف «تصفية حساب» تاريخي يتجاوز عمره ثمانية عقود

فؤاد ابراهيم

على عجل، وبناء على ما توفّر لدى المؤسستين العسكرية والاستخبارية وما «تيسّر» في الأيام الأخيرة قبل العدوان من معطيات حول مراكز حيوية للجيش اليمني وحركة «أنصار الله» قدّمها اللواء الفار علي محسن الأحمر الذي يقود غرفة عمليات مشتركة تحت القيادة العسكرية السعودية على الحدود المقابلة لليمن، معطيان رئيسيان دفعا القيادة السياسية السعودية إلى تعجيل قرار الحرب:

> **«أنصار الله» تتهم السعودية بضلوعها في تفجيرات صنعاء الأسبوع الماضي**

. وصول المفاوضات النووية بين إيران و«5+1» الى نتيجة شبه محسومة تمهيداً لتوقيع اتفاق مبادئ، وما سوف ينعكس في هيئة تفاهمات سياسية شاملة على ملفات المنطقة في مرحلة لاحقة. ـ استكمال الثورة التصحيحية التي انطلقت في 21 أيلول 2014 لمراحل بسط السيطرة على كامل التراب اليمني، الأمر الذي يعني تقويضاً تاماً وشاملاً للنفوذ السعودي. بكلمات أخرى، خروج اليمن من مجال الهيمنة السعودية التي دامت أكثر من ثمانية عقود من الزمن.

سعودياً، تبدو الحسابات العسكرية أو بالأحرى الاستراتيجية غير متطابقة مع السياسية. والأكثر أهمية في الأمر، لا المبررات القانونية ولا الشرعية الدولية الفرعية والكلية، أي الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي قد منحا السعودية وتحالفها العشري تفويضاً بإعلان الحرب على اليمن. وما حصل في حقيقة الأمر هو «تهريبة»، فالعدوان السعودي جرى قبل أيام من انعقاد القمة العربية، وعليه فإن الإجماع العربي غير متحقّق في هذا الأمر. مشهد مناقشة تفويض دولة عربية بالعدوان على دولة عربية أخرى سوف يبدو مستهجناً، ومن الأفضل أن يتمّ في الظلام. أما الشرعية الدولية للعدوان فمعدومة ابتداءً لأن الفيتو الروسي والصيني له بالمرصاد. استعادة الشرعية، وقف النفوذ الإيراني، القضاء على جماعة الحوثي، درء خطر الحرب الأهلية... مبررات تقافزت تباعاً على المسرح، ليس من بينها ما هو مقنع إلا لجمهور التحالف العشري الذي لا يحتاج الى مزيد إقناع، فـ«الغرائزية» المذهبية تتكفل بتحويل أشد المبررات سخفاً الى أكثرها رسوخاً في العاطفة الشعبية، فهو عقل قادر على توليد وبسخاء مفرط مبررات مريحة للعدوان. من عمق هذا الجنوح المنفلت، يتم ترتيب «أولويات الأعداء» وتبدو اسرائيل في قائمة الحلفاء بالنسبة لأولئك الذين اختاروا الفصاحة في العلاقة مع قوى الشر. الصحافة الاسرائيلية من جانبها برعت في استدراج تصريحات أولئك الفصحاء، وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» في 27 آذار أن ثمة «سعوديين عبّروا عن المصير المشترك مع اسرائيل».

حين تجتمع العقيدة المعلولة بأن اليمن امتياز سعودي مع تضخم هاجس النفوذ الإيراني، يصبح العقل المدبّر في المملكة السعودية محثوثاً بهواجسه وهلوساته. وعليه، فإن السعودية ليست بحاجة إلى من يقنعها بجدارة حربها، ولكن التاريخ تكفّل بإيصالها الى اقتناع تام بأن الهزيمة مؤكّدة في حال خوضها هذه الحرب منفردة، فتجربة المواجهات مع حركة «أنصار الله» اليمنية في 2009 ألزمت القيادة العسكرية قبل السياسية على تأجيل مرحلة الحرب البريّة قدر المستطاع؛ فثمة مقاتلون في المقلب الآخر لا يعرفون سوى السير إلى الأمام في الأرض التي يحاربون عليها. تكتيكات الحروب التقليدية لا تعنيهم طالما أن سواعدهم قادرة على حمل السلاح وبعض الزاد الذي يبقيهم على قيد الحياة.

لقد أدبر الزمن الذي تقود فيه السعودية حرباً منفردة، فشحنات السلاح بأشكاله المتنوعة والحديثة لا تصنع بطولة، وكما يقول الزعيم جمال عبد الناصر لا يمكنك أن تقاتل بيد ترتعش، فكيف تصنع بها نصراً. لم يتشرّب الجنود السعوديون عقيدة قتالية جديرة بالتضحية والفداء، وإن حلول الشخص مكان الوطن والأمة يخلق فرصة لصنع صنم، ولكن ليس جيشاً باسلاً.

في الخلفية، ثمة ما يستحق الذكر لفهم دوافع آل سعود إلى العدوان على اليمن. في العشرين من كانون الثاني الماضي، أي قبل ثلاثة أيام من موت الملك عبد الله، زار وفد من حركة «أنصار الله» الحوثية الرياض والتقى مسؤولين في الحكومة السعودية. كانت رسالة الوفد واضحة وتتلخص في طمأنة المملكة السعودية وكل دول الجوار حيال الثورة اليمنية، وأنها تتمسك بمبادئ حسن الجوار والتعاون المشترك من أجل خير الجميع.

كان الجواب السعودي محدّداً وحاسماً:

.قطع العلاقة مع إيران

.تسليم السلاح للدولة الممثلة برئيسها المستقيل عبد ربه منصور هادي.

نسخة طبق الأصل للمطالب السعودية في لبنان وغزّة كما يعبّر عنها حلفاؤها في 14 آذار أو حكومة رام الله أو إسرائيل أو حتى الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي عموماً.على أي حال، عاد وفد أنصار الله الى اليمن بانتظار ترجمة الموقف السعودي على الأرض، وهذا ما حصل. بدأت

التاريخ تكفل بإقناع السعودية بأن هزيمتها مؤكدة في حال خوضها هذه الحرب منفردة (الأناضول)

جذور أزمة اليمن: أحلام شعب جائع

من دون تضخيم أو تفريغ بيانات شعبوية، يرى الخبراء أنّ تقزيم الأحلام التنموية في اليمن لكي تناسب مقوّماته المتواضعة هو الحلّ الملائم لتحليل الخيارات المتاحة أمامه. السؤال هو حول هذا التواضع الذي تترسّخ جذوره في تاريخ موبوء بالفساد، سوء الإدارة، المصالح الإقليمية، واليوم، صوراخ آل سعود

حسن شقراني

لم تكن ولادة اليمن الموحد عام 1990 الحدث الإقليمي السعيد الذي تتطلّع إليه الشعوب الشقيقة الأخرى. فهو تزامن مع حرب الخليج الثانية، وسرعان ما لحقته الحرب الاهلية. مع اجتياح الكويت عاد أكثر من مليون يمني يعيشون في بلدان الخليج المجاورة، وخسر اليمن تحويلات حيوية، كذلك ساهمت الحرب في تهديم بناه المؤسساتية والاقتصادية. إلا أنه، وللمفارقة، سجلت البلاد معدل نمو سنوي متوسط بلغ 5,5%، خلال التسعينيات. لا شكّ في أنّ تقديم معدل كهذا يحمل الكثير من الغش في ظلّ تعطّش الاقتصاد إلى أي مبادرة أو استثمار. غير أنه يبقى ذا دلالة تشرح الكثير ممّا حصل خلال الألفية الجديدة.

لقد كان معظم النمو فارغاً، يعكس تضخماً في قطاعات الخدمات غير ذات القيمة المضافة العالية، كذلك فإنّ ما تيسّر من خيرات تاه في أروقة الفساد وقنوات التوزيع غير العادلة. هكذا تحوّل هاجس البلاد مع بداية سنوات الألفين إلى «استراتيجية خفض معدلات الفقر»؛ فلنتخيل بلداً تقتصر سياسته الحكومية على كيفية مقاربة سياسات خفض الفقر.

إنه بلد يغرق بقلة الموارد، الطبيعية منها والمبتكرة. لا يغشنّك تأثير النفط: صحيح أن الوقود الأحفوري مسؤول عن 63% من الإيرادات الحكومية وقرابة 90% من عائدات الصادرات، إلا أنه غير كافٍ ليكون مورداً مستداماً، لبلد يعاني الأمرّين جراء موقعه الجغرافي وتكوينه الطائفي؛ لا يُمكنه سوى الندب عند مضيق باب المندب الذي يشهد يومياً مرور أكثر من 3,5 ملايين برميل من النفط العالمي.

استمرّت البلاد في التحسّر على ماضيها السعيد وفي تخزين القات، في ظلّ الفساد السياسي وسوء الإدارة الاقتصادية. تدريجياً، هوى الاهتمام بالقطاع الزراعي الحيوي، وتراجعت حصّته من أكثر من 15% من الاقتصاد إلى 10% في مطلع الألفية، ليستمر تراجعها دون هذا المستوى خلال السنوات اللاحقة. كذلك تراجعت حصّة التصنيع من قرابة 20% إلى مستويات متدنية جداً، قعرها كان 5% خلال السنوات البائسة، مع العلم بأنها شهدت توسعاً نسبياً في مرحلة معينة، وهي اليوم بالكاد تصل إلى 10%.

الأخطر، هو أن النشاطات في القطاع الخدماتي، التي ارتفعت حصتها في الاقتصاد من أقلّ من النصف عام 1990 إلى أكثر من 60% حالياً، تحوّلت من تأمين الإطار اللازم حول قطاعي الزراعة والتصنيع، إلى تأمين الخدمات الملائمة المواكبة لتطوّر القطاع النفطي. هكذا، بعد عقدين ونيف من التوحيد، وجدت البلاد نفسها في حالة مأساوية: وفقاً لكلام البنك الدولي، فإن اليمن هو أحد أفقر البلدان العربية، حيث 55% من سكانه يعانون من العوز، وفقاً لبيانات عام 2012، بارتفاع فاق 12 نقطة مئوية خلال ثلاث سنوات فقط؛ هو بلد يشهد أحد أعلى معدلات النمو السكاني في العالم؛ أحد أكثر البلدان التي تفتقد الأمن الغذائي، إذ إن 45% من السكان لا يضمنون غذاءهم اليومي.

والأمور لا تقتصر على المؤشرات الاجتماعية. فالبلاد تعاني من آفة أخطر هي شحّ المياه، إذ بحسب النمط المسجّل حالياً فإنها قد تفقد المياه كلياً بحلول عام 2020. هي أساساً تعاني من مرض خطير يساهم في مفاقمة المخاطر على أمنها المائي: منظومة الاستهلاك الجماعي للقات، أي المخدّر الاجتماعي الذي يجعل عملية تحفيز الإنتاجية ضرباً من الهلوسة،

ـدد الجزيرة العربية

السعودية بنقل سفارتها من صنعاء الى عدن وتبعتها بقية السفارات الخليجية، بالتزامن مع تحركات دوليّة متوالية، بما في ذلك الدور المنحاز بالمطلق للمبعوث الدولي جمال بن عمر الذي بدت مبادرته ذات طابع بهلواني، وعلى وجه الخصوص إبلاغه مجلس الأمن عن مفاوضات بين الفصائل اليمنية في الدوحة، يعقبها توقيع الاتفاق في الرياض.

كان الجواب السعودي لرفض القوى الثورية اليمنية مقترح بن عمر إجرامياً، فكانت الجمعة الدامية في مسجدي بدر والحشوش. مصادر «أنصار الله» تتحدث عن أصابع سعودية واضحة في العمليتين الإرهابيتين، ولا سيما بعد نفي «القاعدة» في اليمن صلتها بهما، بل حتى بيان «داعش» الذي وضع على مواقع التواصل الاجتماعي جرى إهماله من قبل الحركة لأن المعطيات المتوافرة لديها تشير الى السعودية حصرياً.

ظهر العقل التسووي كما لو أنه من تركة العهود السابقة، ومنذ بدء الربيع العربي أواخر عام 2010 بدت السعودية محكومة بغرائزية منفلتة، يعبّر عن نفسه في التيه التام في تشخيص المشكلة، وفي تحديد الخيارات بل وتبريرها.

قطعت الرياض الطريق على الحوار بين اليمنيين حين أجبرت بعض القوى بوسائل الإقناع المألوفة سعودياً (دبلوماسية الشنطة)، ووضعت الجميع أمام خيار واحد أن يعود اليمن الى بيت الطاعة السعودي، وإلا فالحرب هي الجواب... وبالفعل كانت.

ولكن الحرب التي يشُنها آل سعود ذات أهداف مجهولة. الإرباك كان لافتاً، فقد تمّ تصوير الحرب على أنها ضد حركة «أنصار الله»، فيما أصبحت كل المراكز الحيوية في اليمن ضمن بنك الأهداف العسكرية السعودية وتحالفها العشري. القواعد العسكرية ومخازن الصواريخ والمجمّعات السكنية التابعة للجيش وحتى بيوت عمّال النظافة بالقرب من مطار صنعاء ليست تابعة للحوثيين. وفي النتائج، حقّق العدوان هدفاً عكسياً، فقد توحّد اليمنيون في الشمال والجنوب في مواجهة آل سعود، وفجّر مخزون الغضب الشعبي في اليمن حيال السياسات السعودية القائمة على امتهان الذات اليمنية والنظرة الاستعلائية حيال الشعب اليمني منذ عقود. في الأثر، حتى أولئك الذين يختلفون مع حركة «أنصار الله» الحوثية يحدوهم الدافع الوطني لمواجهة العدوان السعودي الأميركي. فبعدما كانت الرياض تواجه حركة وجماعة، أصبحت تواجه شعباً بأسره.

ما يجب على الرياض تعلّمه من درس أولي، أن الرد اليمني حتمي، وثمة هبّة شعبية منتظرة بناء على توجيهات زعيم «أنصار الله» في خطابه بعد يومين من بدء العدوان السعودي، وكذلك مواقف القوى الثورية في الشمال والجنوب. فلسفة رد العدوان تقوم على الردع المستقبلي، لأن الصمت وعدم الرد يعنيان انتصاراً استراتيجياً للتحالف العشري وللسعودية على وجه الخصوص. سيكولوجية الشعب اليمني تعدّ عاملاً مضاداً للانكسار العسكري، فالاحتقان الشعبي الطويل والمتوارث ضد الامتهان السعودي للكرامة اليمنية ينزع نحو تحويل العدوان الى منازلة تاريخية أو تصفية حساب. في حقيقة الأمر، لقد منحت السعودية بعدوانها فرصة لشيطنتها أكثر مما مضى. ومع تساقط المزيد من الضحايا، ومن المدنيين على وجه خاص، في هجمات جوية من قبل طيارين حربيين معظمهم من أمراء آل سعود (3 من أصل 5 طيارين حربيين هم من أمراء آل سعود)، سوف يعقّد المهمة العسكرية الآن والسياسية في المستقبل، ولن تخرج السعودية من هذه الحرب بنصر من أي نوع، لأن العدوان لا يقتصر على فئة أو حركة أو منطقة، بل يستهدف اليمن بشعبه وأرضه ومقدراته وثورته.

في الخلاصة، العدوان السعودي على اليمن في جوهره هو الشكل الأقصى للثورة المضادة.

> لا يُمكن تجاهل الحالة الاجتماعية لبلد لا يتجاوز حجم اقتصاده 40 مليار دولار

ويستهلك موارد البلاد على مختلف الأصعدة. قد يُنفق اليمني ما يصل إلى ثلث دخله لشراء هذه العشبة ولممارسة «التخزين» للشعور بهذه اللذة الطبيعية. ووفقاً لتقدير توصّلت إليه دراسة دنماركية، فإن القات مسؤول عن 25% من الناتج المحلي الإجمالي وعن 16% من التشغيل.

إن المصائب الاقتصادية هي في صلب مأساة اليمن الحالية والتاريخية. بحسب تحليل لمركز الدراسات الدولية (IPD) . وهو موقع أميركي مختص بالقضايا الخارجية . فإن تخطّي التحديات أمام هذا البلد العربي الصغير غير ممكن من دون تنويع الاقتصاد وتحفيزه، إذ إن ما بين 70% و80% من الصراعات الريفية في اليمن تعود إلى نقص المياه والمواجهات في المجتمعات المحلية لتأمين مصادره. ليس مستغرباً إذاً القول إن الكارثة الإنسانية واقعة لا محالة في حال استمرّت الحالة على ما هي عليه.

اليوم كلّ هذا الكلام موضوع جانباً على وقع أصوات الرصاص والمصالح الإقليمية والغربية. غير أنه لا يُمكننا تجاهل واقع البلاد خلال المسار المحزن الذي أوصلها إلى حالتها هذه؛ مسارٌ أفرز طرح الفدرالية كمخرج من أزمة الموزاييك اليمني، ولكن من دون طمأنة «الشيعة» حيال نفوذهم في اليمن الجديد المتخيّل.

لا يُمكن تجاهل الحالة الاجتماعية لبلد يعدّ 25 مليون نسمة، ولا يتجاوز حجم اقتصاده 40 مليار دولار، وهو محاط بالغنى النفطي في بلدان غنية تتفق على قصفه لضمان مصالحها.

الحالة الاجتماعية كانت مأساوية إلى درجة أن دراسة نشرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في منظمة الأمم المتّحدة عام 2011 . أعدّها خبراء من البنك الدولي، من برنامج التنمية الأممي وحتى من وزارة التخطيط اليمنية . خلصت إلى الآتي: إن التقدّم الهائل المطلوب لتحسين مختلف المؤشرات الخاصة بأهداف الألفيّة، يجعل تحقيقها مستحيلاً في أفضل الظروف... وبالتالي من الضروري تبنّي أهداف واقعيةً خاصّة (باليمن) يُمكنها أن تُشكّل فعلياً خطّة عمل.

هذا يعني أن التنمية بحدّها الأدنى . من حيث محاربة الفقر، تعزيز التعليم وخفض وفيات الأمهات والأطفال . كما حددتها الأمم المتّحدة في مطلع الألفية، هي من مواد الأحلام لليمن، تماماً كما هو التشدّق بروح الأخوّة العربية.

اليمن هو أحد أفقر البلدان العربية حيث 55٪ من سكانه يعانون من العوز (الأخبار)

إسلاميّو القاهرة يلتحقون بالسعودية:
هل نسيتم عزل مرسي؟

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

لم يتجمع الفرقاء الإسلاميون في مصر على رأي واحد منذ «30 يونيو» 2013 كما تجمعوا على مساندة التدخل العسكري في اليمن ضد «أنصار الله»، معتبرين إياها حلقة مهمة في كسر «الهيمنة الإيرانية» على المنطقة.

باستثناء جماعة الإخوان المسلمين التي لم تعلن موقفاً واضحاً ومحدداً، فإن الطيف السياسي الإسلامي ـ بما في ذلك أنصار «الإخوان» وحلفاؤهم منذ عزل الرئيس محمد مرسي ـ بارك وساند أي تدخل مصري عسكري محتمل في اليمن، وبارك أيضاً الضربات التي وجّهتها الطائرات السعودية لـ«أنصار الله»، برغم اختلاف النيات والدوافع.

لم يتأخر السلفيون، مدفوعين بنزعة مذهبية واضحة، في إعلان التأييد لأي تدخل عسكري ضد «قوات الحوثيين» في اليمن. تأييد السلفيين غير منفصل عن مواقفهم الممتدة منذ «30 يونيو» 2013؛ منذ ذلك التاريخ والسلفيون يسيرون في ركاب النظام، مؤيدين ومباركين كل خطواته، كذلك فإن العلاقات القوية التي تربط بين الدعوة السلفية والنظام السعودي تعتبر أحد الدوافع المهمة لتأييد هذا التدخل، إضافة إلى نزعة الكراهية المذهبية التي يفسح لها السلفيون مساحة واسعة في خطابهم الفقهي والعقدي.

رئيس «حزب النور» السلفي، يونس مخيون، قال إنهم «في الحزب والدعوة السلفية» يرون أن «الحوثيين خطر على المنطقة، وأن تحكّمهم في مضيق باب المندب يهدد الامن القومي المصري تهديداً مباشراً، وأن إيران عبر الحوثيين تسعى للتحكم في مصير العرب ومصر، وأنهم سيتصدون للتمدد الإيراني بكل قوة».

المباركة السلفية للتدخل العسكري نصرةً لشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي وتأييدهم السابق لعزل الرئيس محمد مرسي، يكشفان حجم الخلافات البينية بين أكبر فصيلين إسلاميين في مصر، وهو خلاف أكبر من أن يتم جسره أو احتواؤه. كل طرف (الإخوان والسلفيون) يرى في خصمه مهدداً وجودياً له. السلفيون الذين أيّدوا عزل مرسي وباركوه، انتفضوا لليمن، وهو ما أعاد الجدل بشأن ما قالته القيادات

> «الإخوان»: الانشغال السعودي في اليمن سيرتد على النظام المصري

السلفية لـ«الإخوان» في مسارهم الذي اتخذوه عقب عزل مرسي: لو كانوا يطلبون شريعة لساندوهم، لكنهم يطلبون «شرعية» وهي أمر دنيوي؛ فهل التدخل العسكري في اليمن أمر نصرة لشريعة؟

حتى «الجماعة الإسلامية»، الحليف الأبرز لـ«الإخوان المسلمين» منذ عزل مرسي عن سدة الحكم، أعلنت، في بيان رسمي، دعمها لـ«عاصفة الحزم» من أجل «وقف مغامرات الحوثيين، وقف أطماع إيران والشيعة في المنطقة»، في مفارقة تكشف أن الإسلاميين يعارضون نظام السيسي في مصر، ويباركونه في اليمن، فيما تدعم السعودية ما وصفته بـ«الشرعية» في اليمن في حين أنها الداعم الأكبر لعزل مرسي من رئاسة مصر.

الفتاوى الدينية كانت حاضرة في المشهد بقوة. بخلاف فتاوى «الدعوة السلفية»، كان للأزهر حضوره عبر علمائه الذين رأوا، على لسان محمود مهنا عضو هيئة كبار العلماء، أن «من الواجب على مصر والدول العربية كلها، باعتبارهم أهل سنّة وجماعة، مواجهة المدّ الشيعي». وهو نفس الرأي الذي ذهب إليه محمد يسري إبراهيم، وهو أمين عام «الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح» التي تشكلت بدعم من جماعة الإخوان المسلمين عقب خلع الرئيس حسني مبارك بهدف تكوين جبهة «مشيخية» قادرة على تأمين دعم إضافي للتوجهات السياسية للجماعة وقادرة أيضاً على التغلب على السطوة الإعلامية الرهيبة التي كان يتمتع بها الدعاة المحسوبون على «الدعوة السلفية» في حينه.

وحدها جماعة الإخوان المسلمين لم تعلن موقفاً واضحاً من العمليات العسكرية في اليمن، إلا أن المعلومات الواردة تشير إلى أن الجماعة ترى في الانشغال السعودي باليمن أمراً سيكون له مردوده بتخفيف الدعم السعودي للنظام المصري، وهو ما سيهزّ النظام الذي يعتمد منذ «30 يونيو» بشكل كبير على المساعدات المالية الخليجية. كذلك ترى الجماعة أن هناك حاجة ضرورية للأطراف المعنية في التنسيق معها في اليمن عبر فرعها «حزب الإصلاح»، وهو ما قد يكون أحد أثمانه ضغطاً سعودياً ـ خليجياً على النظام المصري بضرورة تراخي القبضة الأمنية المشددة على الجماعة وأنصارها. وتنظر الجماعة إلى التقارب السعودي التركي القطري بشأن اليمن على أنه منفذ لها للولوج مرة أخرى إلى خريطة التفاعلات في المنطقة، ولعب أحد أدوار الفاعلين، بعدما اقتصر وجودها على مدار أكثر من عامين على دور المفعول والمنكل به.

تقرير

خطّة «تطهير القلمون» جاهزة في انتظار الرصاصة الأولى

كَثُرَ الحديث عن الساعة الصفر لـ «معركة الربيع» ضد الإرهاب التكفيري في جرود السلسلة الشرقية وقرى القلمون السوري. الوقائع الميدانية تشير الى أن خطة تطهير القلمون باتت جاهزة، وأن حزب الله بات ملمّاً تماماً بـ «مسرح العمليات»، وبنقاط ضعف أعدائه

نور أيوب

«عندما يذوب الثلج، يوجد استحقاق»، هكذا أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في خطاب ذكرى الشهداء القادة (16 شباط 2015)، عن المعركة المقبلة، والحاسمة، مع «جبهة النصرة» وأخواتها في جرود السلسلة الشرقية. بحسب مصدر مطلع، الإشارة كانت أكثر من واضحة: «لا مكان للتكفيريين على الحدود اللبنانية ـ السورية، وفي المناطق التي تمثل عمقاً لحضور المقاومة في لبنان أو سوريا»، لافتاً الى أن «المقاومة تملك نقاط قوّةٍ يُبنى عليها لتحقيق النصر في هذه المعركة».

وبحسب المعلومات، فقد استثمر حزب الله الوقت لتحقيق أمرين، الأول: جمع وبناء قاعدة معلومات دقيقة جداً عن المنطقة، و«دراسة مسرح العمليات». ويوضح المصدر أنه «بات في حوزة الحزب معلومات دقيقة عن أعدائه وعن نقاط ضعفهم وأماكن تموضعهم والإحداثيّات الخاصة بنقاطهم». والثاني: التدريب البشري والتجهيز اللوجستي للمعركة، إذ يشير المصدر الى «نقلة نوعية» في الأساليب التدريبية لدى الحزب منذ دخوله إلى سوريا مطلع عام 2013، لافتاً الى أن التدريب والتأهيل المنبثق من التجربة الميدانية مثّلا نقطة تحوّل في أسلوب قتال هذه الجماعات. «المقاومة فهمت أسلوب خصمها في الميدان وتكتيكاته، وستتعاطى معه بأسلوب جديد يمزج أكثر من طريقة عملياتية، انطلاقاً من الخبرة والدروس المستقاة من المعارك السابقة».

ميدانياً، يسيطر حزب الله على العوارض الحسّاسة في الجرود من الجهة السورية، وتؤمن مواقعه المتقدّمة غطاءً نارياً لأي هجوم قد يقوم به، مما يسهل عملية قضم الأراضي والمساحات، وتقدّم قوّات المشاة، والسيطرة على النقاط، والتموضع فيها.

مؤخراً، وبحسب المصدر نفسه، وضعت القيادة السورية بالتعاون مع قيادة المقاومة اللمسات الأخيرة على خطّة «تطهير القلمون». وزّع الجهد اللوجستي جيّداً. حُدّدت المهمات المطلوبة للاختصاصات العسكرية المختلفة في المعركة المقبلة: الأهداف المطلوب استهدافها والسيطرة عليها، الحركة الميدانية للقوات، وخطوط الإمداد التي يجب شقّها وحِفظها. الخطة التي وضع إطارها النظري أثبتت فعاليتها. وينقل المصدر أن المقاومة أعدت التشكيلات المطلوبة للعملية العسكرية، وأجرت مناورات تحاكي السيناريوهات المحتملة لمعالجة أي خللٍ قد يظهر لاحقاً. ويلفت الى حشد عدد كبير من المقاتلين مقارنة بعملية القصير، وأن الوحدات العسكرية المعنية اختارت المقاتلين استناداً الى خبراتهم المكتسبة في مواجهاتٍ مختلفة. وهذه الخبرات، بحسب المصدر، خليطٌ من حرب المدن والعصابات والجبال، إلى جانب المواجهات الكلاسيكية مع قوات الجيش السوري.

> **المقاومة فهمت أسلوب خصمها في الميدان وتكتيكاته، وستتعاطى معه بأسلوبٍ جديد**

في المقابل، يؤكّد المصدر أن مسلحي الجماعات التكفيرية يعيشون حالةً من الإحباط الشديد، بعد الانكسارات المتتالية والهزائم التي لحقت بهم، والحصار الشديد الذي عانوه خلال فصل الشتاء الجاري. ويشير الى أن هؤلاء سيحاولون تشتيت جهد الجيش السوري والمقاومة، لاستنزافهما وكسب الوقت، وربما تحصيل مكسب سياسي، أو تأمين «انسحاب تكتيكي». يتقاطع كلام المصدر مع معلوماتٍ تشيرُ إلى إمكان فتح أكثر من جبهة في القلمون، وإمكان هجوم الجماعات التابعة لـ «جبهة النصرة» في اتجاه جرود بريتال، إضافةً إلى مجموعاتٍ أخرى في اتجاه عسّال الورد والطفيل، بالتوازي مع إشعال منطقة الزبداني والقلمون الشرقي. لا ينفي المصدر هذه المعلومات ولا يؤكّدها، لافتاً الى «عشوائية» المسلحين، و«الأحداث السابقة التي بيّنت كيف خسر المسلحون أكثر من موقع استراتيجي نتيجة استهتارهم المفرط بقواعد العمل العسكري».

وبحسب مصادر مطلعة فإن تقدم الجيش السوري وحلفائه في الزبداني أمس، وسيطرتهم على تلال استراتيجية تؤدي الى سقوط قرى الزبداني تحت مرمى الجيش، قد يكونان بداية الحرب. وتلفت المصادر الى أن الأيام المقبلة ستحمل العديد من المفاجآت.

موقع للجيش في جرود عرسال (هيثم الموسوي)

تقرير

الجيش يستكمل عملية «الربط» في جرود عرسال

رامح حمية

استكمل الجيش اللبناني عملية الربط بين سائر نقاطه العسكرية المتقدمة في جرود عرسال، من خلال عملية أمنية سريعة نفذتها وحدات عسكرية على امتداد الجرود من عرسال إلى الفاكهة ورأس بعلبك. العملية العسكرية التي شاركت فيها الطائرات المروحية وطائرات من دون طيار، عدتها مصادر أمنية «بالغة الأهمية» لكونها سمحت لنقاط الجيش المنتشرة، بدءاً من محلة وادي حميد والمصيدة وشبيب في جرود عرسال، وصولاً حتى منطقة تنيّة الفاكهة وتنيّة الراس، بأن تتمتع «بإطلالة واسعة» على مناطق شرقية واسعة من السلسلة الشرقية وعلى محلة وادي حميد ومدينة الملاهي، وتحول دون السماح للمجموعات المسلحة بتنفيذ عمليات تسلل، وخصوصاً من جهة وادي حميد في جرود عرسال، وهي تأتي في سياق عزل الجرود لإطباق الحصار على المسلحين. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن العملية انطلقت فجراً بمشاركة وحدات قتالية مختلفة، وتمكنت من السيطرة على عدد من التلال والمناطق المطلة التي كان يستعملها المسلحون لأعمال تسلل واستهداف نقاط الجيش.

وأوضحت المصادر أن هذه التلال تبدأ من المنطقة الأمامية لمحلة المصيدة وتشمل منطقة شبيب (أسفل وادي حميد من الجهة الشمالية الشرقية)، وجبيد، وصولاً حتى «طاحونة الهوا» وحوّرتا المتاخمة لجرود الفاكهة ورأس بعلبك، ومحلة «خرخونة» المطلة على وادي السيل في الفاكهة. وفور انتهاء العملية العسكرية السريعة باشرت فرق فوج الهندسة في الجيش إنشاء تحصينات وسواتر ترابية سريعة لنقاط عسكرية مستحدثة في التلال والمناطق التي جرت السيطرة عليها، وتعزيزها بالعناصر العسكرية والآليات اللازمة «لمواجهة أي ردات فعل من المجموعات المسلحة، بعدما تعرضوا في غضون أسابيع قليلة لخسارة مواقع كانت تعدّ بالنسبة إليهم «تلال استراتيجية».

وبهذه العملية تمكنت وحدات الجيش من استكمال عملية «الربط الجغرافي» بين نقاطها المتقدمة في السلسلة الشرقية، التي كانت قد بدأتها في العملية العسكرية السريعة التي نفذتها أواخر شباط الفائت، وتمكنت من السيطرة على «صدر جرش» و«حرف جرش» في جرود رأس بعلبك (شرق، وشمال ـ شرق تلة الحمرا). وتؤكد المصادر الأمنية أن من أهداف العملية «وقف عمليات التسلل، وقطع أوصال حركة المجموعات الإرهابية المسلحة في جرود عرسال والسلسلة الشرقية، ومنع عمليات توفير الدعم السريع في ما بينها، بعدما أصبحت غالبية المعابر تحت مرمى نيران نقاط الجيش».

قيادة الجيش أصدرت بياناً أشارت فيه إلى أن «وحدات من الجيش نفّذت فجر اليوم عملية عسكرية سريعة وخاطفة في منطقة جرود عرسال، تمكنت بنتيجتها من السيطرة التامة على بعض المواقع التي كانت تستخدمها التنظيمات الإرهابية بين الحين والآخر للتسلّل والاعتداء على مواقع الجيش». وجاء في البيان أن «قوى الجيش تمركزت في تلك المواقع، وباشرت تنفيذ الإجراءات الميدانية لتأمين حمايتها وربطها مع سائر المراكز العسكرية الموجودة في المنطقة، وأن العملية تأتي في إطار تأمين الحيطة الأمنية للمراكز العسكرية وللقرى والبلدات المتاخمة للحدود الشرقية».

تقرير

إسرائيل تغيّر جغرافية الحدود لمنع تسلل المقاومة

يحيى دبوق

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس، عن خطة دفاعية جديدة بدأ الجيش الإسرائيلي بتنفيذها لمنع عناصر حزب الله من التسلّل الى الجليل الغربي والسيطرة على مستوطنات فيه. وأوضحت أن آليات هندسية عسكرية ضخمة تابعة للجيش تعمل، منذ بضعة اسابيع، في منحدرات «وادي قطعية» الذي يفصل بين اسرائيل ولبنان في الجليل الغربي بهدف تسويته طوبوغرافياً وتحويله الى جرف حادّ وشاهق كي تمنع عمليات التسلل من لبنان، لافتة الى ان المنطقة اعلنت عسكرية مغلقة منذ مدة بهدف انهاء الأشغال فيها.

ونقلت عن مصادر عسكرية أن الخطة عملية لوجستية ضخمة بكلفة باهظة تعادل الميزانية السنوية لفرقة الجليل، ويتوقع ان تستمر شهوراً. وهي تهدف الى تحويل منحدرات الوادي الى جرف عميق بزاوية شبه مستقيمة، بما يحوّل الجرف الى حاجز طبيعي يصعب تجاوزه، ما يحول دون تسلّل سريع لقوات النخبة في حزب الله الى داخل المستوطنات الحدودية. وفي المرحلة الأولى من المشروع، أزالت الجرافات «الغطاء النباتي» وكشفت الأرض على مساحة مئات من الأمتار، وبدأت بقضم جدران الوادي وتحويله الى جرف ضخم مع منحدر حاد بما يحوّله الى سور لا يمكن تجاوزه إلا من خلال معدات تسلق خاصة.

وأشارت الصحيفة الى ان الخطة تشمل خطّاً حدودياً يمتد كيلومترات عدة، من مستوطنة حانيتا الى مستوطنة شلومي في الجليل الغربي، حيث تصعّب التضاريس الجغرافية إمكانية حماية المنطقة في وجه حزب الله بسبب طبيعة الأراضي والأشجار الكثيفة المتداخلة فيها، لافتة الى ان هذه المنطقة شهدت قبل 13 عاماً تسلل مسلحين من الأراضي اللبنانية، نفّذوا عملية إطلاق نار في مفترق مستوطنة متسوفا أدت الى مقتل ستة إسرائيليين، بينهم نقيب في الجيش الإسرائيلي.

ولفتت الصحيفة الى الرابط بين تهديدات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بالتسلل الى الجليل والسيطرة على مستوطنات اسرائيلية، وبين الخطة الحالية، «اذ انهم في الجيش يصغون جيداً لتهديدات نصر الله، مع الإدراك أن بإمكان عناصر الحزب السيطرة على مستوطنة ما قريبة من الحدود، الى ان يتم التعامل معهم». وأكدت الصحيفة ان حادثة كهذه من شأنها ان تهز الوعي في كل منطقة الشرق الأوسط. اذ ان اسرائيل لم تخسر منذ عام 1948 اي مستوطنة لمصلحة اي غاز عربي، و»اذا كانت اسرائيل قد أخلت مستوطنات الجولان بمبادرة منها خلال حرب عام 1973، لكن الآن لا نية لدى احد للقيام بذلك».

مع ذلك، أكدت الصحيفة ان احداً في اسرائيل لا يوهم نفسه أن بإمكانه الاختباء وراء جرف او موانع طبيعية في وجه حزب الله. إلا ان ذلك لا يمنع استغلال الأفضلية الطوبوغرافية وتحسينها، اذ من شأن ذلك ان يقلص إمكانات حزب الله العملية ويمكن الجيش الاسرائيلي من التصدي بصورة افضل، وتقليص المفاجآت المرتقبة في الحرب المقبلة.

جنود اسرائيليون على الحدود (أرشيف)

تقرير

إدانة حزب الله في مجلس حقوق الانسان

جنيف ـ الأخبار

نجحت الولايات المتحدة وبريطانيا وقطر والسعودية، ودول أخرى حليفة لأميركا، في إصدار قرار من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف يدين «انتهاك حقوق الإنسان في سوريا» من قبل حزب الله و»عصائب أهل الحق» و»كتائب أبي الفضل العباس» واعتبارها منظمات إرهابية «انتهكت حقوق المواطن السوري». وكانت أميركا قد وضعت مشروعاً لإدانة النظام السوري.

ولكن، بناءً على نصيحة من حلفائها السعوديين والقطريين، شملت الإدانة المنظمات المذكورة.

لبنان عارض القرار بشدة. سفيرته لدى الأمم المتحدة في جنيف نجلا رياشي عساكر قدمت مقترح تعديل القرار وطالبت بعرضه على التصويت لكي لا يمر بالتزكية. ونشطت البعثة اللبنانية تجاه الدول الأعضاء في المجلس للتصويت ضد القرار «المتحيّز والمسيّس»، بحسب وصف ممثلة روسيا لدى المجلس ماريا خودينسكايا، باسم السفير الروسي.

وفي كلمة باسم روسيا ألقتها أمام المجلس، رأت خودينسكايا «أن لا أصل قانونياً، ولا وجود لأسماء تلك التنظيمات على لوائح مجلس

> **المندوبة الروسية وصفت القرار السعودي ـ الأميركي بـ«المتحيّز»**

الأمن للإرهاب، وهي فعلاً تشارك في مكافحة الإرهاب المدعوم من دول خارجية في سوريا والعراق». ووجدت أن «توجيه أصابع الاتهام للسلطات السورية بدلاً من دعم مهمة المبعوث الأممي ودعوة الحكومة والمعارضة الوطنية لتوحيد الجهود في مكافحة الإرهاب لا يؤدي إلى نتائج إيجابية، بل يزيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة».

لكن القرار أقرّ بالتصويت بالأغلبية بالرغم من أن 18 دولة من بين 47 عارضت القرار الأميركي ـ السعودي، فيما صوّت ضده كل من روسيا وفنزويلا والصين وكوبا وبوليفيا والجزائر، وامتنع عن التصويت كل من البرازيل وبنغلاديش والكونغو وإثيوبيا والهند وكازاخستان وناميبيا وجنوب أفريقيا ونيجيريا وفيتنام، علماً بأن أصوات الممتنعين لا تحسب.

والقرار يشكل فقرة تضمّنها البيان الختامي للاجتماع السنوي للمجلس، تدين مشاركة المنظمات في القتال في سوريا من باب التنديد بدور «المقاتلين الأجانب في الحرب».

يذكر أن المشروع نفسه طرح العام الفائت، لكن لبنان نجح في منع إدانة حزب الله، بعدما تجاوبت الرياض والدوحة مع المساعي التي بذلت.

تقرير

علّوكي أمام المحكمة العسكرية: أنا ناشط اجتماعي!

آمال خليل

كان زياد صالح يتكئ على قضبان قفص الاتهام في قاعة المحاكمة في المحكمة العسكرية، أمس. يرتدي «بزة رياضية» ويتمايل يميناً وشمالاً، يكاد يخفض رأسه أحياناً على كتف الجندي الذي وقف لحراسته. على غرار زملائه الموقوفين، لم يحتجز داخل القفص أو توثق يداه أو رجلاه. جنديان توليا جلب قنينة ماء ليشرب. داء السكري أتعبه وأنقص وزنه منذ توقيفه في سجن رومية قبل أشهر. تعاطي الجنود وهيئة المحكمة برئاسة العميد خليل إبراهيم معه، قد ينسيان أنه زياد علوكي، أحد قادة المحاور الذين أرهبوا طرابلس وشاركوا في ازهاق أرواح بين باب التبانة وجبل محسن والنيل من الجيش.

في جلسة أمس للتحقيق في الاعتداء على عسكريين في ساحة النور، بتاريخ 1 تموز 2013، كانت المرة الأولى التي يقف فيها علوكي على القوس للإدلاء بشهادته. حضر عشر جلسات في ملفات عدة ولم يتسن له ذلك. شكا «توجيه المحكمة سهامها ضده». لفت إبراهيم نظره إلى أن «ما من ملف إلا واسمه وارد فيه من إقفال طرقات وفرض خوات ورمي قنابل مقابل المال وتوتير الأجواء والتحريض...»، لكن علوكي أوضح أنه ليس قائد محور بل «حالة شعبية نشأت لأن كل شخص يريد أن يدافع عن حارته». وإذ نفى علاقته بتظاهرة ساحة النور في ذلك التاريخ، وصف نفسه بأنه «ناشط اجتماعي مثّل مرجعية لمساعدة الناس وتأمين إعاشات لهم». الناشط أحس بالفقراء لدرجة اختراعه «العلوكية». وجد أن «الجبل لديه ذخيرة وسلاح ونحن لا، فيما سعر القنبلة بـ50 ألف ليرة». سجل «براءة اختراع» جمع مفرقعات ووصلها ورميها على الجبل «لنثبت أننا موجودون». منذ ذلك الحين، كل قنبلة باتت تلقى «يتهمونني بها ويصنّفونها علوكية». لم يسئ علوكي للجيش، لا تحريضاً ولا قتالاً. «كيف أقوص على الجيش وصهري دركي وقريبي جندي؟». كشف أنه ومجموعته «كنا نحارب في الإعلام أكثر مما نحارب بالسلاح». علوكي وعد إبراهيم بإخباره في الجلسة المقبلة «من أعطانا السلاح»، مشيراً إلى أنه لم يشارك في جولات القتال الأولى.

خلف علوكي، وقف عبدالله الصباغ، «الخضرجي» الصغير المتهم بإطلاق نار على دورية والاعتداء على الجندي إبراهيم النزال. «عندي سوابق بمشاكل شخصية لا ضد الجيش» يجزم. يلوح بيده فيظهر وشم سعد المصري الذي «دقّه» على زنده. يقول إن «طرابلس كلها حافرة اسمه». مع ذلك، يؤكد أنه لم يكن من مجموعة المصري، أحد قادة المحاور. فيصل بيروتي ولد طفله خلال احتجازه قبل أشهر. أما مدحت الاحدب، فهو أمّي وكان يعتاش من بسطة جزر وليمون. فجأة صار عنصراً في «كتيبة الرئيس رفيق الحريري» في سوريا وكان يرمي قنابل في طرابلس مقابل المال. في قضية أخرى مرتبطة بأحداث طرابلس، مثل محمد محيدلي شقيق قائد المحور مصطفى الذي قتل في 2011. يستعرض اعترافاته، يبتسم ويهتز. يسأله إبراهيم «منذ متى يتعاطى المخدرات؟». يقول «لما كنت ولداً. ربيت مع أخي من دون أهل ورسبت في صف الثاني ابتدائي خمس مرات».

قضية ثالثة متعلقة بطرابلس تأجلت للأول من حزيران لغياب مندوبة الأحداث للحضور مع متهمين قاصرين. زياد الأطرش، شقيق الموقوف سامي الأطرش، مثل هادئاً لاستجوابه منفرداً في تجهيز سيارات مفخخة لتفجيرها منها في المعمورة في الضاحية الجنوبية، لكن الجلسة تأجلت الى 29 حزيران المقبل. إبراهيم استجوب عدداً من عناصر ما يعرف بـ «خلية حارة الناعمة» المتهمة بالتخطيط لأعمال إرهابية وتجهيز سيارات بهدف تفخيخها. رأس المجموعة محمد الأحمد لا يزال متوارياً. الفلسطيني خالد المقوسي وعيسى سعيد استعرضا كيف تدربا مع زملائهما على فك السلاح، لكنهما أنكرا معرفتهما بإعداد الأحمد لسيارة «أودي» المفخخة. برغم أن المقوسي تولى ركنها، فيما سعيد وفّر نمرة مزورة. عناصر مجموعة إطلاق الصواريخ من بلونة وعرمون باتجاه الضاحية، مثلوا أيضاً. محمد جمال اسماعيل ومحمد مدور ومحمد الدبس متهمون أيضاً بالارتباط بـ «كتيبة شهداء تلكلخ» والهجوم على أهداف لحزب الله وضرب السفارة الإيرانية في دمشق. في إحدى القضايا، حوكم كل من أسامة وجلال منصور غيابياً، لكن أسامة ورد ذكره على لسان محيدلي الذي نقل عن «أبو هريرة» (عمر ميقاتي) سماعه يقول لمنصور «الجندي الذي طلبت مني قتله، قتلته»، في اشارة الى المؤهل فادي الجبيلي.

مخيم عين الحلوة، كان حاضراً من خلال تنظيم إرهابي مسلح. لم يحضر المدعى عليهم منهم بلال بدر ووفيق شريف عقل. لصيدا قضية أيضاً. تشكيل تنظيم ارهابي مسلح ومراقبة ثكنة الجيش والمدعى عليهم يحيى قبلاوي وعلي فارس وهاني عبد العزيز.

سماحة سيحاكم من دون مملوك

قررت المحكمة العسكرية الدائمة فصل الخصومة في ملف محاكمة الوزير السابق

ميشال سماحة (الصورة)، بينه وبين رئيس جهاز الأمن الوطني في سوريا اللواء علي مملوك. وقال مصدر قضائي لـ «الأخبار» أنه بموجب هذا القرار سيمثل سماحة في 20 نيسان المقبل في جلسة مقررة أمام هيئة المحكمة ليبدأ استجوابه، من دون أن تؤجل الجلسة كما جرت العادة بسبب تعذر تبليغ مملوك الذي يتشارك مع سماحة في التهمة الموجهة إليهما. وكانت المحكمة قد أرجأت للمرة الرابعة في كانون الأول الفائت، الجلسة إلى 15 حزيران المقبل (المحاكمة بدأت في حزيران 2013). وصدر القرار الاتهامي في شباط من العام نفسه بحق سماحة (موقوف منذ آب 2012) ومملوك «في قضية نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان بنية تفجيرها وقتل شخصيات سياسية لبنانية ورجال دين».

تحقيق

توقفت العام الماضي الجولات القتالية بين أشهر حيين في طرابلس، جبل محسن وباب التبانة. فجأةً، حلّ السلم بين الفقراء وحلّت الدولة زائراً أمنياً فقط لا غير. المشاريع الإنمائية لم تجد طريقها إلى المنطقتين، رمى الأهالي أسلحتهم وعادوا يبحثون عن لقمة عيشهم. دخلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى المنطقتين بمشاريع متواضعة تُغطّي جزءاً يسيراً من الحاجة بهدف توطيد العلاقات، بينما يبقى غياب الدولة «ثقيلًا» على الفقراء

التبانة والجبل: الحرمان المع

إيفا الشوفي

بعد 20 جولة قتالية بين باب التبانة وجبل محسن، راح ضحيتها عدد كبير من القتلى والجرحى، قررت الدولة أن تظهر في الحيين المهمّشين. بعد غياب طويل جداً دخلت «الدولة» إلى الفقراء بجيشها وعتادها لتفرض أمناً هشّاً يمكن أن ينهار في أيّ لحظة طالما أنّ الظروف الإنمائية لا تزال نفسها. أرباب الدولة لا يتطلّعون إلى الإنماء، بل يفضّلون ترسيخ الحرمان الذي تعاني منه المنطقتان، إنما هم بحاجة إلى الحد الأدنى من السيطرة على الناس. بعد تطبيق الخطة الأمنية، غاب الحيّان عن الأنظار. عادا إلى تهميشهما المقصود، وعاد الأهالي إلى معاناتهم اليومية في محاولة العيش. عُلقت صور ضحايا الجولات القتالية، سواء أكانوا مقاتلين أم أبرياء، على الأعمدة والجدران المثقوبة. جميع القتلى «شهداء وأبطال»، وجميع القتلى فقراء. في شارع سوريا الشهير الذي يفصل الحيّين عن بعضهما، يتابع الناس حياتهم بهدوء، يقومون بالأشغال التي اعتادوها. من جهة، تقع التبانة حيث يقطن 15% من سكان مدينة طرابلس وتبلغ نسبة الأسر المحرومة فيها 87%، وفق دليل الحرمان الحضري لقياس الفقر في المدينة الذي أعدّته الإسكوا. في الجهة المقابلة، يطلّ جبل محسن حيث يقطن 24% (إضافة إلى حي القبة) من أسر طرابلس وتبلغ نسبة الأسر المحرومة 69%.

خبز وملح بين التبانة والجبل

تتعالى الضحكات والأغنيات من مبنى يقع في منتصف شارع سوريا. 34 عاملة من جبل محسن وباب التبانة يجتمعن سوياً في مطبخ مشترك لإعداد الأكل اليومي الذي سيوزع على 580 شخصاً من الأفراد الأكثر حاجة في المنطقتين ضمن البرنامج الإنمائي للجنة الدولية للصليب الأحمر بالتنسيق مع الصليب الأحمر اللبناني. يهدف المشروع إلى تأمين فرص عمل للنساء وإعادة توطيد العلاقات بين الحيّين عبر إيجاد مساحة مشتركة وتفعيل التواصل بين الأهالي. إلا أنّ رمزية الطبخ وتوزيع الأكل، عدا عن مصطلح «الخبز والملح» المستخدم لترسيخ العلاقات الاجتماعية، تدلّ على منحى مأساوي هو الجوع والفاقة.

تحصل وفاء حزوري (51 سنة) على 50 دولاراً أسبوعياً مقابل عملها ليومين في المطبخ. تقول إنها تطبخ لأهالي التبانة وجبل محسن من أجل إعادة الألفة بين الحيين. ابنة جبل محسن أو «الجبل»، تُخبر أن هناك أسراً تمكنت من تسديد إيجار المنزل جرّاء توفير وجبة أكل يومية. يشير الدليل إلى أن نسبة الأسر المحرومة حرماناً شديداً بلغت 28% في منطقة جبل محسن- القبة، أمّا في التبانة فوصلت إلى 52%.

تقطن زكية الشوام (44 سنة) في شارع سوريا من جهة التبانة. لم تكن لزكية علاقات مع أهل الجبل حتّى قبل اندلاع المعارك. اكتشفت في المطبخ، بعدما جمعها العمل بهم، أنهم «مثلنا». توضح زكية معنى «مثلنا»: في الجبل يعانون من المشاكل نفسها، نتشارك البطالة والفقر والإهمال. للمرأة الأربعينية 4 أولاد وصل منهم اثنان إلى السنة الجامعية الأولى وتوقفا، أما الصبي الثالث فسيترك دراسته قريباً ليساعد والدته في تأمين المعيشة، فمدخول البيت لا يتجاوز الـ 300 دولار في حين يبلغ مصروف الأسرة 700 دولار مخصصة للحاجات الأساسية. يؤكد كلام زكية ما يقوله دليل الحرمان عن أنّ نسبة الأسر المحرومة في ميدان الوضع الاقتصادي يبلغ 95% في التبانة و87% في جبل محسن؛ إذ أنّ 76% من الأسر في التبانة يقل دخلها عن 750 ألف ليرة، مقابل 65% من الأسر في جبل محسن.

قنبلة واحدة في الجولة الأخيرة كانت كفيلة بإشعال منزل هناء عواد مسؤولة المطبخ حالياً. على عكس زكية، كانت لهناء علاقات كثيرة مع أهالي الجبل قبل الجولة الأولى، «بناية واحدة تفصل بين بيتي والجبل، لذلك كان من الأسهل التوجه الى هناك للتسوّق». يستغرب جيرانها اليوم كيف يمكنها أن تعمل في مكان واحد مع أشخاص من «الجهة المقابلة» فهؤلاء، بحسب تعبير الجيران، «قتلولنا أولادنا». تفكير الجيران يعكس الجو العام الخفي المسيطر على منطقة طرابلس عموماً، والذي لا يمكن أن ينتهي بمجرد إعلان هدنة أو خطة أمنية. فالنفوس والعقول المعبّأة مذهبياً لا يمكن أن تتخلص من هذه الرواسب «في يوم وليلة». تقول هناء بحزن: «لم نكن واعين لما يحصل، كل ما جرى هو ردود فعل، نَقتُل ونُقتَل. أملي ألّا يحمل أولادي السلاح». ابنها الذي لم يبلغ الـ 15 سنة سألها سابقاً «كيف عم تشتغلي معن؟ ما بيعملولك شي؟». إثر هذا السؤال سجّلته في دورة لتعليم الكهرباء في الجبل ليُصدم الولد أن «أبناء الجبل لطفاء!». سؤال الولد يفضح ما يتربى عليه أولاد المنطقتين، فمهما حاولت هناء إبعاده عن الفتنة هناك مجتمع بظروف قاهرة يحضّره لذلك. ترك الصبي مدرسته بسبب

تصوير
مروان
بو حيدر

همّ

المعارك، تروي هناء أن أولادها كانوا في مدرسة في منطقة التل إلا أن الأحداث منعتهم من إكمال دراستهم. اليوم، تختلف اختصاصات الأولاد بين مصففة شعر، مربية حضانة وكهربجي. ما يعانيه أولاد هناء ليس حالة خاصة، إنما هناك ظاهرة تسرّب مدرسي ضخمة تبلغ أوجها في التبانة، بنسبة حرمان من التعليم تشمل 47%، من الأسر إذ أنّ 97% من الأسر ليس فيها شخص حاصل على الشهادة الثانوية، ونسبة أمية تبلغ 19% من أسر التبانة. وضع الجبل أخف وطأة إلا أن النسب تبقى مرتفعة، إذ هناك 26% من الأسر المحرومة من التعليم و9% نسبة الأمية.

ملعب وحديقة: أقصى حالات الترفيه

من مطبخ شارع سوريا ننتقل إلى ملعب جبل محسن، فسحة الترفيه الوحيدة الموجودة في الحي. الملعب مهمل، جدرانه تهوي مع الأمطار فيتحوّل إلى مستنقع وسخ. هنا، يجتمع الأطفال والنساء والشباب يومياً لتنفيس سأم وبؤس طغيا على الوجوه الحزينة. تدخل عملية تأهيل الملعب ضمن مشروع «العمل مقابل النقد» الذي تنفذه اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جبل محسن، بعل الدراويش والبقّار، والذي يستفيد منه 125 عاملاً.

غيّرت المعارك حياة الكثيرين، فخسر العديد من الشباب وظائفهم المتواضعة. كان علي الخطيب (24 سنة) موظفاً في شركة أمن خارج طرابلس منذ سنتين، «استمرت إحدى الجولات 15 يوماً لم أتمكن خلالها من التوجه إلى العمل، فطردوني». الحالة نفسها يرويها عماد ابراهيم «كنت معلم دهان لكن منذ عام 2010 لم أخرج من الجبل بسبب المعارك». يعتقد الرجل الأربعيني أنّ إيجاد فرص عمل يُنهي المعارك «عنا وعندن نفس الحالة، الفقر آخد مجدو. قلة الشغل والجوع والحاجة بتخلي الناس ينزلو عالشارع».

في الحرب لا تتّسع الشوارع للأخبار الجيدة، إلّا أن المنازل لا تخلو منها. يُخبر علي ضاهر (30 سنة) عن علاقاته مع أهالي التبانة خلال الجولات، «العام الماضي كانت أمي في مستشفى طرابلس الحكومي عند انطلاق إحدى الجولات. لم أستطع الوصول إليها فكان صديقي من التبانة يزورها يومياً ويحضر لها الأكل». لم يشارك علي في المعارك لسبب شخصي جداً «مات أبي في معارك الثمانينيات بين الحيّين، كبرنا بلا أب ولم يسأل عنا أحد من السياسيين. لا أريد لأولادي أن يعيشوا الحالة نفسها، لإن إذا متت ما حدا رح يطّلع فيهن». يعمل علي في المشروع مقابل 20 دولاراً يومياً، يقول بسخرية «شو فكرك مناكل؟ بيض وبطاطا كل يوم».

يرى خضر أنّ تأهيل الملعب يفيد المنطقة من خلال إيجاد مكان آمن لتلاقي الشباب، كما أن عملية التأهيل أمّنت عملاً لكثير من الناس. يقول خضر ما يتداوله معظم الناس في المنطقة: «الجوع بيخليك تقتل، بيخليك تستشرس لتقدر تعيّش ولادك. السياسيين عم يلعبوا عهالنقطة». يُظهر دليل الحرمان أمراً أساسياً: المصدر الأكثر أهمية للمساعدات التي تتلقاها الأسر في طرابلس هو الزعيم السياسي، إذ صرّحت 11% من الأسر أنها تلقت مساعدة من هذا النوع عام 2011 ويرجح أن تكون النسبة أعلى. وفي التفاصيل، 13% من أسر التبانة تلقت مساعدة من زعيم سياسي مقابل 4% في جبل محسن- القبة. يبرر الدليل انخفاض النسبة في جبل محسن «حيث نمط الاستقطاب السياسي وسيطرة طرف سياسي واحد على المنطقة، يغيران من قواعد التعبئة وحشد التأييد، ويخففان من الاعتماد على المساعدات المالية التوزيعية على الأسر، لصالح أساليب ووسائل أخرى، أكثر مأسسة بالنسبة إلى المساعدة المالية للنواة الصلبة من المحازبين، وأكثر اعتماداً على التعبئة السياسية والسيطرة على المجال العام من اعتمادها على المساعدة المالية». يضيف الدليل أن هذه المساعدات المسيّسة ليس لها تأثير إيجابي في خفض نسبة الحرمان، لا بل إنها جزء من مشكلة الحرمان المزمنة في المدينة.

في مشروع بناء حديقة في بعل الدراويش، يأخذ الكلام منحى أكثر وضوحاً. يقول كفاح: «طرح الأمن شغلة مهمة بس أكبر خطة أمنية ما بتنجح إذا ما في انماء. بدنا فرص عمل، طبابة وتعليم». قد يكون العمل خفّف من الاحتقان، وفق ما يقوله شباب التبانة، إلا أنّ الشحن المذهبي لا يمكن إخفاؤه مهما حاولوا. يقولون: «رأينا بأعيننا كيف يأتي سياسي ويوزّع السلاح والذخيرة ويحرّض الناس على بعضهم، أمّا في الاجتماعات المغلقة يوقّع على إعدامنا». يوحي هذا الكلام بوعي بدأ يتكوّن لدى الناس، إلا أنه ما يلبث أن يختفي عندما يتحدثون بشكل فردي عن معاودة القتال «إذا اعتدوا علينا»، والحال نفسها تنطبق على أهالي الجبل. يتحدّث الجميع عن أهمية العمل و»حلم» المعيشة الكريمة، يجاهرون بأنّ السياسيين هم سبب المعارك، لكنهم في الوقت عينه مستعدون لتكرار السيناريو نفسه عند أي لحظة استنفار طائفي، وبمعزل عمّا إذا كان ذلك مبرّراً أم لا، فعملية الإنماء المؤسساتي اللازم لتخفيف الحرمان وتكوين وعي قادر على الارتقاء خارج النعرات الطائفية، لم تحصل. والحيّان لا يستطيعان النهوض من حالة الحرمان المعمم استناداً الى قدرات المقيمين فيهما الخاصة وحدها.

خضر: «الجوع بيخليك تقتل، بيخليك تستشرس لتقدر تعيّش ولادك. السياسيين عم يلعبوا عهالنقطة»

كفاح: «طرح الأمن شغلة مهمة بس أكبر خطة أمنية ما بتنجح إذا ما في انماء. بدنا فرص عمل، طبابة وتعليم»

آلام وعذاب فؤاد السنيورة في سنوات الحقبة

أسعد أبو خليك*

بقلب حزين يقطر أسى، بعيون دامعة وثياب رثّة، بملامح الانكسار والمسكنة، دخل فؤاد السنيورة متعثّراً إلى قاعة محكمة الحريري الأميركيّة ـ الإسرائيليّة في لاهاي. لم يكن حليقاً وكان يجرّ قدمه التي تعرّضت للتهشيم من تكرار الـ«فلقة» السوريّة عليها في سجون عنجر. لم يُتح للرجل بعد ان يعبّر عن معاناته الطويلة في سنوات سيطرة النظام السوري على معظم لبنان (أما سيطرة دولة العدوّ الإسرائيلي فهي غير ذي بال ولا تستحق التعرّض لها، لأن نعيم قنابلها وصواريخها فاض على الشعب اللبناني ممّن كان مشغولاً حتى الثمالة بهمّ سيطرة النظام السوري). لا، لم يُتح للسنيورة من قبل التفريج عن كربته العميقة، ولا أن يتحدّث بهذه الصراحة الكلية من قبل عن سنوات مطّت عقوداً وقروناً ثقيلة على مَن كان مثله من ضحاياها. وهل هناك من عانى أكثر من فؤاد السنيورة (ورفيقه في السلاح والنضال ضد الجيش السوري في لبنان، رفيق الحريري)؟ كلاّ، وألف كلاّ. لا يعلم كثيرون وكثيرات عن كيفيّة قضاء السنيورة لعقدَيْن باتا قرنيْن من الزمن.

وفي الحديث عن سطوة النظام السوري في لبنان وعن قمعه، هل هناك مَن هو مؤهّل اكثر من هذا الرجل؟ لا. لا يمكن ان يوجد من تنطّح بشجاعة نادرة مثله ضد المخابرات السوريّة في لبنان، هذا الذي وقف بوجه كل قادة المخابرات السوريّة والذي لم يحضر حفل منح غازي كنعان مفتاح بيروت من قبل واحد من ساسة لبنان (الذين لم يكن السنيورة قريباً منهم). من الإنصاف هنا ذكر يحيى شمص أيضاً، الرجل الذي جاهر بمعارضته لغازي كنعان بالاسم، يوم كان اسم الرجل يكفي ليدخل الرعب في قلوب الآمنين والآمنات. لنقل ولنتفق: السنيورة ويحيى شمص كانا أصدح صوتيْن وأعلاهما مجاهرة ضد المخابرات السوريّة في لبنان في ظل حكمها الجائر. وحدهما، السنيورة ويحيى شمص وقفا بوجه غازي كنعان ورستم غزالي ولهذا أقصيا عن الحكم طيلة سنوات سيطرة النظام السوري في لبنان.

لقد أسدت محكمة الحريري الأميركيّة ـ الإسرائيليّة أكبر خدمة للشعب اللبناني في تقديمها لسلسلة من المناضلين الشجعان تحت قوس المحكمة. قد يقول قائل ومزايد (خصوصاً في هذه الجريدة المُثقلة بالإفتراء على إرث الحريري الناصع والسيادي) إن «شهود» المحكمة كانوا من حاشية الحريري وأنهم كانوا مرتبطين مالياً ونفعياً برفيق الحريري. وقد يقول هؤلاء إن هيئة الدفاع البائسة والعقيمة في المحكمة لم تسأل السؤال البديهي عن فائدة جلب أفراد من حاشية الحريري كشهود في قضيّة جريمة التاريخ البشري الكُبرى (هل هناك من يختلف على أن جريمة اغتيال الحريري تفوق في وحشيّتها وحشيّة محارق النازيّة وجرائم الإمبرياليّة والاستعمار واجتياحات هولاكو ومجازر الصهيونيّة عبر التاريخ؟) هل مَن يعارض؟ لا، وربّ قريطم وبنك «المدينة». لقد استعانت المحكمة بأمثال مروان حمادة وغازي يوسف وغطّاس خوري ثم بفؤاد السنيورة، لأن هؤلاء لا تربطهم مصلحة ما بعائلة الحريري ولأن هؤلاء محايدون مُنزّهون عن الغرض والهوى، ولأن هؤلاء بعيدون عن السياسة بعد سعد الحريري عن الكتاب، أو بعد وليد جنبلاط عن المبادئ، أو بعد ميشال سليمان عن فلسفة الإغريق.

عاش الشعب اللبناني ليرى السنيورة الحزين المُنكّس الرأس وهو يدلي بشهادته أمام المحكمة، وقلوب المشاهدين والمشاهدات تتفطّر حزناً وشفقة على هذه الضحيّة. أين العدل السماوي والأرضي في ما تعرّض له السنيورة من إذلال وقمع واضطهاد من قبل المخابرات السوريّة في لبنان؟ أين الرحمن يا مَن لا يعرف الرحمة؟

أكثر من عقد ونصف من الزمن والسنيورة كان مبعداً عن الحياة السياسيّة والاقتصاديّة في لبنان. لم يسمح النافذ السوري في لبنان لفؤاد السنيورة بلعب أي دور قط. والسنيورة، كما بات معروفاً، انصرف في حقبة النفوذ السوري إلى العزف على العود كي يكسب قوته بعرق أصابعه.

كان السنيورة يدور بين الحفلات والأعراس بعيداً عن الجو السياسي العام كي ينجو من ظلم النظام السوري الذي لاحقه. لكن السنيورة لم ينجُ. هناك مَن سيذكر أنه شاهد (أو شاهدت) السنيورة في تلك السنوات في وزارة الماليّة. هذا صحيح، لكن السنيورة كان زائراً يعزف العود في حفلات الوزارة ولم يلعب أي دور سياسي حينها. اسألوه، وهو يقود السيّارة بكم على الـ«كورنيش»، والحق الحقّ يقول لكم ولكنّ.

سنوات من العذاب قضاها السنيورة في سجون المزّة حيث ذاق مرّ التعذيب الذي برع فيه نظام البعث. كان ظهره ملاذ السوْط في السجن، وأقدامه ذاقت من «الفلقة» ما لم يذقه «غوّار الطوشة» في سجون الفظّ «أبو كلبشة». لهذا، فإن السنيورة عندما دخل المحكمة كان مقوّس الظهر، محنيّ القامة، خافض الرأس. تحمّل هذا الرجل ما لم يتحمّله معارضو ومعارضات النظام السوري داخل سوريا. والسبب ان السنيورة — لمَن لم يعلم بعد — كان يقود حركة معارضة مُسلّحة داخل لبنان ضد النظام السوري، ولهذا فإن النظام عاقبه أشد العقاب عبر حرمانه من تبوّء أي منصب سياسي واقتصادي في سنوات حكمه ونفوذه.

روى السنيورة الكثير عن معاناته وعن معاناة رفيق عمره، رفيق الحريري. والأخير بالرغم من أنه عمل رئيساً للحكومة لأكثر من عقد من الزمن، إلا أنه كان مغلوباً على أمره. وزراء ونوّاب ورؤساء حكومات أُرغموا — يا حضرة القاضي — على النيابة والوزارة ورئاسة الحكومة، رغماً عن أنوفهم. كان آمر المخابرات السوريّة في لبنان («أبو يعرب»، كما ناداه السنيورة في المحكمة تهيّباً لا تحبّباً، أو «أبو عبدو» في حالة خليفته) يصرّ على توزير مَن يشاء. وكان كل هؤلاء يصفّقون عنوةً لكل خطيب يثني على النظام السوري وأُرغم كل هؤلاء على تدبيج خطب وأشعار الحماسة للثناء على حكّام سوريا — رغماً عن أنوفهم. كان كل هؤلاء — يا حضرة القاضي — يُرغمون أيضاً على تجميع الثروات وعلى الاستفادة من المناصب للثراء الذاتي. ثم لا تنسى شهادة مروان حمادة عندما قال، مُقنعاً، إنه والى حافظ الأسد وأثنى عليه بسبب قوميّته العربيّة، كما ان حمادة وصحبه والوا وأثنوا على جورج بوش أيضاً بسبب انتمائهم القومي العربي.

لكن معاناة السنيورة فاقت معاناة الآخرين لأن الرجل ـ كما أوضح ـ عزف عن شغل أي منصب سياسي ولم يطمع في حياته بالنفوذ السياسي أو بالسلطة: هو أُرغم قبل عام 2004 على شغل المناصب الوزاريّة ثم أرغم بعد 2005 على شغل منصب رئاسة الوزراء وذلك بأمر من جورج بوش، الذي خلف المخابرات السوريّة في تعذيب وإيلام السنيورة المُعذّب. لكن هل شغل السنيورة مناصب نيابيّة ووزاريّة بالفعل في سنوات الحكم السوري في لبنان؟ هنا، يختلف العارفون والعارفات. هناك من يقول — وأنا منهم ومنهنّ — أن السنيورة لم يشغل أي منصب سياسي قبل عام 2005، وهناك أيضاً مَن يزعم — وجّل هؤلاء من المغرضين والمغرضات —أن السنيورة شغل منصب وزير الماليّة في حكومات الحريري المتعدّدة في ظل هيمنة النظام السوري. لا، وألف لا. أنا أقول عكس ذلك. أنا أقول ان السنيورة لم يتعاط السياسة «بنوب» لكن شُبّه لكم أن الرجل كان نافذاً وأنه عمل وزيراً للماليّة وأنه كان يأمر بما يرتئيه البنك الدولي و«صندوق النقد» من دون مشورة النظام السوري. لكن هذا غير صحيح.

عذاب أي عذاب، شقاء أي شقاء، معاناة أي معاناة، عاشها هذا الرجل! أما عن تصريحات وخطب له وللمعلّم رفيق الحريري في مديح حافظ الأسد وابنه بشار من بعده، أو في رثاء باسل الأسد، فهذه الخطب والتصريحات كانت لناصر قنديل ولم تكن للرفيقيْن. إن الرفيقيْن كانا في غياهب سجون المزّة ولم تُكتب لهما سنوات الحريّة في ظل هيمنة النظام. إن النظام السوري ومخابراته هما اللذان كانا يركّبان الحكومات في لبنان. وكيف يركّبان الحكومات وينتقيان الوزراء والرجلان كانا من أعتى معارضي النظام السوري؟ هذه لا تستقيم، يا حضرة القاضي. رحماك، يا حضرة القاضي، رحماك. لا تثقل بالأسئلة على السنيورة هذا. هذا الرجل «مستور» ولا همّ له إلا خدمة الشعب الفقير وخدمة الدين العام فقط لا غير. إن الرجل الماثل امامك يحمل على منكبيْه أثقال سنوات من العذاب والآلام.

ولقد صدق القول السنيورة في شهادته امام المحكمة. لقد أقسم على قول الحق، كل الحق، ولم يخلف وعداً ولم ير حدّاً يقف عنده. لا، لم يكذب السنيورة في شهادته أمام الشعب و«المجتمع الدولي» الذي كان يستمع إلى شهادة السنيورة بلهفة وشوق وبإنصات شديد لما للسنيورة من أيادٍ بيضاء على «المجتمع الدولي» في سنوات نفيه عن لبنان. أجل، لقد نفت المخابرات السوريّة السنيورة من لبنان، مَع نفرٍ مِن مَن نفتهم عن وطنهم الحبيب. لقد نُكّل بالسنيورة وعُذّب وفظّع به، قبل ان ينفي انه نُفي من لبنان من شدّة حرصه على أسماع الحاضرين (الحاضرات، عورات لدى آل سعود، رعاة الخير والسنيورة والحريري). وعندما تحدّث السنيورة امام المحكمة عن معرفته بالحريري في سنوات نشاطهما (القصير)

قاصمة الظهر كانت عندما قرّر النظام السوري ان يمدّد لرئيس جمهوريّة رفض ان يتلقّى الرشاوى من رفيق الحريري (هيثم الموسوي)

> كادت الدموع ان تطوف على أرض المحكمة عندما استفاض السنيورة في شرح الوضع الاقتصادي في لبنان

في «حركة القوميّين العرب» أراد السنيورة ان يساعد المحكمة في عملها الدوؤب (والبخس الثمن لما تحقّقه من نتائج وما تجنيه من ثمار وطنيّة للبنان وأعدائه على حدّ سواء). قال السنيورة (بالحرف) في وصف «حركة القوميّين العرب» بأنها «حزب سياسي سلمي يؤمن بلبنان والعروبة». سيقول المزايدون والمزايدات ان فؤاد السنيورة كذب هنا على المفضوح في وصفه لـ«حركة القوميّين العرب» بأنها «سلميّة» وأنها تؤمن «بلبنان». لماذا كذب السنيورة؟ لا، لم يكذب السنيورة، والحق يقوله هو. صحيح، إن «حركة القوميّين العرب» تأسست على أساس رفض كل الكيانات العربيّة على أنها من خلق الاستعمار، ورفضت الحركة الكيان اللبناني في أساسه وآمنت في أدبيّاتها بضمّ لبنان إلى كيان عربي أرحب، وكانت الوحدة العربيّة الشاملة والاندماجيّة من البرنامج ـ العقيدة للحركة، لكن لم يكذب السنيورة. لا، السنيورة لا يكذب.

لكن، ألم تُصدر الحركة عام 1961 (عندما كان السنيورة والحريري ناشطين في «حركة القوميّين العرب») تعميماً «حول مخطّطنا لقضيّة فلسطين» وجاء فيه بوضوح ان «هذا التنظيم— أيّاً كان شكله — سيكون الحقل العسكري أهم حقول نشاطه» (راجع النص في هاني الهندي وعبد الإله النصراوي، تحرير، «حركة القوميّين العرب: نشأتها وتطوّرها عبر وثائقها، 1951-1968»، الكتاب الأوّل، الجزء الأوّل، ص. 524). لا لم يكذب السنيورة عندما وصف امام المحكمة «حركة القوميّين العرب» بأنها حركة سلميّة. ثم، ألم يقد جورج حبش ووديع حدّاد الحركة عندما كان السنيورة ناشطاً فيها؟ هل هناك مَن يشك ان حبش وحدّاد كانا من المؤمنين بالعمل السلمي والدبلوماسي المحض؟ صحيح أن حبش آمن بـ«العنف المُسلّح ضد إسرائيل» منذ عام 1951 (راجع جمال باروت، «حركة القوميّين العرب: النشأة، التطوّر، المصائر»، ص. 299). وتنظيما «شباب الثأر» و«أبطال العودة» تكرّسا للكفاح المُسلّح ضد العدوّ. كما أن شعار «حركة القوميّين العرب» في السنوات التي نشط فيها السنيورة تلخّص بـ «وحدة، تحرّر، ثأر»، لكن الأمر التبس على الناس فظنّوا ان حبش ورفاقه عنوا بالثأر العمل العسكري والكفاح المُسلّح فيما كان داعي اللاعنف، وديع حدّاد، لا يقصد إلا الثأر الدبلوماسي السلمي. إن تشكيل «حركة القوميّين العرب» لجناح عسكري يهدف إلى تحرير فلسطين عبر العمل العنفي لا يتنافى مع شهادة السنيورة في المحكمة عندما وصف الحركة بأنها «حزب سلمي»، لأن العمل العنفي للحركة كان لاعنفيّاً، يا حضرة القاضي. صدّقني، يا حضرة القاضي. وإذا كانت شهادة السنيورة، على الأقل في وصفه للحركة، تتنافى مع العقل والتاريخ والوثائق والحقائق، فأرجو عذر السنيورة لأن التعذيب الذي تعرّض له من قبل المخابرات السوريّة أفقده صوابه واختلط الأمر عليه. قد يكون السنيورة بسبب التعذيب القاسي خلط بين «حركة القوميّين العرب» وبين تشكيلات 14 آذار، ومنها «إعلاميون ضد العنف». لكن هذا لا يعني أن السنيورة كذب، لأنه لا يكذب.

وعندما كان السنيورة يشارك مع غيره في تظاهرات أمام السفارة الأميركيّة في بيروت في الستينيات، لم يكن يرمي على السفارة إلا الورود، لا القنابل الحارقة وزجاجات المولوتوف، لأن الحركة — كما أسلف السنيورة — كانت حركة لا عنفيّة. هذا السنيورة كان لا عنفيّاً منذ نعومة

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

السوريّة

أظفاره، الحق يُقال.
أما وصفه للحركة بأنها كانت تؤمن «بلبنان» فإن هذا القول قد يتعارض مع الحقائق والتاريخ والوثائق هو أيضاً، لأن الحركة كانت تدعو إلى الوحدة الفوريّة والكاملة والشاملة، وكانت تذمّ الكيان اللبناني وتشتبه في جذوره ودوره إلى جانب الصهيونيّة. لكن هذا لا يعني ان السنيورة كذب بل هو مرّة أخرى خلط بين الأمور وتشوّشت الرؤية أمام ناظريه. لقد ظنّ السنيورة ان «حركة القوميّين العرب» كانت واحدة من تشكيلات 14 آذار التي كان من مؤسّسيها، وظن ان جورج حبش ووديع حدّاد كانا يجلسان جنباً إلى جنب مع أمين الجميّل وسمير جعجع ونايلة معوّض وتلك المرأة التي كانت تعدّ أشهى الأطباق لإريل شارون. هو قومي عربي أصيل ومَن يحتاج ان يُخضع دمه لفحص في الوطنيّة عليه ان يراجع الأمانة العامّة لـ 14 آذار. لا، لم يكذب السنيورة هنا أيضاً.
كادت الدموع ان تطوف على أرض المحكمة عندما استفاض في شرح الوضع الاقتصادي في لبنان. ولقد أزال السنيورة الغشاوة من عيون الحاضرين بالنسبة إلى الرأسماليّة الوحشيّة التي فرضها نظام الحريري على لبنان عندما لم يكن السنيورة وزيراً للماليّة لأنه — كما بات معلوماً من شهادته في المحكمة — قضى سنوات سيطرة النظام السوري إما في المنافي أو في غياهب السجون. قال السنيورة إن الخصخصة هي غير ما يُقال عنها في لبنان، إذ أنها ما هي إلا «إطلاق حيويّة الاقتصاد اللبناني» ليس إلّا. أما ما قيل من نقد لمشروع الحريري ـ السنيورة (مع ان السنيورة كان خارج السلطة طيلة حقبة سيطرة النظام السوري، كما أسلفنا) فلم يصدر إلا من أبواق المخابرات السورية. وكارل ماركس وكل الحركات العمّاليّة في لبنان والعالم ليست إلا أبواقاً للمخابرات السوريّة. كل من ينتقد سياسات الحريري والسنيورة الاقتصاديّة ما هو إلا عميل للمخابرات السوريّة في لبنان، بصريح العبارة. أما المسكين الحريري فلم يكن يريد إلا تحقيق ديمقراطيّة مثاليّة وجمهوريّة فاضلة واقتصاد مزدهر ومساواة تامّة، لكن المخابرات السوريّة منعته من تحقيق ذلك. كان على وشك بناء جمهوريّة أخرى مثل لبنان على سطح القمر، لكن المخابرات السوريّة منعته من تحقيق ذلك أيضاً.
ولقد أخبرتك يا حضرة القاضي كيف بكى الحريري على كتفي لأن بشّار أهانه. وكان رفيق كما يتضّح من رواياتي ومن روايات شهود آخرين يقبل الذل والمهانة من المخابرات السوريّة لأنه لم يكن، يا حضرة القاضي، يحترم نفسه أي احترام. كان الحريري ذليلاً خانعاً امام المخابرات السوريّة، يدفع لها الرشاوى بالأكياس ويشتمها في سرّه. كان، بكلام آخر، رجلاً شهماً ذا مروءة وشجاعة نادرة لا يحسدها عليه إلا ميشال سليمان (الذي انتقاه غازي كنعان من بين كوكبة من خيرة الضبّاط). أما عن تقديمه لمفتاح بيروت لغازي كنعان، فأرجو ان تفهم ذلك من باب ردّ الجميل ليس إلا، ولا يجب ان نتوقّف عند هذه التفاصيل، خصوصاً أن هيئة الدفاع لا تتوقّف عند أي حادثة أو واقعة أو حقيقة يمكن ان تنال من فعاليّة التحالف الأميركي ـ الإسرائيلي المتمثّل في هيئة المحكمة. ولقد بكى الحريري على كتف السنيورة، كما أن بوش ربّت نفس الكتف وكاد ان يبكي فرحاً بلقيا السنيورة آنذاك. ما قصّة كتف السنيورة يتذب إليها العظماء من كل حدب وصوب؟
لقد عانى الحريري وصحبه أيما معاناة. لكن قاصمة الظهر كانت عندما قرّر النظام السوري ان يمدّد لرئيس جمهوريّة رفض ان يتلقّى الرشاوى من رفيق. أي تحدّ هو هذا وأي استفزاز؟ كيف يكون رئيس الجمهوريّة غير مدين لمال الحريري الوفير الذي كان يُعبّأ في أكياس لصالح قادة المخابرات السوريّة في لبنان، والذين عانى منهم الحريري لكن ليس إلى درجة قطع التمويل عنهم. أما السنيورة، فهو كان في مقلب آخر. بينما كان الحريري يتنعّم بالحكم في السراي، كان السنيورة يتنقّل من سجن إلى سجن. صحيح أن السنيورة أقرّ أنه لم يكن له . وللحريري . ان يتبوّأ أي منصب في لبنان من دون موافقة النظام السوري، وصحيح أيضاً ان السنيورة أقرّ أيضاً في المحكمة أنه كانت هناك حقبات «شهر عسل» بين الحريري وبين حافظ الأسد الذي يتذكّره السنيورة وصحبه بحنين وشوق وشجن لأنه — خلافاً لابنه — أقام نظاماً ديمقراطيّاً ـ والمعيار الديمقراطي هو أساس العلاقة بين الحريري وبين كل الأنظمة، خصوصاً السعوديّة. وصحيح أيضاً ان الحريري قال أمام المحكمة ان الحريري وصحبه اعتبروا وجود الجيش السوري ومخابراته في لبنان وجوداً شرعيّاً، لكن السنيورة لم يقل ما قاله هنا إلا تحت الضغط والإكراه.
ولقد فاجأ السنيورة المحكمة بحكاية المشوار على الكورنيش في سيّارة الحريري. كان الحريري يقود السيّارة بنفسه ـ ذروة التواضع عند الأثرياء ـ عندما التفت نحو السنيورة وقال: بتعرف، فؤاد. أنت جد متواضع وقنوع وصادق. صعبان عليّ آوي. عندها، نظر إليه السنيورة وبكى. أوّاه.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

من سوريا إلى اليمن

سعدالله مزرعاني *

شكلت الأزمة السورية، التي دخلت (بـ«قوة» كالعادة!) منذ حوالى أُسبوعين عامها الدامي الخامس، وتداعت قبل يومين إلى نزاع عسكري بالغ الخطورة ومفتوح على الأسوأ في اليمن، محطة بالغة التميّز في مجرى الاحتجاجات التي انطلقت في اواخر عام 2010 تحت عنوان «الشعب يريد اسقاط النظام» ويريد شيئاً من الحرية والعدالة الاجتماعية. هي، في تميُزها، كثّفت واختزلت الصراعات التي سبقتها في دول ما سُمِّي بـ«الربيع العربي». وهي أيضاً، رغم انطلاق بعض المشاركين فيها من مطالب مشروعة بإقامة نظام سياسي يقوم على المشاركة والكف عن احتكار السلطة بالقمع وبالتوريث وبالقوة، فإنها كثّفت، ايضاً، عناوين تناقضات وطموحات إضافية تتصل بجوهر النزاع الدائر في المنطقة: الصراع العربي ـ الصهيوني، الصراع على الأدوار الاقليمية الكبرى، الصراع على السلطة وبروز التيارات الدينية منافساً جدياً للسلطات والديكتاتوريات والملكيات القائمة... ولأن هذه الصراعات جميعاً كانت محط اهتمام شديد من القوى الدولية الكبرى، فقد استدرجت الأزمة السورية، بشكل مبكّر، تدخلاً دولياً كبيراً، مباشراً وغير مباشر، وخصوصاً من قبل الولايات المتحدة الأميركية والغرب والاتحاد الروسي والصين.
في أساس صمود النظام السوري كانت قدرته على زج واستخدام جيشه وأجهزته الأمنية في قمع ومواجهة المحتجين والمعارضين من دون أن يتعرضا للانقسام أو التحييد. في أساس صموده أيضاً ضعف «المعارضة الوطنية الديمقراطية» التي لم تستطع ان تجند وتقود شارعاً نشيطاً وفعالاً وقادراً على الاستمرار والتعاظم. أيضاً ساهمت تجارب سابقة للتجربة السورية (الليبية خصوصاً) في تحذير قطاعات وازنة من المجتمع السوري من مغبة الفوضى ومخاطر الافتقار إلى البديل الأفضل.
كذلك فقد حظي النظام السوري بدعم غير مسبوق بالمقارنة مع تجارب أُخرى: بدعم دبلوماسي (في مجلس الأمن: روسيا والصين)، ودعم عسكري (روسيا وإيران)، ودعم عسكري ومالي وقتالي (إيران وحلفاؤها)...
أما ما ساهم في إطالة الصراع في سوريا أنه تحوَّل أيضاً، ومبكراً، إلى صراع عليها، أي تحَّول، كما أشرنا آنفاً، إلى صراع إقليمي ودولي من أوسع وأشمل الابواب واكثرها تفجراً: اي إلى صراع لم تعد التوازنات المحلية، مهما بدت راجحة بل وحاسمة أحياناً لمصلحة هذا الطرف أوذاك، صاحبة الكلمة الفاصلة فيه.
على الصعيد المحلي، حسِب النظام السوري أنه مختلف. وحين فاجأته بعض الاحتجاجات استشعر من القوة ما يتيح له رفض أي تنازل ومن المراس ما يبيح له استعمال العنف والقمع ضد المحتجين. في المقابل، جنح الفريق الأقوى والأكثر

> **تداعت الأزمة السورية إلى تأجيج الصراع المذهبي كما لم يحصل من قبل**

ارتباطاً بالأجندات الخارجية من المعارضين، إلى استخدام العنف والسلاح، مستدرجاً، بشكل ملح ومتواصل، تدخلاً خارجياً لم يكن حصوله ممكناً او حتى مرغوباً فيه من قبل القوة الأكثر تأثيراً، وهي الولايات المتحدة. ذلك أن إدارة الرئيس باراك أوباما اختارت استراتيجية عدم التدخل العسكري المباشر، من جهة، وتبنت سياسة توريط واستنزاف خصومها (روسيا وإيران والنظام السوري)، من جهة ثانية.
في خلاصة وعجالة يمكن القول إن الازمة السورية تحولت أم الازمات وأباها ايضاً! هي استدرجت توتراً كبيراً في لبنان ما زال قائماً حتى الآن، وما زال مرشحاً للمزيد من التوسع والمخاطر. وهي أطاحت الترتيبات والتوازنات الأميركية ـ الإيرانية في العراق عبر التوترات السياسية والمذهبية والعرقية التي تداعت لاحقاً إلى توفير تربة حاضنة لنشوء «دولة الخلافة الإسلامية» على مساحة في العراق وسوريا تضاهي، جغرافياً وديموغرافياً، الدولتين الأصليتين اللتين حققتا من «التوحد» ما لم يتحقق لهما في ظل سلطة حزب البعث الذي حكم البلدين حوالى أربعة عقود من دون ان يوفر لعلاقتهما إلا التوتر والتنافر والصراع!
وتداعت الأزمة السورية إلى تأجيج الصراع المذهبي (السني الشيعي خصوصاً) كما لم يحصل من قبل. باتت إيران، بالنسبة إلى دول الخليج، هي الخطر وهي العدو الذي لا بأس من التنسيق من أجل مواجهته مع المغتصب الصهيوني. في المقلب الآخر مضت القيادة الإيرانية في التعويل غير المستدرك على التعبئة المذهبية وعلى تغذية حالة شبه «اسبارطية» بالاستناد اليها، ما وفر فرصة ثمينة لتعبئة مذهبية مضادة في مسار قد يتحول حرباً إقليمية أو حتى دولية بعد استيلاء الحوثيين على السلطة في اليمن والتدخل العسكري من قبل السعودية وحلفائها (السنة!) بذريعة الدفاع عن الشرعية اليمنية وبناءً على طلبها.
وبين ما تداعى عن استعصاء الأزمة السورية على الحلول والتسويات اندلاع عنيف للصراع على أوكرانيا وفيها: لإضعاف القيادة الروسية ولمعاقبتها على محاولة لعب دور خارجي معيق ومؤثر، بكل ما يتفرع عن ذلك الآن من نزاعات تبدأ من اسعار النفط ولا تنتهي باستعراضات القوة أو التهديد بها في ما يتخطى أوكرانيا إلى كل المدى الاستراتيجي الأوروبي وحتى الدولي: الأمني والاقتصادي والسياسي والعسكري.
لكن الحدث الأخطر الذي بلغ مداه الأقصى في ظل تمادي الأزمة السورية، إنّما كان وسيبقى حتى إشعار آخر (قد لا يكون مستبعداً أو حتى بعيداً بعد حرب اليمن!) إنما هو انفلات الإرهاب من عقاله وتمكنه من اقتطاع مساحات واسعة من كل من سوريا والعراق، ومن ثم تمكنه من أن يتحول أكثر من أي وقت سابق، وباء عالمياً يستطيع أن يضرب بقوة في العديد من العواصم والبلدان والمجتمعات، وبأكثر الطرق همجية ودموية وتخلفاً. تداعت عن الصراع في سوريا وعليها وعلى المنطقة ايضاً، أزمة المهجرين التي باتت تهدد بكوارث انسانية واجتماعية مخيفة. وتداعت أيضاً أزمة حضارية تتصل بالاعتداء على التراث الإنساني التاريخي القائم في أكثر من دولة (سوريا والعراق خصوصاً) على يد المجموعات المتطرفة الإرهابية التكفيرية. تداعت كذلك مشكلة الأقليات في شقيها: الاعتداء البربري على جماعات عرقية ودينية مغايرة، من جهة، وتنامي نزعة الاستقلال والانفصال بعد تراخي قبضة السلطات وضعفها أو تشتت جهودها، من جهة ثانية.
وفي امتداد الأزمة السورية وتماديها تبلورت، كما أشرنا، «الدولة الإسلامية» الداعشية والحرب «العالمية» على إرهابها. لكنها حرب استمرت تحتضن في باطنها نفس الحروب والصراعات والتناقضات بين «المتحالفين» الجدد، وبالتالي نفس المشاريع والمحاور السابقة، ودائماً بدور مبادر للإدارة الأميركية التي تستكشف دائماً أساليب سريعة لتجاوز الإخفاقات وفرصاً جديدة للهيمنة وتحقيق الأهداف القديمة (مفاوضات الملف النووي الإيراني).
حاولت الصهيونية استغلال هذا الوضع إلى الحد الأقصى. تعاظم الجشع والتطرف في الكيان المغتصب. غابت المفاوضات والتسويات. ازداد بناء المستوطنات والسعي الى التوسع. بلغت العدوانية ذروتها في الاعتداء الأخير على غزة الذي كان حرب تدمير وابادة صافية من دون ان يهتز جفن دولي أو عربي!
أدت كل هذه الاوضاع إلى تراجع مخيف في دور المؤسسات الدولية والاقليمية، كما أدت الى تعاظم ظاهرة القتل والعدوان والهمجية والارهاب.
أحداث اليمن محطة جديدة في هذا المسار الفوضوي الدموي الذي انطلق أساساً، من تعاظم نزعة الاستغلال والنهب والعدوان بدءاً من اطلاق يد الصهاينة في عدوانهم على الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة.
تضيع في مجرى ذلك، بسبب التآمر الاستعماري الصهيوني المستمر، وجزئياً بسبب سوء الأساليب، قضايا وتضحيات وبطولات. ذلك مدعاة اليوم، أكثر من السابق، لتفكر وتأمل وإعادة نظر.لا بد من منظومة مواجهة مغايرة تتسع لكل القوى والفئات المتضررة تعمل على تعبئة وتوحيد جهودها في معركة وصراع مصيريين ومديدين وشاملين كاللذين نعيشهما حالياً: معركة وصراع هما، بالنسبة لشعوبنا، كفاح ضار من أجل الإنسان والأوطان والسيادة والعدالة والحرية والحقوق والثروات...

*كاتب وسياسي لبناني

العراق

العبادي يذعن للضغوط الخليجية ويلتف على

«دعسة ناقصة» خطاها حيدر العبادي أخيراً تحاول الأطراف المعنية في العراق إقناع نفسها بأنها جاءت نتيجة لضغوط أميركية وخليجية على رئيس الوزراء. قرار بطلب مساعدة «التحالف الدولي» في عملية تكريت دفعت «الحشد الشعبي» إلى سحب يده من المعركة التي كان يستعد لإطلاقها، وإن أبقى على بعض الفصائل لمساعدة القوات النظامية

تكريت ـ **الأخبار**

بين ليلة وضحاها قلب الأميركي، بالتواطؤ مع أنظمة الخليج العربي، الطاولة على عمليات تحرير تكريت التي كان «الحشد الشعبي» يخطط لها، وكانت على مسافة يوم وليلة من ساعة التنفيذ.

فبينما كانت قوات «الحشد» تضع اللمسات الأخيرة على استعدادات الهجوم على تكريت الذي كان مقرراً بحسب ما علمت «الأخبار» صباح أمس الجمعة، فوجئت قيادات «الحشد» وفصائل المقاومة العراقية العاملة معه بقرار تبلغته من رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي،

> **قيادة «الحشد الشعبي» قررت مواكبة عمليات الشرطة والجيش عن كثب في تكريت**

بإعطائه الإذن للأميركيين بالمشاركة في الهجوم من خلال القصف الجوي. وعلى حين غرة، بدأت مقاتلات «التحالف الدولي»، مساء الأربعاء، شن غارات مكثفة على مدينة تكريت استمرت حتى فجر الخميس، ما أدى إلى تداعي قيادات «الحشد» وفصائل المقاومة لبحث خياراتها في ضوء الدخول الأميركي على مسرح العمليات، وهو الأمر الذي يثير لديها حساسيات معروفة كانت قد صرّحت بها في الماضي.

ووفقاً لمصادر اطّلعت على أجواء الاجتماعات، فإن قرار عدم المشاركة في العمليات التي ستحصل تحت الغطاء الجوي الأميركي لم يستغرق وقتاً طويلاً، حيث سارعت فصائل المقاومة تباعاً إلى إعلان سحب قواتها المرابطة على تخوم تكريت ورفضها العمل تحت مظلة «التحالف الدولي». وسرعان ما تبين أن قرار العبادي الذي كان يطبخ على نار هادئة منذ أكثر من أسبوع بالتنسيق مع الأميركيين وأنظمة عربية خليجية شمل أيضاً إصدار أوامر لقيادة العمليات المشتركة في بغداد بإرسال تعزيزات طارئة من الشرطة الاتحادية والجيش إلى محور تكريت، مع التشديد على ضرورة المباشرة فوراً في عمليات اقتحام المدينة بهدف خطف المبادرة من يد «الحشد».

واتضح في إطار الاتصالات التي أجراها العبادي مع بعض قيادات «الحشد» لإقناعها بقراراته أنه خضع لضغوط واشنطن والدول العربية التي ما فتئت تعبّر عن انزعاجها الشديد من «الحشد» وانتصاراته المتتالية التي كرّسته رقماً صعباً في المشهد السياسي والأمني العراقي. ويبدو أن هذه الضغوط الغربية والعربية، التي نجح التصميم الذي أبدته فصائل المقاومة العراقية سابقاً في إجهاضها، أعطت مفاعيلها في عمليات تكريت تحديداً، ربطاً بجملة معطيات أهمها حساسية المدينة بالنسبة إلى العراقيين السنّة الذين يرون فيها رمزاً لفترة حكمهم للعراق. وتفيد أجواء الأروقة السياسية في بغداد بأن القوى السنية العراقية، ومن ورائها الدول الخليجية الراعية لها، لم تكن لتبتلع دخول قوات «الحشد الشعبي» ذات الصبغة الشيعية إلى تكريت، رغم وجود تشكيلات سنية من أهل المدينة والعشائر المحيطة بها تقاتل إلى جانبها.

وهكذا، ما لم تفلح واشنطن في الحصول عليه منذ بدء العمليات الكبرى لـ«الحشد الشعبي» في آمرلي قبل ستة أشهر، حصلت عليه أخيراً في عمليات تكريت، وهو إفقاد المدّ العملياتي لـ«الحشد» زخمه في إطار محاولة لنقل مركز الثقل الميداني لتحرير المناطق العراقية المتبقية تحت سيطرة «داعش» منه إلى القوات النظامية العراقية التي من المفترض أن تعمل تحت مظلة «التحالف الدولي»، بحيث تبقى مرتهنة لأجندته السياسية والميدانية.

ورغم حالة السخط التي تسود الأجواء القيادية والصفية في «الحشد الشعبي» وفصائل المقاومة العراقية من قرار العبادي، تراهن هذه القوى على أن الدعسة الناقصة التي خطاها رئيس الوزراء العراقي سترتد عليه وعلى الأميركيين في نهاية المطاف. فالتجارب السابقة تفيد بأن القوات النظامية العراقية لم تفلح في تحرير منطقة واحدة بمفردها، من دون مساعدة مباشرة أو غير مباشرة قدمها «الحشد الشعبي» وفصائل المقاومة، حتى أصبح هناك ما يشبه الإقرار الضمني وسط القوات النظامية، على المستويين القيادي والصفي، بأن وجود «الحشد» كظهير ميداني يسهم في رفع معنويات الجنود أثناء المعارك، فيما يؤدي غيابه إلى انتكاسة معنوية سرعان ما تتحول إلى انتكاسة ميدانية.

وفي حالة تكريت تحديداً، تذكّر مصادر قيادية في «الحشد» بمحاولتين نفذهما الجيش العراقي في السابق لدخول المدينة انتهتا إلى الفشل، وتشير إلى أن المتغير المستجد في المحاولة القائمة حالياً هو وجود الغطاء الجوي لـ«التحالف الدولي»، وهو بحسب كل التجارب لا يشكل عاملاً حاسماً، خصوصاً أن الجيش العراقي يمتلك طائرات مقاتلة ومروحية قادرة على تأمين غطاء كهذا. وتلمح المصادر إلى أن حصول أي انتكاسة ميدانية للقوات النظامية في معركتها الحالية لاقتحام تكريت من شأنه أن يعزز أسهم «الحشد الشعبي» ويحوّله إلى المخلص الفعلي للعراق من الاحتلال الداعشي.

وحتى مساء أمس، بدا أن المحاولات الميدانية الدؤوبة التي تبادر إليها القوات النظامية العراقية لاقتحام المدينة منذ يومين لم تسجل نجاحات ملحوظة، إذ إن القوات لا تزال تقاتل على تخوم المدينة ولم تتقدم بعد باتجاه حافتها العمرانية الأمامية، نظراً إلى متانة الاستحكامات الدفاعية التي أعدّها «الدواعش» حول المدينة، علماً بأن ثمة انتقادات بدأت تسمع لدى أوساط معنية تتعلق بالخفة التي تم بها زجّ هذه القوات في الميدان من دون إعطائها الفرصة اللازمة للإعداد للهجوم على المستويين العملياتي والإستخباري، الأمر الذي انعكس سلباً على سير العملية وتقدمها، خصوصاً لجهة الخسائر البشرية التي بلغت في اليوم الأول 12 شهيداً.

إلا أنه بحسب ما علمت «الأخبار»، فإن قيادة «الحشد الشعبي» اتخذت قراراً بمواكبة عمليات الشرطة الاتحادية والجيش العراقي عن كثب في تكريت، لأنها ترى مصلحة في انتصار هذه القوات، رغم وعيها لخلفيات القرار

جندي عراقي يتمدد فوق عربة عسكرية غربي تكريت أمس (أ ف ب)

تقرير

نتنياهو يحتاج إلى حكومة وحدة... ولكن؟

يأتي تكليف بنيامين نتنياهو بتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة انسجاماً مع الخارطة السياسية الحزبية التي أفرزتها الانتخابات. وبينما تكمن مصلحة نتنياهو في حكومة «وحدة وطنية»، فإنّ الطريق إلى هذه الحكومة لا تبدو معبّدة، خاصّة في ظلّ تعهّده بعدم تشكيلها، ووجود المتربصين به، من المعسكر المقابل، بانتظار استغلال حاجته إليهم ليكونوا جزءاً منها

علي حيدر

شهدت الانتخابات الإسرائيلية اهتماماً ملحوظاً في الساحتين الفلسطينية والعربية، بلغ بعضها حدّ تناول التفاصيل التقنية والجزئية التي تشهدها الصراعات الداخلية في إسرائيل. لكن هذا الاهتمام بمجمله، منه ما يندرج ضمن متابعة العدو ومعرفته، المطلوبتين في سياق حركة الصراع معه، لكن البعض الآخر يندرج اهتمامه تحت عناوين مختلفة، تتدرج لتصل لدى جزء منهم إلى حدّ أن متابعته لهذه الانتخابات جزء من رهاناته على تقلبات داخلية في الرأي العام الاسرائيلي على أمل أن يصبّ ذلك في مصلحة خيارات تسووية ثبت مرة أخرى أنها عقيمة. وينبغي القول إن الصنف الأخير، في الوقت الذي يرفض الرهان على المقاومة بكل عناوينها وأساليبها، لا يجد حرجاً في الرهان على هذا الحزب السياسي الإسرائيلي أو ذاك. لكن الحقيقة التي لم يعد بإمكان أي جهة تجاهلها، حتى من دون الاستناد إلى نتائج الانتخابات الأخيرة، أن هناك إجماعاً واسعاً يشمل اليمين واليسار، وما بينهما، على عناوين تؤكد انعدام الأفق أمام إمكان التوصل إلى تسوية شاملة على المسار الفلسطيني، في هذه المرحلة.

يصح القول إن نتنياهو نجا من سيناريوات كانت تحملها بعض استطلاعات الرأي. استطاع أن يُعزِّز مكانة «الليكود» بمستوى غير مسبوق، ورفع مستوى تمثيله إلى 30 مقعداً، وهو أمر لم يحصل منذ أكثر من عقد (نال في انتخابات عام 2003، 38 مقعداً). مع ذلك، فإن الساحة الإسرائيلية ما زالت تخلو من حزب مهيمن، كما كانت عليه لعقود متوالية منذ إقامتها في عام 1948، وهو واقع كان له سياقاته الاجتماعية والسياسية الداخلية، وآثاره على تركيبة الحكومة وآلية صناعة القرار السياسي.

رغم القفزة التي حققها حزب «الليكود»، بالقياس إلى نتائج الانتخابات السابقة (20 مقعداً) وأيضاً بالقياس إلى ما كانت تتوقعه له استطلاعات الرأي، الملاحظة التي ينبغي أن تبقى حاضرة في مقاربة الساحة الإسرائيلية أن «الليكود» حقق تقدمه على حساب الأحزاب اليمينية الأخرى، وليس من الكتلة الوسطية المفترضة. وبالتالي فإن حقيقة ما جرى هو أن مركز الثقل داخل المعسكر اليميني انتقل إلى «الليكود» بعدما كان موزعاً بين عدة أحزاب يمينية؛ وللمقارنة، كان مجموع مقاعد «الليكود» و«إسرائيل بيتنا» و«البيت اليهودي»، في الانتخابات السابقة، 43 مقعداً، وبات هذا المجموع بعد الانتخابات الأخيرة، 44 مقعداً، لكن بتوزيع مختلف. ويضاف إليهم الأحزاب الحريدية التي تراجعت من 18 مقعداً، إلى 13 مقعداً، أما حزب «كولانو»، الذي يرأسه موشيه يحلون، فهو ينتمي إلى يمين الوسط، واستطاع جذب مئات آلاف الأصوات من الناخبين اليمينيين المحتجين على السياسات

> **حكومة الوحدة توفّر لنتنياهو قاعدة نيابية عريضة تسمح لها بأن تكون أكثر استقراراً**

تقرير

«الحشد» إقرار أميركي ـ إيراني بصعوبة المفاوضات

الذي دفع باتجاه أخذ زمام المبادرة العملياتية من «الحشد» وتسليمها إياه. ووفقاً للمعطيات المتوافرة، فإن قيادة «الحشد» وفصائل المقاومة، بالتنسيق مع القيادة الإيرانية الصديقة، متمثلة في قائد «قوة القدس» قاسم سليماني، أوعزت إلى بعض فصائل المقاومة ذات البصمة الإعلامية الخافتة، مثل «كتائب الإمام علي» و«جند الإمام» و«لواء البتار» بمساندة القوات النظامية العراقية في عمليات اقتحام تكريت بغية تقليل خسائرها وتعزيز فرص نجاحها.

يشار إلى أن قوات «الحشد الشعبي» كانت قد أنهت قبل أسبوعين المرحلة الأولى من عمليات تكريت وحررت خلالها كل المساحات الممتدة بين نهر دجلة غرباً ونهر العظيم شرقاً وبين مطار الضلوعية جنوباً وسلسلة جبال حمرين شمالاً. وتبلغ مساحة المنطقة المحررة نحو خمسة آلاف كلم مربع. وفي أثناء هذه المرحلة جرت محاولات لاقتحام تكريت لم يكتب لها النجاح، ما دفع قيادة «الحشد» إلى التخطيط لتحرير تكريت في عملية مستقلة، خصوصاً أن الحضور الداعشي في المدينة تعزز في أعقاب تلك العمليات إثر فرار أعداد من المسلحين إليها. وتفيد المعلومات بأن التأخير الذي حصل في تنفيذ عملية تحرير تكريت يعود إلى تريث قيادة «الحشد» وفصائل المقاومة في الإعداد للعملية ربطاً بكونها المرة الأولى التي ستخوض القوات فيها حرب مدن، خلافاً للعمليات السابقة التي كانت ساحتها عموماً مناطق عمرانية مسطحة ذات طابع ريفي. وتبلغ مساحة مدينة تكريت نحو 55 كلم مربعاً، تغطي الكتل العمرانية المتلاصقة والعمودية فيها ما يزيد على 40 كلم مربعاً، فيما تغطي بقية المساحة كتلاً عمرانية أكثر تباعداً وتسطيحاً.

لا يمكن القول إن الجمود يحيط بالاتفاق النووي، كذلك لا يمكن التكهّن بقرب التوصل إليه. حديث وزير خارجية الدولة الأكثر تشدداً في هذا الملف، أي فرنسا، أكبر دليل على إمكانية الاتفاق. ولكن إقرار أميركا وإيران بصعوبة المفاوضات ينفي ذلك

لا تزال مدينة لوزان السويسرية تشهد الكثير من الأخذ والرد، قبل أن تشهد «اللحظات التاريخية»، التي يعرقل حدوثها عدم التوصل إلى اتفاق نووي، حتى الآن، بين مجموعة «5+1» وإيران. جولة التفاوض بين الولايات المتحدة وإيران لا تراوح مكانها، هي تسابق الوقت لبلوغ اتفاق «سياسي»، قبل يومين على انتهاء المهلة المحددة لذلك. وفيما يستمر الحديث عن تقدّم ويوازيه التفاؤل الحذر، إلا أنه يتزامن أيضاً مع ممارسة ضغوط من قبل الطرفين على بعضهما البعض لتقديم تنازلات، الأمر الذي أكده إقرار أميركا وإيران، أمس، بـ«صعوبة» المفاوضات، بالرغم من أنباء عن أن واشنطن قد تسمح لطهران بإبقاء مئات أجهزة الطرد المركزي في منشأة فوردو، في إطار صفقة نووية شاملة. وقد نقلت وسائل إعلام غربية عن وكالة «أسوشييتد برس»، أن مسؤولين غربيين أفادوا بأن واشنطن «تدرس إمكانية تقديم تنازل لطهران يتمثل بالسماح لها بإبقاء مئات أجهزة الطرد المركزي في منشأة فوردو».

أما من الشروط التي فرضتها أميركا، مقابل ذلك، فهي «فرض قيود صارمة على عمل أجهزة الطرد المركزي والأبحاث وعمليات التطوير في المنشآت النووية الأخرى في إيران، ومنها منشأة ناتنز».

وأوضح المسؤولون أنه «إذا قبل الإيرانيون هذا الخيار، فسيستخدمون الزنك والزينون والجرمانيوم، بدلاً من اليورانيوم، لتشغيل أجهزة الطرد المركزي في فوردو، وذلك لإنتاج النظائر التي تحتاج إليها طهران في مجال الطب والصناعة والعلوم». كذلك، تصر واشنطن على «ضرورة فرض قيود على عدد أجهزة الطرد المركزي، كي لا تسمح قدرتها بإنتاج كمية من اليورانيوم تكفي لإنتاج سلاح نووي في غضون عام». وأوضح المسؤولون أن الحلّ الوسط المحتمل بشأن منشأة فوردو، يعد من الخيارات الفنية المطروحة، خلال المفاوضات النووية.

في موازاة ذلك، أقرّ وزير الخارجية الإيراني ودبلوماسي أميركي رفيع المستوى، بعد ظهر أمس، بـ«صعوبة» المفاوضات. وفيما أكد محمد جواد ظريف أن «المفاوضات صعبة وهناك خلافات نحاول معالجتها»، شدّد الدبلوماسي الأميركي على ضرورة أن تتخذ إيران «قرارات صعبة».

وعندما سئل ظريف عما إذا كان المفاوضون على وشك التوصل إلى اتفاق، أجاب: «كلا. لم نبلغ هذه المرحلة. لكننا نتقدم. العمل بالغ التعقيد وصعب. على الطرف الآخر أن يختار بين الضغوط واتفاق سياسي».

المسؤول الأميركي صرّح، من جهته، بأن «مفاوضات الأمس (الخميس) واليوم (الجمعة) كانت صعبة وجدية جداً». وقال: «وصلنا إلى نقطة في المفاوضات نحتاج فيها، فعلاً، إلى رؤية قرارات تتخذ. سنبقى لنرى ما إذا كان هذا الأمر ممكناً فعلاً خلال الأيام المقبلة».

ولكنه أشار، في موازاة ذلك، إلى أن «اتصال الرئيس (حسن) روحاني برؤساء دول مجموعة خمسة زائد واحد (الخميس) هو إشارة إلى أن إيران، فلنأمل ذلك، مستعدة لاتخاذ قرارات صعبة معيّنة، ولكن ضرورية في إطار اتفاق».

ويأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما تحدث، أمس، مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بشأن

واشنطن تدرس إمكانية السماح لطهران بإبقاء مئات أجهزة الطرد المركزي في فوردو

المفاوضات النووية، ووفق بيان فقد «جددا تأكيد التزامهما التوصل إلى اتفاق شامل طويل الأمد يضمن بشكل كامل ويمكن التحقق عبره من أن برنامج إيران النووي سلمي تماماً». وأشارا أيضاً «إلى أنه يتعين على إيران أن تخذ القرارات اللازمة لحلّ عدد من المسائل الباقية».

أما ما يوحي بقرب التوصل إلى اتفاق، فهو توجّه وزراء خارجية أوروبا إلى لوزان، بين اليوم وغداً. فقد أفاد مصدر دبلوماسي بأن وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني تتوجه، غداً، إلى لوزان للمشاركة في المفاوضات، فيما يصل وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، اليوم، إلى المدينة السويسرية. ورأى فابيوس الموجود حالياً في نيويورك، أن التوصل إلى اتفاق أمر «ممكن»، لكنه طالب طهران ببذل «مزيد من الجهود».

كذلك، أعلن نظيره البريطاني فيليب هاموند استعداده للتوجه إليها «في نهاية الأسبوع». وفي واشنطن، قال هاموند لصحافيين: «نأمل التوصل إلى اتفاق في الساعات الـ48 المقبلة، وأنا مستعد للمغادرة اعتباراً من نهاية هذا الأسبوع». وأضاف: «سنستقل طائرة ما إن يتكوّن لدينا انطباع بأن الوقت حان للجلوس» حول الطاولة مع الجانب الإيراني.

كذلك، أفادت وزارة الخارجية الروسية بأن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اتفق مع نظيره الأميركي جون كيري، على إمكانية عقد لقاء لوزراء خارجية مجموعة «5+1» وإيران غداً في لوزان.

وأوضحت الوزارة أن الوزيرين أجريا اتصالاً هاتفياً تناولا فيه سير العمل على إعداد اتفاقية شاملة خاصة بتسوية الملف النووي الإيراني. وأكدا تقارب وجهات نظر موسكو وواشنطن في كثير من الجوانب المتعلقة بهذا الملف.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

الرئيس الإسرائيلي مسلّماً نتنياهو تكليفه رسمياً بتشكيل الحكومة المقبلة (أ ف ب)

الاقتصادية الاجتماعية.

في ما يتعلق بالأسباب والسياقات التي أدت إلى إنتاج هذه الخارطة السياسية الجديدة، من منظور محدد، لا شك في أن الحملة التي قادها نتنياهو بنفسه، واستفزّ من خلالها غرائز جمهور اليمين عبر التخويف من نتائج إقبال العرب الفلسطينيين على صناديق الاقتراع، ومن خلال نزع صفة اليمين الوسط على طروحاته، عبر الاعلان عن حقيقة موقفه من الدولة الفلسطينية متعهّداً بأنه خلال توليه رئاسة الحكومة المقبلة فإن هذا السيناريو لن يتحقق، كان لها دور أساسي في حصول «الليكود» على هذا العدد من المقاعد.

مع ذلك، ينبغي تسليط الضوء على أسباب أكثر جذرية مرتبطة بتركيبة المجتمع اليهودي، وهي أن قطاعات شعبية واسعة بوصلتها الانتخابية موجهة حكماً نحو الأحزاب اليمينية، وهي الجمهور الروسي الذي يصوّت في غالبيته لمصلحة معسكر اليمين، موزعة بين هذا الحزب وذاك. والجمهور الحريدي، الذي يصوت لمصلحة حزبي «شاس» و«يهدوت هتوراة»، الحليف التقليدي لليمين العلماني، وبدونهم لا يستطيع نتنياهو تشكيل حكومة يمينية مستقرة.

وأيضاً جمهور المستوطنين المعروفين بمواقفهم اليمينية المتطرفة. هذا إلى جانب حقيقة أخرى، وهي أن الغالب على اليهود الشرقيين هو التصويت لمصلحة معسكر اليمين عامة و«الليكود» خاصة، وهو مسار سلكه اليهود الشرقيون منذ سبعينيات القرن الماضي، فيما يغلب على اليهود الأشكناز التصويت لأحزاب الوسط واليسار.

لا تعني الأغلبية اليمينية، وتكليف نتنياهو رسمياً تشكيل الحكومة المقبلة كنتيجة طبيعية لها، أن عملية التشكيل ستتم بالضرورة بشكل تلقائي ومن دون عراقيل. بل هناك العديد من المحطات والعقبات يتوقع لها أن تساهم في تعقيد المشهد وتعريض نتنياهو لضغوط وابتزازات متقابلة.

بعيداً عن الشعارات والمواقف التي أطلقها المسؤولون الإسرائيليون خلال الحملة الانتخابية، فإن التركيبة السياسية للكنيست تجعل مصلحة نتنياهو المؤكدة تكمن في تشكيل حكومة «وحدة وطنية» تشمل إلى جانب أحزاب معسكر اليمين كلاً من «المعسكر الصهيوني» وحتى حزب «يوجد مستقبل».

ومنشأ هذه المصلحة يعود إلى أن مثل هذه الحكومة توفر لنتنياهو قاعدة نيابية عريضة تسمح لها بأن تكون أكثر ثباتاً واستقراراً. أضف إلى أن وجود أطراف متقابلة يمنح نتنياهو هامشاً أوسع في اللعب على التناقضات داخل الحكومة ومواجهة طروحات كل من الطرفين اللذين يقعان كما يفترض على يمينه وعلى يساره.

وبرزت أيضاً حاجة إضافية لحكومة من هذا النوع، منشأها ردّ الفعل الأميركي والأوروبي على مواقفه خلال الحملة الانتخابية من عدم إقامة دولة فلسطينية. في المقابل، قد يكون نتنياهو أحوج إلى رسالة مغايرة تُجمِّل موقفه من التسوية. وبعبارة أخرى، بات أكثر حاجة إلى ورقة توت تغطي عوراته اليمينية المتشددة، وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال مشاركة «المعسكر الصهيوني» برئاسة يتسحاق هرتسوغ.

لكن هذه المصلحة الابتدائية لا تعني أن الطريق اليها معبّدة، خاصة أن نتنياهو تعهّد بعدم تشكيل مثل هذه الحكومة.

أضف إلى ذلك أن الطرف المقابل قد يستغل حاجة نتنياهو كي يعزز شروطه ومن أجل تبرير مثل هذا التحول في القرار لمصلحة المشاركة في الحكومة.

في كل الأحوال، وأياً كان المسار الذي ستسلكه عملية تشكيل الحكومة المقبلة، فإن التلويح بخيار تشكيل حكومة تتمتع بقاعدة برلمانية واسعة يخدم نتنياهو حتى في المفاوضات الائتلافية مع شركائه اليمينيين، من خلال الإيحاء لهم بوجود بديل أمامه يسمح له بتشكيل حكومة وحدة في حال حشروه بمطالبهم ومواقفهم. وبالتالي يمكن لحضور هذا الخيار في خلفية المفاوضين أن يساهم في تعزيز موقع نتنياهو التفاوضي، وإضعاف خصومه وشركائه.

تقرير

الأسد: الغرب لا يريد حلاً سياسيًا في سوريا

أكّد الرئيس السوري بشار الأسد، أن الدول الغربية «لا ترغب في الحل السياسي للأزمة السورية. فبالنسبة إليها، الحل السياسي يعني إسقاط الدولة، واستبدالها بدولة عميلة لها، كما حصل في أوكرانيا تماماً». وفي مقابلة مع وسائل إعلام روسية، قال الأسد رداً على سؤال عن العروض التي تلقاها قبل الأزمة، والمطلوب من سوريا اليوم، ليتوقف الغرب عن عسكرة المعارضة السورية، وبدء الحل السياسي: «الغرب لا يقبل شركاء، هو يريد دولاً تابعة فقط»، مشيراً إلى «أنهم لا يقبلون حتى روسيا، كشريك، مع أنها دولة عظمى، وهو ما دفعهم إلى أن يضغطوا باتجاه أن تتنازل سوريا عن حقوقها في الأراضي التي تحتلها إسرائيل، وعدم الوقوف مع المقاومة في لبنان أو فلسطين. كذلك طالبوا، قبيل الأزمة، بأن تبتعد سوريا عن إيران أو في حالة أخرى أراد البعض منهم أن يستخدم علاقة سوريا مع إيران في الملف النووي، ونحن لسنا جزءاً من هذا الملف».

وعن موقفه من تصريحات المسؤولين الأميركيين في الآونة الأخيرة، عن إمكانية التفاوض معه، قال الأسد: «أعتقد أن العالم اعتاد أن يقول المسؤول الأميركي شيئاً اليوم، ويقول عكسه في اليوم التالي»، مشيراً إلى صراعات داخل الإدارة الأميركية، تعبر عنها التصريحات المتعاكسة لمسؤوليها. وأكّد أن أهم صراع اليوم، بالنسبة إلى سوريا أو أوكرانيا، هو بين معسكر يريد الحرب والتدخل العسكري المباشر، ومعسكر آخر يعارض الحرب مستفيداً من دروس الحروب السابقة. منوهاً إلى عدم ملاحظة أي تبدل حقيقي في السياسات الأميركية، رغم بعض الأفكار التي يتم تبادلها، عبر طرف ثالث، «لكنها لا تعتبر حواراً جدياً، ولا نستطيع أخذها على محمل الجد» أما الضربات الجوية التي تقوم بها قوات التحالف ضدّ «داعش»، فرأى الأسد أنّها عمل غير جدّي، «ربما بعض هذه الدول لا تريد لداعش أن يصبح أكبر من حجمه الذي وصل إليه، ولكن يبدو أنها في نفس الوقت لا تريد أن تتخلص من داعش كلياً». وأكّد أن ما تحققه القوات السورية على الأرض، خلال يوم واحد، يعادل ما تقوم به قوات التحالف خلال أسابيع. وعن إمكانية نشر قوات سلام داخل سوريا، قال الأسد: «قوات السلام تُنشر بين دول متحاربة، فعندما يتحدثون عن نشر قوات سلام من أجل «داعش» فهذا يعني أنهم يعترفون بأن «داعش» دولة». وأشار إلى ضرورة الوجود الروسي في أماكن مختلفة من العالم، بما فيها شرق المتوسط، ومرفأ طرطوس السوري، لخلق نوع من التوازن والاستقرار في العالم، مرحباً بأي توسع للوجود الروسي في شرق المتوسط، وتحديداً على الشواطئ، وفي المرافئ السورية.

وعن العلاقات السورية . العربية، رأى الأسد أن القمم العربية لم تحقق شيئاً على الساحة العربية، وأنّ العلاقات العربية تخضع لرغبات غربية، مشيراً إلى علاقة محدودة اليوم بين سوريا ومصر، على مستوى الأجهزة الأمنية، وعلاقات جيدة مع العراق تقوم على التنسيق، لأنّ ساحة الإرهاب واحدة.

ولدى سؤاله عن كيفية إيقاف استغلال الذرائع لإثارة النزاعات الطائفية أو العرقية، ومقارنتها مع الحالة الأوكرانية، قال الأسد: «إذا كان لديك في الأساس مشكلة طائفية تخلق شرخاً في المجتمع، فسيكون من السهل على الدول الأخرى أن تلعب على هذا الموضوع، وتؤدي إلى خلق اضطراب. هذا الموضوع هو أحد الأشياء التي حاولت بعض الدول الخارجية أن تلعب عليه حتى في روسيا من خلال دعمها للمجموعات المتطرفة»، مشيراً إلى أنّ هدفهم كان خلق شرخ في المجتمع الروسي، وربما «تقسيم روسيا نفسها» بحالة مشابهة لما اتبعوه مع سوريا.

ما تحققه القوات السورية خلال يوم واحد، يعادل ما يقوم به «التحالف» خلال اسابيع

مشهد ميداني

المعارضة تتقدّم في إدلب... والزبداني بين فكّي كمّاشة الجيش

ليث الخطيب

لم تهدأ حدة المعارك في محيط مدينة إدلب (شمالاً) لليوم الخامس على التوالي. ففصائل «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» و«جيش الفتح» و«جند الأقصى» وغيرها تواصل هجومها المدعوم تركياً على أطراف المدينة من ثلاثة محاور، الشمالي والغربي والشرقي. وفيما يسيطر الجيش بنحو مستقر على الأطراف الجنوبية والشرقية للمدينة، انسحبت حواجزه أمس من الجهتين الشمالية والغربية إلى داخل المدينة بعد تعرضها لهجمات عنيفة من المسلّحين. وفي حي الضبيط، داخل مدينة إدلب، خاض عناصر الجيش اشتباكات مع مجموعات صغيرة كانت في الحي كـ«خلايا نائمة، بحوزتها أسلحة خفيفة»، بحسب مصدر ميداني من إدلب أكّد لـ«الأخبار» أن «الجيش قضى على هذه الخلايا». وشارك سلاح الجو في المعارك، فتركزّت ضرباته على خطوط إمداد المسلّحين من جهة الحدود التركية، إضافة إلى مناطق بكفالون وفيلون ومارتين، غربي إدلب، ما أوقع عشرات القتلى من المسلّحين، بينهم شرعي «أحرار الشام» أبو حفص المصري، الذي كان مقاتلاً في أفغانستان في ما مضى. وأطلقت «جبهة النصرة» مئات الصواريخ والقذائف على أحياء المدينة طوال يوم أمس. بينما يتواصل انقطاع الكهرباء والاتصالات وشبكة الإنترنت عن المدينة منذ اندلاع الاشتباكات قبل 4 أيام.

وفي ريف دمشق، وفي إطار العملية العسكرية التي أطلقها الجيش قبل يومين في محيط بلدة الزبداني، شمالي

> تقدّم مسلحو «جبهة النصرة» وحلفائها في الجهتين الشمالية والغربية لإدلب

غربي العاصمة، تمهيداً لبدء عمليات تمشيط جديدة للقلمون، شمالي دمشق، واصل الجيش حصاره لمجموعات مسلّحي «جبهة النصرة» و«كتائب المجاهدين»، في الجبال الغربية للزبداني، وانتقلت المواجهات في تلك المنطقة من طور الاستهدافات عن بعد إلى الاشتباكات المباشرة في العديد من التلال والسهول في تلك المنطقة. وأفاد مصدر ميداني لـ«الأخبار» بسقوط أكثر 15 قتيلاً في صفوف المسلّحين، في مقابل استشهاد 4 عناصر من الجيش. وكان الجيش قد بدأ عمليته العسكرية فجر أول من أمس، في السلسلة الغربية لجبال الزبداني، مفتتحاً إياها بشنّ سلسلة هجمات على 3 محاور بغطاء ناري ومدفعي كثيف، المحور الأول شمالي شرقي كفير يابوس، وصولاً إلى شيرين شير الطاقة وشير الجوبة المطلين على أبنية الجمعيات في الزبداني، والمحور الثاني من شمال بلدة معدر والتلال الملاصقة لها، وصولاً إلى ضهرة الهوى، حيث تقع التلة الاستراتيجية التي كان يسيطر عليها مسلّحو «جبهة النصرة»، قبل أن يستعيدها الجيش منهم. والمحور الثالث ينطلق من بئر كاسور وعين الرملة، وصولاً إلى فتحة الجنزير وظهر البيدر، حيث كان يتمركز المسلّحون أيضاً. وبنتيجة عملية الجيش تكون السلسلة الغربية لجبال الزبداني قد أصبحت آمنة بنحو شبه كامل. وتكون الزبداني قد أصبحت بين فكي كماشة الجيش: من الجهة الشرقية، مرتفع «آية الكرسي»، ومن الجهة الغربية حيث تقع ضهرة الهوة وشير الجوبة وبرج السيرياتيل ظهر البيدر وفتحة الجنزير وبئر كاسور وعين الرملة. وفي القلمون قتل القائد الميداني في جبهة النصرة أبو عزام الليبي إثر استهداف مجموعته في مزارع فليطة.

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
سبحان الحي الباقي
انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة مريم حسن بشير حطيط (الوزيرة)
أرملة المرحوم الحاج ابراهيم جواد رمال (أبو علي)
أولادها: علي، محمد، حسن، وكمال رمال.
إخوتها: الاستاذ اسماعيل حطيط، علي حطيط (رئيس دائرة العمل في الجنوب)، والمرحومون: محمد، أحمد، محمود، خليل، والشهيد القائد ابراهيم حطيط.
أصهرتها: الشيخ حسن غندور، حسن عليق، والمرحوم عبد القادر حطيط.
تقبل التعازي في منزلها اليوم السبت 28 آذار في الدوير، وتصادف غداً الأحد ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاتها وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الدوير، عند الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر.
الآسفون: آل حطيط، آل رمال، آل غندور، آل عليق، وعموم أهالي بلدة الدوير.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
جوزفين سليم بدر
أرملة المرحوم المحامي جورج سليمان سرحال
ابنها: الدكتور مارون سرحال وزوجته القاضي دورا الخازن وعائلتهما
أشقاؤها: الدكتورة يولاند بدر
عائلة المرحوم جورج بدر
أولاد المرحومة سعاد أرملة المرحوم توفيق شربل وعائلاتهم (في المهجر)
المرحوم النائب شفيق بدر
المرحومة مرغريت بدر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاثنين 30 الجاري في كنيسة مارت تقلا ـ الحازمية ثم ينقل جثمانها إلى بلدة جزين حيث تقام صلاة البخور عند الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر في كنيسة مار مارون.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كنيسة مارت تقلا الحازمية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
ويومي الثلاثاء والأربعاء 31 الجاري والأول من نيسان 2015 في صالون كنيسة مارت تقلا ـ الحازمية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم المرحوم
أبو غسان أمين محمد عبد الولي
زوجته المرحومة لميا قائد به
أولاده غسان زوجته إلهام أبو زكي، كمال وعائلته، عماد وعائلته، سهام زوجة منذر القنطار ومنى
شقيقه المرحوم أبو هشام توفيق محمد عبد الولي
تقبل التعازي اليوم السبت 28 منه في عبيه ـ قاعة الشيخ أمين الدين الاجتماعية من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساء ويوم الأحد 29 منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة الحادية عشرة حتى السادسة مساء.
لكم من بعده طول البقاء.
الراضون بحكمة الله آل عبد الولي وعموم أهالي بلدة عبيه.

رقد على رجاء القيامة المجيدة المرحوم
حنا منصور الحايك
زوجته: جانيت شبلي نفاع
أبناؤه: منصور الحايك وزوجته جانادرك الراعي وعائلتهما (عضو مجلس بلدية بيت شباب، الشاوية والقنيطرة)
ميشال الحايك
مارون الحايك وزوجته غلاديس الخراط وعائلتهما
ابنته: إلهام الحايك زوجة جيان لويجي رود وليكو
شقيقه: خليل منصور الحايك وعائلته
عائلة شقيقته المرحومة جميلة الحايك زوجة المرحوم جريس المر وأولادهما
وأنسباؤهم ينعونه إليكم بمزيد من الحزن
تقبل التعازي اليوم السبت 28 آذار 2015 في صالون كنيسة سيدة الغابة في بيت شباب ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

تصادف غداً الأحد الموافق فيه 28 آذار 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
نوال أحمد سنان
أرملة المرحوم نصار حيدر
والدها المرحوم احمد جعفر سنان
والدتها الحاجة بهية زيبارة
ابنتها امال نصار حيدر
صهرها: حسن برجاوي
أشقاؤها: علي، محمد، العميد سمير، وخليل سنان.
شقيقاتها: الحاجة سميرة أرملة المرحوم علي زبيب، الحاجة آمال زوجة علي يوسف كركي، الحاجة دلال زوجة محمد حيدر حسن، والحاجة هدايا.
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها النميرية، عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل سنان وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة النميرية.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي شادي زرزور
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل /2400/ سهم في القسم رقم 6 من العقار رقم 265/ وادي بعنقودين وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/94.
طالب التنفيذ: شركة هارم غروب ش.م.م.
المنفذ عليه: إدمون طانيوس بولس
البند التنفيذي سندات دين بقيمة /158750/ دولاراً أميركياً.
تاريخ قرار الحجز: 2014/5/26
تاريخ تسجيله: 2014/5/31
القسم رقم 6 من العقار رقم 265 وادي بعنقودين كناية عن محل طابق سفلي مفتوح على القسم 7 بنفس العقار له باب جرار من الحديد ولا يوجد فيه تمديدات للكهرباء سقفه دون ورقة وجدرانه مورقة دون طرش يبعد عن طريق عام صيدا جزين حوالي 80 متر مساحته 26 م.م.
قيمته التخمينية: /9100000/ل.ل.
بدل طرحه: /5460000/ل.ل.
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين عند الساعة الواحدة من ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/4/22.
على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسو عليه المزايدة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهدته.
رئيس القلم جرجس ابو زيد

إعلان
دعوى رقم 2015/97
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهم: محمد صالح ومحمد مروان ومحمد طارق وفاطمة نظيرة ودعد وهيام ومنى ونهلة وهالة وهدى وأحمد صبحي ومحمد هيثم واحمد ماهر ولمى ومي وجهينة وجمانة الحاج مراد ومريم مصطفى محروق وأسما امانة الله من محلة الحديد اصلاً ومحمد سعيد ومحمد خالد ومحمد جلال الدين ومحمد علي الحسكي من دمشق محلة الاكراد اصلاً وجميعهم مجهولو الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2015/35 بالدعوى المقامة ضدكم من بشار المصري والقاضي باعتبار العقار 3320 منطقة زيتون طرابلس العقارية غير قابلة للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان
دعوى رقم 2012/296
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المدعى عليه: المهندس بهيج نعمة العبدالله من سكان جبيل اصلاً وحالياً مجهول الاقامة.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2012/18 بالدعوى المرفوعة ضدك من المدعي سليمان هكتور فرنجية بوجه المدعى عليهم امين الخوري ورفاقه بدعوى تجارية والقاضي برد الدعوى شكلاً لعدم استيفاء الرسوم المتوجبة عليها وتغريم المدعي بمبلغ مليون ل.ل. سنداً للمواد 10 و11 أ.م.م. والحكم عليه بالعطل والضرر لثبوت التعسف والكيد في الادعاء الراهن بمبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية سنداً للمادة 551 أ.م.م. معطوفة على المادتين 10 و11 منه وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان رقم1/8
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن اعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم مواد مخبرية لزوم مختبر كفرشيما التابع لوزارة الزراعة، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2015/4/17 الساعة العاشرة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدّم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
ـ يخفض الاعلان الى خمسة ايام (قرار وزير الزراعة رقم 1/191 تاريخ 2015/3/10)
بيروت في 2015/3/26
وزير الزراعة
أكرم شهيّب
التكليف 632

مناقصة عامة
رقم 1302/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2015/4/21 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: اشغال تزفيت البقع التي يشغلها فرع مكافحة الارهاب والتجسس في مبنى فرنسيس الخوري والعقارات المقابلة له.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 403/م ع إ/م هـ تاريخ 2015/3/20.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2015/3/24
العميد وائل حاطوم
مسيّر أعمال المديرية العامة للإدارة
التكليف 618

إعلان تلزيم
تقديم مواد جاذبة وقاتلة لذباب الفاكهة (الصنف الثاني) لزوم وزارة الزراعة
مديرية الثروة الزراعية للعام 2015
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه السابع والعشرون من شهر نيسان 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الزراعية ـ مناقصة تلزيم تقديم مواد جاذبة وقاتلة لذباب الفاكهة (الصنف الثاني) للعام 2015.
ـ التأمين المؤقت: للصنف الثاني مبلغ وقدره 20,000,000 عشرون مليون ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الزراعة ـ الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب الطابق الثالث.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 614

إعلان
تجري بلدية عاليه مزايدة عمومية لتلزيم تحصيل واردات الوقوف العابر على جوانب الطرقات العامة وذلك يوم الاثنين الواقع في 2015/4/20.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط والحصول على المستندات المطلوبة في قلم البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المقفل او باليد مباشرة الى مركز البلدية على أن ترد قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء التلزيم.
عاليه في: 24 آذار 2015
رئيس بلدية عاليه
وجدي أمين مراد
التكليف 612

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج يوسف نصر الله وكيل نورا وانطوان الياس جبر سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 20، 600، 602، 603، 1087، 2050، 2048، وعن حصصهم في العقارات 1966، 1967، 1968، 1969، 3542 حمانا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي علي محمود الحاج دياب وكيل حسن مهدي الحاج دياب سندات ملكية بدل ضائع للعقار 535/ 5، 6، 7 A تحويطة الغدير
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مايك سامي المعوشي وكيل الدكتور حليم اسكندر سعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 5389 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية كريستيان انطوان بصيبص وكيلة اموره الياس طنوس احد ورثة المرحوم وديع ديب الكوكباني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 796 قسم 13 فرن الشباك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي سهيل نظار قازان وكيل سمير صلاح الدين دبوق سند ملكية بدل ضائع للعقار 1275/ 28 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سامي خليل رعد سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 148، 150 تحويطة الغدير
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت دينا حسن التويني وكيلة حسن مخيبر حرب وماجده حسن التويني بعد ضم عقد فك تأمين من مصرف الاسكان وكتاب ان السند ليس بحوزتهم شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 6375/ 18 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ميراي كريم فرحات وكيلة جوزيف الياس سعد احد ورثة الياس امين سعد سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 3077 حمانا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد تدعو المدعى عليهم هانيبال وندى وريما عادل شجاع وهادي وتنال جود وسيم شجاع لحضور جلسة 2015/4/23 واستلام اوراق الدعوى رقم 2014/783 المقامة من مهند وزياد نطفجي والرامية إلى اعلان سقوط حق المدعى عليهم بإجارة المأجور في الطابق الارضي والسفلي بالعقار رقم 1047/راس بيروت والزامهم باخلائه وتسليمه للجهة المدعية شاغراً من اي شاغل.
رئيس القلم سامر طه

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد بتاريخ 2014/9/25 بالقرار رقم 2014/1029 بالدعوى رقم 2013/120 المقامة من لطفي الهرت ورفاقه إسقاط حق المدعى عليه ماهر مروش من التمديد القانوني والزامه بإخلاء المأجور في الطابق الارضي بالعقار رقم 2579/راس بيروت وتسليمه للجهة المدعية شاغراً من اي شاغل. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم سامر طه

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/907
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة وكيله الاستاذ ميشال تويني.
المنفذ عليهم: جورج حسيب معوض من زغرتا ومقيم فيها.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2001/1005 تاريخ 2005/9/7 تحصيلاً لمبلغ 15000000 ل.ل. عدا الملحقات.
تاريخ الحجز: 2005/7/5، تاريخ تسجيله: 2005/8/3.
تاريخ محضر الوصف: 2005/11/15، تاريخ تسجيله: 2006/4/29.
المطروح للبيع: 1 ـ 171,429 سهم في العقار /2569/ زغرتا وهو قطعة ارض مشجرة زيتون ويقع في محلة الرويس وعلى بعد كلم من مستشفى السيدة ومساحته 2527 م2، بدل التخمين: 8122,5 د.أ. بدل الطرح: 4874 د.أ.
2 ـ 171,429 سهم في العقار 2562 زغرتا وهو مجاور للعقار 2569 وهو مشجر بأشجار الزيتون ومساحته 753م2، بدل التخمين: 2958 د.أ. بدل الطرح: 1775 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الثلاثاء 2015/4/14 الساعة 12,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ نقولا دعبول

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري
رقم الاوراق: 2011/273 قرار 2014/608
الجهة المدعية: محمد وفيق قرنفل ورفاقه
الجهة المدعى عليها: ورثة محمد عبد الفتاح بدران وهم:
1 ـ عبد الفتاح ونبيل وجمال ووليد وغادة وامير محمد بدران
2 ـ صهباء محمد الدنا ـ بدور عبد الفتاح بدران وشريف حسن العريس ومحمد علي الدنا ـ هنا عبد الرحمن الدنا وعبد القادر الدنا وسكينة محمد الدنا ونسرين محمد الدنا
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
شريف حسن العريس وعبدالقادر عبدالرحمن الدنا ونسرين محمد أمين الدنا
الاوراق المطلوب ابلاغها: القرار الصادر بتاريخ 2014/12/16 تحت الرقم 2014/608 في الدعوى المقدمة من الجهة المدعية تحت الرقم 2011/273 والذي قضى بموجبه:
تقرر بالاتفاق:
أولاً: ازالة الشيوع بين الشركاء، الجهة المستدعية والجهة المستدعى بوجهها في العقار رقم /306/ من منطقة المدور العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة، على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ /4,642,500/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء كل بنسبة ملكيته بحسب قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع الدعوى، بعد اتمام معاملات الانتقال بالنسبة للورثة.
ثانياً: شطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار رقم /106/ المدور بالتزامن مع نفاذ البند (1) من هذه الفقرة الحكمية.
ثالثاً: رد المطالبة بحصر المزايدة بين الشركاء في الشيوع لعدم اجماع كافة الشركاء على ذلك وفق ما هو منصوص عنه قانوناً.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 17 آذار 2015
رئيس القلم بشرى البستاني

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي فرنسوا الياس
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/2925
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: رواد مسعود الحميدي
قيمة الدين: سند دين بقيمة /7560/د.أ. عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2015/4/8 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة مرسيدس ML320 رقم /442631/ج موديل 1998 المخمنة بمبلغ /2000/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ 60% من قيمة التخمين، على الراغبين بالشراء الحضور الى مرآب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
احمد فواز

غادر ولم يعد

غادر العاملان ANOWAR HOSSAIN و SAHADAT HOSSAIN من التابعية البنغلادشية من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الاتصال على الرقم 78/863463

في المكتبات

الكرة اللبنانية

صدمة أولمبية في مسقط وأمل شاطئي في الدوحة

انتهت المواجهة اللبنانية ـ العمانية في مسقط والدوحة القطرية بتفوق عماني مع فوز منتخبهم الأولمبي على اللبناني بنتيجة صادمة 4 ـ 0. وفوز منتخبهم الشاطئي على اللبناني أيضاً 5 ـ 4 بعد التمديد. الفوز الرباعي قضى الى حد كبير على آمال الأولمبي. أما المنتخب الشاطئي فما زال قادراً على التأهل الى المونديال

عتاب بين خليل خميس والحارس علي حلال بعد الهدف الاول (عدنان الحاج علي)

مسقط ـ **عبد القادر سعد**

أخفق لاعبو منتخب لبنان الأولمبي لكرة القدم في تقديم أنفسهم كجيل جديد للمنتخب الأول، أو كمشروع لاعبين يخلفون الجيل الذهبي الذي حقق انجاز تصفيات كأس العالم 2014.

يوم أمس خسر منتخب لبنان الأولمبي أمام العماني برباعية نظيفة صادمة في لقاء كان فيه لاعبو المنتخب «أشباه» لاعبين يتحركون خبط عشواء وغير قادرين على تحقيق ولو فرصة خطرة واحدة على مرمى الحارس العماني على مدى 95 دقيقة.

نعم، فمنتخب لبنان . بكل أسف . لم يستطع تهديد المرمى العماني في أي فرصة على مدى 95 دقيقة، بل على العكس حقق معدل تلقي أهداف لافت بلغ هدفاً كل ست دقائق، حيث أصبحت النتيجة 3 – 0 في أول 18 دقيقة.

ويمكن القول إن المنتخب الأولمبي «خدع» كثيرين آمنوا بقدرته على تحقيق انجاز والتأهل الى نهائيات آسيا كواحد من أفضل خمسة منتخبات حلت في المركز الثاني. حتى أن رئيس الاتحاد هاشم حيدر حضر الى عمان لمشاهدة المباراة وقام برفع المكافأة المالية في حال الفوز الى 1000 دولار لكل لاعب بعد أن كانت 500 دولار. لكن لعل الخدمة الوحيدة التي قدمها لاعبو المنتخب الأولمبي هي إعادة المتابعين للكرة اللبنانية والمعنيين بها الى أرض الواقع، مذكراً كثيرين بالواقع الرث والضعيف للكرة اللبنانية، مؤكدين أن ما حصل في السنوات الثلاث الماضية على صعيد المنتخب اللبناني امر لن يتكرر مجدداً.

بالنسبة إلى المدير الفني جوسيبي جيانيني، فمن الطبيعي أن مشواره مع الكرة اللبنانية قد شارف على النهاية، خصوصاً مع تراجع حظوظ لبنان بالتأهل الى نهائيات كأس آسيا دون 22 عاماً بعد الخسارة الكبيرة أمام عمان وعدم الاستفادة من الفوز على المالديف حيث إن النتائج مع المنتخب الأخير في المجموعة لا تحتسب في اختيار أفضل ثانٍ.

جيانيني حاول تحقيق انجاز عبر المنتخب الأولمبي، يعوّض فيه خيبة المنتخب الأول، فعمل على مدى أربعة أشهر على مجموعة خذلته وجعلته يقف بعد المباراة خارج الملعب مصدوماً وخجلاً. فصرح جيانيني بأنها المرة الأولى التي يخجل فيها في كرة القدم، فلاعبوه خذلوه وكانوا فاقدي الروح، لم يطبقوا أي شيء مما جرى تدريبهم عليه. لكن لا شك في أن ما حصل في عُمان أمس يتحمّل مسؤوليته الجميع من لاعبين وجهاز فني. فالتركيبة خاطئة والخيارات خاطئة، والنتيجة صدمة بكل معنى الكلمة.

اللاعبون بدوا بدورهم حزناء في غرفة الملابس بعد المباراة، بعضهم بكى وبعضهم جلس مصدوماً، وآخرون لم تمنعهم الخسارة من تناول الفواكه الموضوعة في الغرفة، رغم أن بعضهم لم يشارك في المباراة. علماً أن موضوع الأكل وطريقة تعاطي بعض اللاعبين مع الطعام والكميات التي يستهلكونها أمر يطول الحديث عنه، لكن لا يمكن الكلام فيه، لأنه مخجل بحق كثيرين.

وقد لا ينفع الحديث عن تشكيلة الفريق والتغييرات التي أجراها جيانيني على الأسماء مع إشراك خالد علي وغازي حنينة وعلاء البابا ويوسف حمادة بدلاً من عباس عوض وحسن العنان وحسن كوراني وجاد شومان. فتلك التغييرات لم تستطع تقديم مجموعة قادرة على لعب ثلاث كرات متواصلة بطريقة صحيحة، فكانت معظم الكرات مقطوعة، وتوالت الفرص العمانية بغرابة، فكانت كل فرصة إما أن «يلطف الله بها» أو تدخل المرمى. فشباك الحارس علي حلال تلقت ثلاثة أهداف في 18 دقيقة عبر سعود الفارسي وأحمد السيابي وعمر الفزاري قبل أن يسجل الفارسي الهدف الرابع في الدقيقة 60، علماً بأن العماني خالد الحمداني أهدر ركلة جزاء سبّبها خليل خميس، حيث سددها الحمداني فوق المرمى.

> **خصص حيدر مكافأة ألف دولار لكل لاعب من المنتخب الأولمبي في حال الفوز**

خسارة الشاطئي أيضاً

خسر المنتخب اللبناني لكرة القدم الشاطئية في نصف نهائي التصفيات الآسيوية المؤهلة الى مونديال البرتغال أمام المنتخب العماني 4 - 5، بعد التمديد مع تعادل الفريقين 4 – 4، لكن تبقى لديه فرصة التأهل الى المونديال عندما يلاقي منتخب ايران اليوم عند الساعة 16,30 بتوقيت بيروت على المركز الثالث المؤهّل الى كأس العالم. وسجّل اهداف لبنان هيثم فتال، أحمد جرادي (2) ومحمد مرعي.

السلة اللبنانية

المتحد يضمن المركز الثالث والرياضي يخسر

صراع بين فوغل وتابت (سركيس يرتيسيان)

حسم المتحد طرابلس الصراع على المركز الثالث في المجموعة الاولى ضمن المرحلة السادسة والاخيرة من دور المجموعات من بطولة لبنان لكرة السلة، بالرغم من خسارته بفارق نقطة وحيدة امام هومنتمن 84 - 85 (الأرباع 18 – 22، 46 – 47، 70 -64، 84 – 85) على ملعب سنتر مزهر.

ولم يكن الفوز كافياً لهومنتمن، إذ كان بحاجة لأن يفوز بفارق 10 نقاط او اكثر لاحتلال المركز الثالث وتجنب مواجهة الحكمة في «البلاي أوف».

وينتظر المتحد الآن نتيجة مباريات المجموعة الثانية، حيث يلتقي التضامن الزوق مع مضيفه هوبس اليوم عند الساعة 17,00 على ملعب مجمع المر، والشانفيل مع ضيفه الحكمة غداً الأحد عند الساعة 17,00 في ديك المحدي لحسم هوية صاحب المركز الثاني.

وقدّم الاميركي ديواريك سبنسر مباراة ممتازة، حيث سجل 40 نقطة من 9 ثلاثيات، والاقرب اليه في التسجيل كان اللبناني شارل تابت بـ15 نقطة و7 متابعات.

من جانب هومنتمن، سجّل ديون ديكسون 30 نقطة بالإضافة الى 8 تمريرات حاسمة، واضاف اليه مايك فريزر 22 نقطة و17 متابعة.

في مباراة ثانية ضمن المجموعة عينها أوقف بيبلوس سلسلة انتصارات الرياضي، بطل لبنان، عند 12 انتصاراً، بعد ان فاز عليه في مباراة هامشية 104 – 99 بعد التمديد مع تعادل الفريقين 86 – 86 في الوقت الأصلي.

وهذه الخسارة الثانية للرياضي هذا الموسم، بعد خسارته في مرحلة ذهاب الدوري المنتظم امام الحكمة.

تقارير أخرى على موقعنا

وشارك مع بيبلوس اللاعب الصربي راتكو فاردا، بعدما غاب في المرحلة السابقة بسبب الإصابة، وهو سجّل 18 نقطة والتقط متابعتين اثنتين فقط خلال 26 دقيقة شارك فيها.

وكان أفضل مسجل في اللقاء في الفريق الجبيلي، الاميركي جاي يونغبلاند بـ33 نقطة 10 متابعات و6 تمريرات حاسمة.

فيما كان الافضل لدى الرياضي جيرمايا ماساي بـ36 نقطة 9 متابعات و3 تمريرات حاسمة، واضاف اليه المصري اسماعيل احمد 22 نقطة 8 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

يورو 2016

إنكلترا وإسبانيا يفوزان ويخطّان طريقهما نحو «يورو 2016»

بسهولة، نجح منتخب انكلترا لكرة القدم في التغلب على ضيفه ليتوانيا 4-0، ضمن منافسات المجموعة الخامسة لتصفيات كأس اوروبا 2016 في فرنسا. وسجل الأهداف واين روني (7) وداني ويلبيك (45) ورحيم ستيرلينغ (58) وهاري كاين (73). وفي المجموعة نفسها، فاز المنتخب السويسري على ضيفه الاستوني 3-0. وفازت سلوفينيا على سان مارينو 6-0. وتصدرت انكلترا المجموعة بـ 15 نقطة، تليها سويسرا بـ 9، وسلوفينيا بـ 9، وليتوانيا بـ 6، ثم أستونيا بـ 4، وأخيراً سان مارينو بنقطة يتيمة. وفي المجموعة الثالثة، نجحت إسبانيا، بطلة النسختين الاخيرتين، في الفوز على ضيفتها أوكرانيا 1-0، سجله الفارو موراتا (28). كذلك، فازت سلوفاكيا على ضيفتها لوكسمبورغ 3-0. في المقابل، خسرت مقدونيا امام ضيفتها بيلاروسيا 1-2. وتصدرت سلوفاكيا المجموعة بـ 15 نقطة، تليها إسبانيا بـ 12، وأوكرانيا بـ 9، وبيلاروسيا بـ 4، ثم مقدونيا بـ 3، وأخيراً لوكسمبورغ بنقطة يتيمة. وفي المجموعة السابعة، خسرت مولدافيا أمام ضيفتها السويد 0-2. وسجل زلاتان ابراهيموفيتش (46 و84 من ركلة جزاء) هدفي المباراة.

كذلك خسرت لشتنشتاين أمام ضيفتها النمسا 0-5. وتصدرت النمسا المجموعة بـ 13 نقطة، تليها السويد بـ 9، وروسيا بـ 5، ومونتينيغرو بـ 5، ثم لشتنشتاين بـ 4، وأخيراً مولدافيا بنقطة يتيمة.

وهنا برنامج المباريات:

- السبت:

* المجموعة الأولى:

كازاخستان × أيسلندا (17,00)

تشيكيا × لاتفيا (19,00)

هولندا × تركيا (21,45)

* المجموعة الثانية:

إسرائيل × ويلز (19,00)

اندورا × البوسنة والهرسك (21,45)

بلجيكا × قبرص (21,45)

* المجموعة الثامنة:

أذربيجان × مالطا (19,00)

كرواتيا × النروج (19,00)

بلغاريا × إيطاليا (21,45)

- الأحد:

* المجموعة الرابعة:

جورجيا × ألمانيا (18,00)

اسكتلندا × جبل طارق (18,00)

إيرلندا × بولونيا (21,45)

* المجموعة السادسة:

إيرلندا الشمالية × فنلندا (18,00)

رومانيا × جزر فارو (18,00)

المجر × اليونان (21,45)

* المجموعة التاسعة:

ألبانيا × أرمينيا (18,00)

البرتغال × صربيا (21,45).

- مباريات دولية ودية:

اليابان × تونس 2-0

كوريا الجنوبية × أوزبكستان 1-1

المغرب × الكونغو 2-0

- السبت:

السلفادور × الأرجنتين (22،30)

- الأحد:

البرازيل × تشيلي (16،00).

فرحة لاعبي إسبانيا بهدف الفوز على اوكرانيا (كريستيان كويسلر ـ أف ب)

الدوري الاميركي للمحترفين

36 فوزاً مقابل 36 خسارة لميلووكي

أقيمت أمس مباراة واحدة في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، وفاز بها ميلووكي باكس على إنديانا بايسرز 111-107.

وبرز التركي ارسان الياسوفا في صفوف الفائز وسجل 34 نقطة، بينها 5 رميات ثلاثية هي الأعلى له في مسيرته، ونجح في 6 متابعات وتمريرتين حاسمتين.

والفوز هو رقم 36 لميلووكي هذا الموسم، مقابل نفس عدد الهزائم ليحتل المركز السادس في المنطقة الشرقية، بينما خسر بايسرز للمرة 40 مقابل 31 فوزاً ليبتعد عن المراكز الثمانية المؤهلة إلى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف».

وهنا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك - ديترويت بيستونز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - لوس أنجلس كليبرز، واشنطن ويزاردز - تشارلوت هورنتس، تورونتو رابتورز - لوس أنجلس لايكرز، نيويورك نيكس - بوسطن سلتيكس، بروكلين نتس - كليفلاند كافاليرز، أتلانتا هوكس - ميامي هيت، نيو اورليانز بيليكانز - ساكرامنتو كينغز، هيوستن روكتس - مينيسوتا تمبروولفز، ممفيس غريزليس - غولدن ستايت ووريرز، سان أنطونيو سبرز - دالاس مافريكس، دنفر ناغتس - يوتا جاز، فينيكس صنز - بورتلاند ترايل بلايزرز.

الفورمولا 1

مرسيدس يهيمن على تجارب جائزة ماليزيا

لم يتبدل مشهد التجارب الحرة في سباق جائزة ماليزيا الكبرى، الجولة الثانية من بطولة العالم للفورمولا 1 على حلبة سيبانغ، عن سابقه الافتتاحي للموسم الجديد في أوستراليا، حيث سيطر فريق مرسيدس على الجولتين.

وكان هاميلتون الأسرع في الجولة الثانية مسجلاً 1,39,790 دقيقة في اللفة، بمعدل سرعة بلغ 199,968 كلم في الساعة، وجاء سائق فيراري الفنلندي كيمي رايكونن ثانياً مسجلاً 1,40,163 د، وروزبرغ السائق الثاني لمرسيدس ثالثاً مسجلاً 1,40,218 د.

وحل الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فيراري الجديد والذي احتكر بطولة العالم أربعة أعوام متتالية بين 2010 و2013، في المركز السابع مسجلاً 1,40,652 د.

وفي الجولة الأولى للتجارب الحرة، سجل روزبرغ التوقيت الأسرع وقدره 1,40,124 دقيقة، بمعدل سرعة بلغ 199,3 كلم في الساعة، متقدماً على رايكونن (1,40,497) وفيتيل (1,40,985).

وجاء هاميلتون في هذه الجولة في المركز العشرين الأخير بعد أربع لفات فقط مقابل 16 لفة في الجولة الثانية.

وكان سائقا مرسيدس قد سيطرا على سباقات العام الماضي، حيث توّج هاميلتون بطلاً للمرة الثانية في تاريخه بعد 2008.

وأحرز سائقا مرسيدس 16 سباقاً من أصل 19 في النسخة الماضية، وانطلقا من المركز الأول 18 مرة، وحققا 11 ثنائية.

وتوّج هاميلتون في سباقات ماليزيا والبحرين والصين وإسبانيا وبريطانيا وإيطاليا وسنغافورة واليابان وروسيا والولايات المتحدة والإمارات، وروزبرغ في أوستراليا وموناكو والنمسا وألمانيا والبرازيل.

كذلك بدأ هاميلتون وروزبرغ الموسم الحالي بقوة بحلولهما في المركزين الأولين على التوالي في سباق جائزة أوستراليا الكبرى قبل نحو أسبوعين.

وتقام التجارب الرسمية للسباق اليوم الساعة 11,00 بتوقيت بيروت، والسباق الأحد الساعة 09,00.

استراحة

كلمات متقاطعة 1960

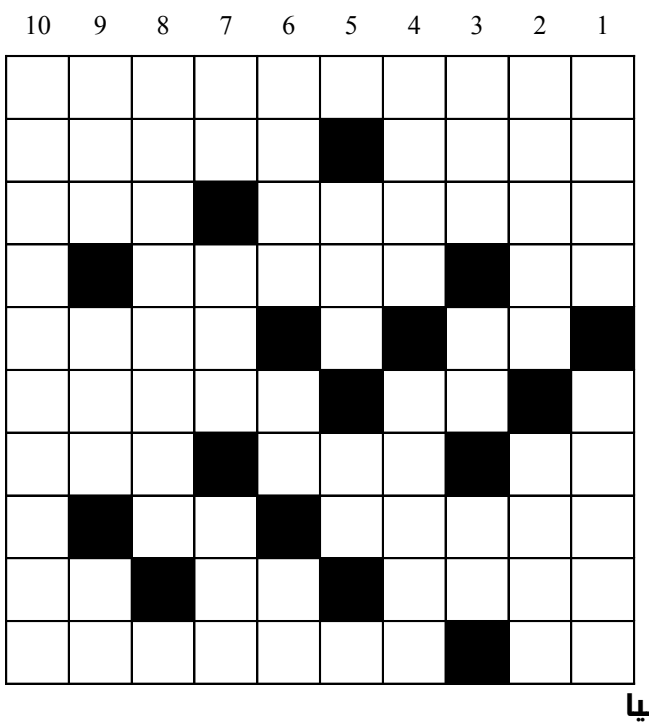

أفقيا

1- آخر فيلم قام ببطولته الموسيقار فريد الأطرش قبل وفاته – 2- شريان – جهاز إستقبال إذاعي – 3- ولاية برازيلية تشتهر بإنتاجها المهم للبنّ في البلاد – تسمية تُطلق على تلاميذ السيد المسيح – 4- حرف جزم – كاتب سرياني قديم عُرف بالأبرص له مؤلفات شعرية لاهوتية وروحية – 5- عملة اليابان – ماركة حليب مجفّف – 6- نوتة موسيقية – سلاح من الفولاذ يُحمل للوقاية من ضربات السيوف – 7- أجّ وتلهبّ – سعر البضاعة – يصوّت الضدع – 8- دولة آسيوية مقسّمة – ضعُف ورقّ – 9- ذهب ناحية اليمين – مأوى الدجاج – كلام مكتوب – 10- حُب – من سهول لبنان

عمودياً

1- عائلة كيميائي سويدي إخترع الديناميت وندم على فعلتهب بعد أن حوّل البشر إختراعه لإعمال شريرة فرصد ثروته لإنشاء خمس جوائز عالمية معروفة – عاصمة اليابان – 2- إحدى الجوائز الموسيقية السنوية الأربعة الكبرى في الولايات المتحدة الأميركية – حصان – 3- طعام – بذر الأرض – ثرى – 4- وحدة مساحة في يوم واحد بلغة الفلاحين – عاصمة أوروبية – 5- ننثر الماء في كل اتجاه – إسم موصول – 6- مجموعة أشخاص مسلحين مسؤولين عن سلامة شخص ما – حرف نصب – حرف تحقيق – 7- للنداء – أشير بإصبعي على موقع معيّن – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 8- بحر يتفرّع من المتوسط بين إيطاليا وألبانيا ومونته نغرو وكرواتيا – 9- ذكر الماعز – ندق الجرس – عاصفة بحرية – 10- من كبار رجال الدولة والقوّاد في روما والعالم عشق كليوباترة ملكة مصر ورزق منها ولداً

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- لسه فاكر – أم – 2- يوم – كيغالي – 3- شر – ال – بيدر – 4- فيات – ما – كف – 5- ١١ – اياتا – 6- ننحت – سبأ – 7- يني – حكيم – 8- ستار – فرّي – 9- اوماها – محن – 10- جيب – حقول

عمودياً

1- ليش فاليسا – 2- سوريا – نتوّج – 3- هم – نيامي – 4- اتان – راب – 5- أكل – يحفّ – 6- كي – مات – فاح – 7- رغبات – حر – 8- اي – اسكيمو – 9- الدكّ – بي – حل – 10- ميرفت أمين

sudoku 1960

9		4			5			6
2					8			
		5		2			8	7
5		9			4	1		
8				3			9	
		3			6			5
			8		7			2
7	2		9					
		1		5		6		8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1959

5	1	9	6	7	8	4	2	3
3	2	4	9	1	5	8	6	7
8	6	7	2	3	4	5	9	1
7	9	8	5	2	1	6	3	4
6	4	3	8	9	7	1	5	2
2	5	1	3	4	6	7	8	9
9	7	5	1	6	3	2	4	8
4	8	2	7	5	9	3	1	6
1	3	6	4	8	2	9	7	5

مشاهير 1960

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب ومترجم وشاعر فلسطيني وُلد في لبنان. درس الصحافة وعمل فيها متنقلاً بين مختلف الصحف. يعمل ويعيش حالياً في الإمارات العربية المتحدة

6+7+4+3+5 = الإسم السابق لدولة ميانمار ■ 11+10+8 = لقب ملوك إيران ■ 2+1+9 = شركة نفطية

حل الشبكة الماضية: نيك سواردسون

إعداد نعوم مسعود

مبوب الأخبار

MSD Real Estate

Interior Design -

- Brokers

Rawshe – Salhab bldg. – First Floor

+961 1 785669 or +961 78 970888

شقق للبيع

- البطريركية - خلف مطعم بربر- 200م2 – 3 غرف نوم – غرفة خادمة – طابق 4 – موقف للشقة + مولد
- الغبيري – مدرسة المروج – 130 م2 – سوبر دولكس
- دوحة عرمون – 420 م2 – 160 م2 – سوبر دولكس منظر البحر غير محجوب - دوحة عرمون - الطريق العام – صالة 1000 متر
بئر حسن - صالة - زاوية 100 متر - الطريق العام

03/892221 -78/970888

مكتب شتورة العقاري

أبو حسن دياب

بيع وشراء أراضي وشقق سكنية

ضم – فرز – تسجيل

شتورا الساحة – بناية الزغبي – طابق أرضي

08/ 54 33 40 03/ 10 20 31

E-mail: gehad333@hotmail.com

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

◄ مبوب الأخبار ►

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

استفد من عروضات الفصح المميزة (الأماكن محدودة)

299$ • الغردقة

333$ • شرم الشيخ • اسطنبول

366$ • سهل حشيش

399$ • كبادوكيا • الغونة

444$ • الأقصر / أسوان

699$ • تونس

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - أو الزعرور 2- القلوق - مارشربل
3- جعيتا - حاريصا - جبيل
4- الأرز - إهدن - بنشعي
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بعلبك أو عنجر زحلة 7- تنورين
8- الناقورة - صور 9- جزين - مليتا

يومان وسط الثلوج اسبوعياً

دبي: تذكرة + فندق + Visa

برامج مميزة إلى:
قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلند، إندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.

برامج الفصح المميزة:
1- اسطنبول كبادوكيا
2- الأقصر / أسوان + الغردقة
3- الهند: دلهي - اغرا جيبور
4- سريلانكا

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

الحمرا - نزلة الساروﻻ - بناية Five Stars Tower
01/347773 - 70/347773

للبيع
مكاتب بمساحة
777 م2 + مستودع
بمساحة 1150م2 في
منطقة خلدة – حالة
ممتازة – للإتصال
03/580765

شقة للإيجار
ط 4 سوبر دولكس، 360م2،
منطقة الجناح، قرب BHV،
2 ماستر، 2 نوم، صالونان،
سفرة، 5 حمام، جلوس، غرفة
خادمة، موقفين، مولد
24/24 للإتصال 03/718985

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة
في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

AROUND THE GLOBE TRAVEL & TOURISM
VERDUN, BEIRUT, LEBANON
MAJESTIC CENTER, 2ND FLOOR. CONCORD
ROMA STR, BESIDE BOSTROS
TEL: +961 1 744308/9
MOBILE: 70/720835
WWW.ATG-TOURISM.COM
INFO@ATG-TOURISM.COM

لدينا فرع آخر في تركيا

رحلات عيد الفصح

بالإضافة إلى رحلات سياحية متنوعة إلى جميع أنحاء العالم حسب الطلب

عرض خاص
إسطنبول
4 ليالي / 5 أيام
470$
السعر يشمل: تذكرة السفر، أوتيل *4 نجوم، التنقلات، الضرائب، رحلات

شرم الشيخ
3 ليالي / 4 أيام
430$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب، الفيزا

ايا نابا
4 ليالي / 5 أيام
440$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

لندن
5 ليالي / 6 أيام
940$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

براغ
4 ليالي / 5 أيام
670$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

تايلاند
8 ليالي / 9 أيام
1290$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب، الفيزا

دبي
4 ليالي / 5 أيام
690$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، الضرائب، الفيزا

موسكو
4 ليالي / 5 أيام
710$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

فرنسا
4 ليالي / 5 أيام
870$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

فيينا
4 ليالي / 5 أيام
690$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

تأمين فيزا إلى:
الصين - العراق - تايلاند - مصر - أوروبا - الهند - السعودية - دبي - وجميع السفارات

إصدار تذاكر سفر على جميع شركات الطيران وبأرخص الأسعار

تذاكر سفر مباشرة إلى:
أضنة - أنطاكيا
إبتداء من 120$

فنون بصرية

تحت عنوان «أبجديّة لور غريب ومازن كرباج»، التقى الفنانان في «غاليري جانين ربيز» لتنفيذ 26 رسماً بالحبر الصيني. بعد سلسلة تجارب مشتركة، ها هما يواصلان استكشاف إمكانيات لسيرة ذاتيّة ثنائية

لور غريب ومازن كرباج حوار الفن والبنوة والحياة

روي ديب

ليست التجربة الأولى التي تجمع الفنانة لور غريب بابنها مازن كرباج (1975). لكن هذه المرّة، قررا الالتقاء وكلّ بريشته لتنفيذ 26 رسماً بالحبر الصيني حيث يواصلان استكشاف إمكانيات لسيرة ذاتيّة ثنائية. ما يميّز تلك الأعمال تقنياً هذه المرة أنها نفّذت بأربع أيادٍ. انطلق التعاون بين الفنانين عبر رسوم الحرب في صيف 2006، ثم نفذا بورتريهاً ذاتياً مزدوجاً بعنوان «أنت وأنا والبابيي بان» عام 2008، ثم المعرض الذي حمل العنوان نفسه في 2010 والقصة المصوّرة «غداً لن يأتي» عام 2014. أمّا اليوم، فيخوضان تجربة جديدة تحمل عنوان «أبجديّة لور غريب ومازن كرباج» تحتضنها «غاليري جانين ربيز». يحمل المعرض ذلك العنوان، حيث تتوزع اللوحات الـ26 على تسلسل أحرف الأبجدية اللاتينية، وتبدأ بحرف الألف بلوحة تحمل اسم الزوج والأب «أنطوان»

> اللقاء بين الأسلوبين يؤمن مساحة خلق لا تخلو من التوتر

نسبة إلى الممثل أنطوان كرباج. في تلك اللوحة الأولى، تشترك الزوجة والابن في رسم أنطوان كرباج وشخصياته المسرحيّة وبالأخص تلك التي اشتهر بها مع الرحابنة إلى جانب فيروز، فيما تتوسط رأس اللوحة عبارة «ملك ملوك المسرح». بعدها، تتوزع اللوحات على عناوين مختلفة تستمد تسلسلها من أحرف الأبجديّة اللاتينيّة: قناع، شبح، الله، الزمن، الشيطان، لبنان...

في كل لوحة، تمتزج خطوط لور بمازن. تتداخل الرسومات والأشكال والأحرف والكلمات، بحثاً عن تمثيلين يجتمعان سويّة لتأليف لوحات مفتوحة على طرح الأسئلة لا تقديم الإجابات. يقتحم الرسامان ـ كلٌّ بأسلوبه ـ خطوط الآخر، فتنجلي الحدود بينهما ضمن إطار الرسمة الواحدة كي تعيد تشكيل قراءة ثنائية لكلمة واحدة. ضمن تلك القراءة الثنائيّة ورغم قدرة المشاهد على تمييز أسلوب لور غريب عن أسلوب مازن كرباج في معظم الأحيان، إلا أنّ ذلك التمييز يصبح باطلاً أمام تشابك الأفكار ضمن اللوحة ذاتها وتناقضها لتصبّ بكليّتها في عمل لا حدود له. هكذا، تصبح غير مجديةٍ معرفة هويّة كلّ خطّ، بل إن الفنانين يدعوان المشاهد إلى الولوج في تلك الرحلة الاستكشافيّة ضمن طبقات المعاني المتوافرة في رحلتهما الذاتيّة.

لقاء جميل يجمع خطّ لور غريب (1931) بخطّ مازن كرباج (1975)، خصوصاً أنه قبل اجتماعهما سويّة في الرسم، كوّن كلٌّ منهما شخصيّة فنيّة ذات هويّة واضحة، لا بل صارخة الملامح. ذلك اللقاء بين الأسلوبين يؤمن لتلك التجربة مساحة خلق واسعة لا تخلو من التوتر الذي يولّد مساحات اكتشاف أعمق في كلّ لوحة. فكيف لو كان ذلك اللقاء يجمع أمّاً وابنها على مساحة ورقة واحدة؟ ومن يعرف لور ومازن عن كثب، يعلم أن علاقتهما ليست كلاسيكيّة بل متجددة، تظهر ملامحها في التعاون المستمر والمتطور بينهما.

في إحدى اللوحات التي تحمل عنوان «حشيش» تنتشي الشخصيات رسماً، حيث يقدّم الفنانان في أسفل اللوحة تقنيّة لفّ سيجارة حشيش ضخمة مع أربعة فيلترات. أمّا «الله»، فيظهر كائناً أسطورياً بعين واحدة كبيرة مليئة بالوجوه، وتستقر فوق جسد طفولي ذي فم كبير مبتسم. وفي «ويسكي»، تمتزج العيون بزجاجة كأس مليئة بوجوه أناس، ورواية عن أول كلمة وأول قطرة ويسكي، وحانة تقدّم آخر كأس. أما «الزمن»، فحلزونة تدور في فلكها وجوه ونصوص كأنها تخنق كلّ من فيها أو تعيد بعثها. هكذا ضمن رحلة أحرف الأبجديّة تلك، يأخذنا الفنانان في كلّ لوحة في رحلة تيه بين التفاصيل والروايات التي جمعت لور بمازن، وأصبحت اليوم حبراً على ورق يكتبان بها أبجديّة علاقتهما وأبجديّة الحياة.

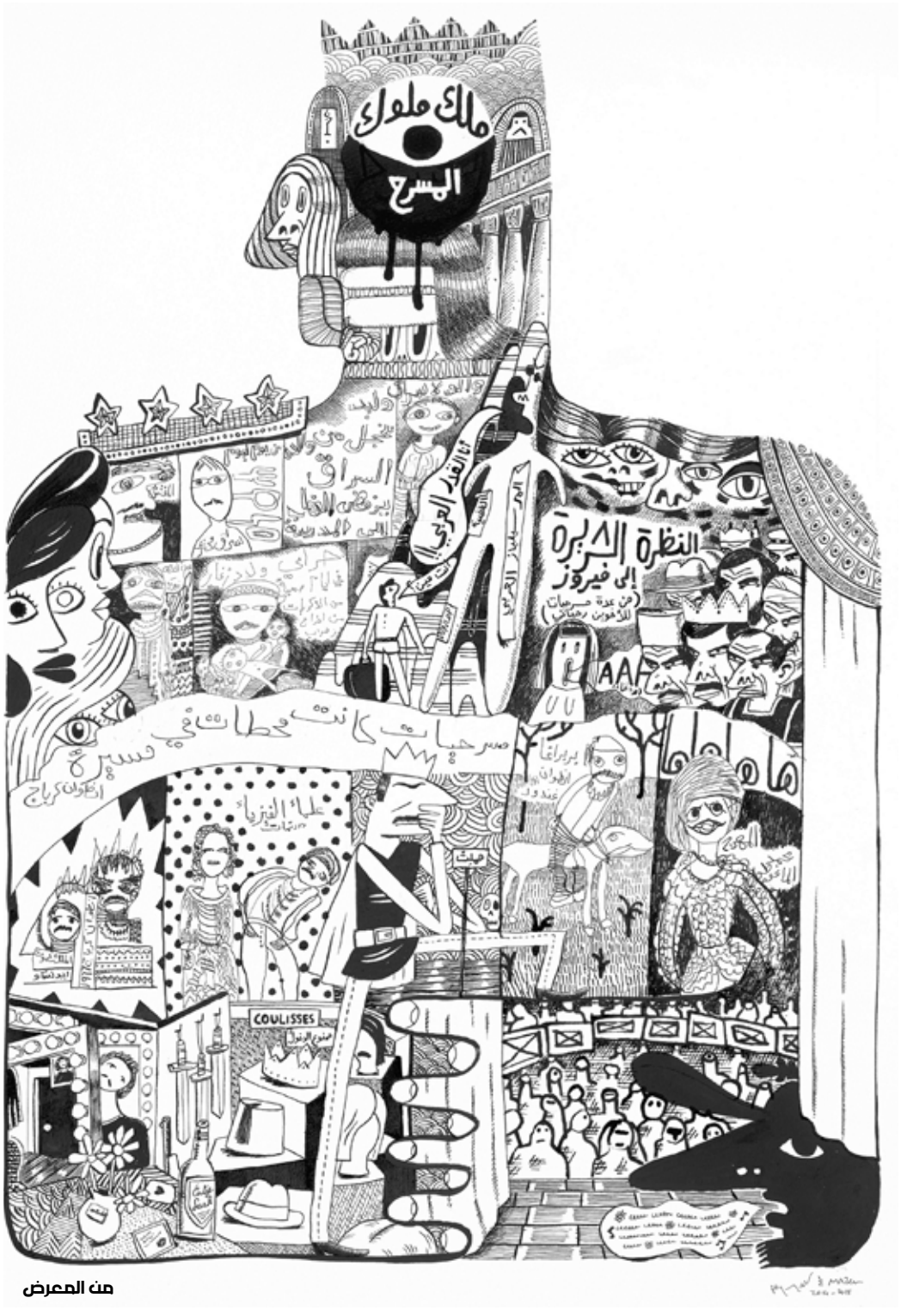

من المعرض

* معرض «أبجديّة لور غريب ومازن كرباج»: حتى 3 نيسان (أبريل). «غاليري جانين ربيز» (الروشة – بيروت). للاستعلام: 01/868290

ندوة

بيروت تحتضن الملتقى بدورته الثالثة ما أحوجنا إلى ابن رشد

روان عز الدين

الثورات العربية السياسية والرقمية، وإشكاليات التبادل الثقافي خيّمت على «ملتقى ابن رشد» منذ دورته الأولى في بيروت عام 2012. أسئلة خارجة من حرص

> نقاش حول راهنية افكاره وطروحاته

الملتقى على تحليل بعض الحقائق والظواهر في المجتمع ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.

مساء بعد غد الاثنين، تنطلق فعاليات النسخة الثالثة من الملتقى الذي يقام سنوياً بين مرسيليا وبيروت بالتعاون مع «ملتقى الثقافة» في مرسيليا وجمعية «السبيل»، وجمعية «شمس» و«ترنسفرسيتي». تحت عنوان «أنا ابن رشد» المستوحى من شعار «أنا شارلي إيبدو» الذي انتشر بعد الجريمة الشهيرة في باريس، يدعو الملتقى مفكرين وأكاديميين وصحافيين وفنانين وباحثين إلى طاولات مستديرة للخوض في نقاشات متعددة حول هذه العلاقة. من هو ابن رشد؟ هل العالم العربي بحاجة إليه الآن؟ مع صعود التطرّف الديني، اختار الملتقى العودة إلى ابن رشد، وإرثه المحجوب اليوم أمام بعض الأفكار الظلامية الإسلامية. هكذا إذاً يستحضر المشاركون الفيلسوف الإسلامي الطليعي، ويسائلون راهنية أفكاره وطروحاته ودورها في النظرة إلى الحقيقة المعاصرة، من خلال طاولتين مستديرتين يستضيفهما الملتقى على يومين.

الطاولة المستديرة الأولى تحتضنها «المكتبة العامة لبلدية بيروت ـ مونو» عند السادسة والنصف من مساء الاثنين 30 آذار (مارس).

تحت عنوان «أنا ابن رشد في مواجهة ابن رشد» تقام النقاشات باللغة الفرنسية (مع ترجمة عربية)، وتتطرق إلى حرية التعبير انطلاقاً من مواجهة الغرب لابن رشد في عصره، حين كان الغرب لا يزال محكوماً بالمسيحية المتطرفة. هل لحرية الفكر والتعبير حدود؟ أين تبدأ وأين تنتهي؟ وما تأثيرها في إثارة العنف، والتوازن في الحرية بين الشرق والغرب. من هذه الأسئلة تنطلق نقاشات مستديرة ينسقها الزميل بيار أبي صعب، ويشارك فيها الباحث اللبناني في العلاقات الدولية وليد شرارة، والمفكر الجزائري وعالم الانتروبولوجيا المختص بالأديان والباحث والكاتب مالك شبل، وعالمة الاجتماع التونسية خولة مطري. «موت ابن رشد في مواجهة قيامة ابن رشد» هو عنوان الطاولة المستديرة الثانية التي تحتضنها «المكتبة العامة لبلدية بيروت ـ الباشورة» عند السادسة والنصف من مساء الثلاثاء 31 آذار (مارس). التطرف الإسلامي العربي وارتباطه بالغرب هو الثيمة الأساسية التي تتمحور حولها الندوة، إلى جانب إشكاليات خارجة من اللحظة والنقاش العربي والعالمي الراهن حول الأصوليات الدينية. هل التعصب هو ردة فعل على الأفعال الغربية أم هو ناجم عن تجذر الأنظمة العربية؟

هل هذه نتيجة السياسات والديكتاتوريات المحلية السيئة؟ أم أننا نتحمّل أخطاء غيرنا؟ منسق هذه الندوة هو المحامي نزار صاغية، ويشارك فيها الصحافي والكاتب اللبناني نصري الصايغ وعالم السياسة اللبناني سمير فرنجية والمحامي اللبناني نزار صاغية والمسرحي اللبناني روجيه عساف.

علماً أنه خلال فعاليات الملتقى، سيتم توزيع كتيبات باللغة الفرنسية تحت عنوان «لبنان مهد التبادل الثقافي»، تضم كلمات المشاركين في ملتقى العام الماضي.

«ملتقى ابن رشد»: عند السادسة والنصف من مساء الاثنين 30 والثلاثاء 31 آذار (مارس) ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (مونو والباشورة). للاستعلام: 01/381290

رمضان 2015

أحمد ماهر ومادلين طبر في مشهد من «أوراق التوت»

بعد دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى فنّ يتصدى للإرهاب، ها هم صنّاع الدراما ينكبون على جملة أعمال ستعرض في الماراتون الرمضاني

الدراما الدينية تحارب التطرف و... قطر!

القاهرة ــ **عباس محمد**

بعد دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى محاربة الفكر المتطرف والإرهاب من خلال الفن الذي «يمثل إحدى قواعد القوى الناعمة في الدولة»، وتشديده على أهمية تقديم مادة درامية وسينمائية تنبذ العنف وتستفيد منها المجتمعات، استجاب عدد من صناع الدراما لهذه الدعوة. بدأ هؤلاء بتنفيذ بعض الأعمال التي تهدف إلى «نشر قيم الإسلام الوسطي الصحيح ومحاربة الفكر المتطرف ونبذ أفعال العنف» استعداداً لعرضها في رمضان.

من بين هذه الأعمال مسلسل «دنيا جديدة» للممثل المصري حسن يوسف (كتابة مصطفى إبراهيم، وإخراج عصام شعبان، إنتاج قطاع الإنتاج في التلفزيون المصري). العمل الذي يشارك في بطولته أحمد بدير، وعلاء زينهم، وسامح الصريطي، يناقش الفكر المتطرف الذي تزرعه الجماعات الإرهابية. نرى ذلك من خلال شخصية عبد الرحمن (حسن يوسف) الموظف المتقاعد الذي يقضي معظم وقته في المسجد لإلقاء الخطب الدينية والتشاور في أمور الدين، حتى يفاجأ بالفكر المتطرف الجديد المتمثل في الجماعات الإرهابية ويبدأ في مواجهته بالموعظة الحسنة.

يقول حسن يوسف لـ «الأخبار» إن اسم «المسلسل «دنيا جديدة» مجرد رمز لأحداث العمل الذي يؤكد أنّ الإسلام الوسطي هو العلاج الحقيقي للتطرف، ونقصد من خلاله أنه حين نطبّق الإسلام الصحيح، سوف نعيش في «دنيا جديدة»، بعيداً عن القتل والسحل والتعامل بالقنابل». ويجسد أحمد بدير شخصية رجل يدعى عبد الجبار هو ابن عم حسن يوسف، مسلم متطرف يريد تدمير وتخريب البلاد باسم الدين، ويحصل على تمويل من قطر، لكي يقوم ببعض التفجيرات وقتل المسلمين. وقال بدير إنّ «العمل يناقش الإسلام والمتأسلمين المنحرفين الذين يرتكبون الجرائم والقتل باسم الإسلام، والدين منهم براء». وسيحضر الشيخ يوسف القرضاوي في العمل،

> يحضر الشيخ يوسف القرضاوي في «دنيا جديدة»

إذ يجسد الممثل علاء زينهم شخصية رجل يدعى البرقوقي يتبنى فكر القرضاوي المتطرف، ويلتقي بالجماعات الإسلامية في قطر ويحرضها على العمليات الإرهابية. أما الممثل سامح الصريطي، فيجسد شخصية رجل يدعى «عبد الوهاب» يقع في العديد من المشكلات بسبب مواجهته الجماعات الدينية المتطرفة.

ومن الأعمال التي تصوّر أيضاً وتناقش الفكر المتطرف مسلسل «أوراق التوت» من بطولة صابرين، وكمال أبو رية، وأحمد ماهر ومادلين طبر (كتابة أيمن سلامة وإخراج هاني إسماعيل). ويهدف العمل إلى إيصال رسالة مفادها أنّ «الدين المعاملة»، مسلّطاً الضوء على انتشار الإسلام في البدايات الذي جاء بفضل المعاملة الحسنة للتجار المسلمين. كل ذلك من خلال شخصية «أبو أحمد» (كمال أبو رية) الطبيب المصري الذي يذهب في رحلة إلى الهند للبحث عن دواء نادر لطفلة صغيرة. وتشاء الأقدار أن تضل السفينة مسارها وترسو على شاطئ إمبراطورية هندية أهلها غير مسلمين، تحكمها الإمبراطورة (صابرين)، وتقرر إيداعهم السجن. وبحكم عمل أبو أحمد كطبيب، يعالج العديد من أبناء الإمبراطورية، وتقربه أخلاقه الإسلامية وإتقانه لعمله من الإمبراطورة «التي تغير رأيها في المسلمين، وتدخل في الدين الإسلامي هي وكل من يسكن أرض إمبراطوريتها».

يقول كمال أبو رية إنّ سبب موافقته على العمل، يعود إلى نصّه الجيد ولكونه «يوضح ما هو الإسلام المعتدل المستنير الذي يدعو إلى الرحمة والسماحة والإخاء والمحبة بين الشعوب»، لافتاً إلى أنه يسافر مع فريق العمل في مطلع نيسان (أبريل) المقبل إلى الهند، لتصوير بعض المشاهد هناك. في السياق نفسه، يتم التحضير حالياً لمسلسل «الشيماء» (كتابة محيي مرعي وإخراج إبراهيم الشوادي) الذي يحكي قصة «الشيماء» أخت الرسول في الرضاعة التي دافعت عن الإسلام بكل ما أوتيت به من قوة، ويجري حالياً ترشيح أبطال العمل.

حق الرد

ورد في جريدتكم الغرّاء عدد رقم 2545 تاريخ الأربعاء 2015/3/18 في الصفحة 23 وتحت عنوان «راشيل كرم أمام التحقيق» ما مفاده أنّ جلسة التحقيق العائدة لها في ادعاء النائب هادي حبيش عليها أمام قاضي التحقيق الأوّل في جبل لبنان قد «أرجئت لأنّ محامي حبيش، عباس سكينة، جاء من دون سند التوكيل الذي يخوّله الدفاع عنه».

إنّنا ننفي جملة وتفصيلاً ما ورد في هذا الخبر المسرّب لمخالفته الحقيقة والواقع والأصول القانونية الراعية لسرية التحقيق، محتفظين بحقنا في ملاحقة كل من يثبت تورّطه في نشر هذا الخبر العاري من الصحة أمام المراجع القضائية المختصة، طالبين منكم نشر هذا الرد في ذات المكان الذي نشر فيه الخبر وذلك عملاً بحق الرد المكرّس قانوناً.

المحامي عباس سكينة
وكيل النائب هادي حبيش

كيت فقدت أعصابها

صحيح أنّ الممثلة الأوسترالية كيت بلانشيت (الصورة) معروفة بطباعها الهادئة، إلا أنّ ما ظهر أخيراً عبر الشاشة مختلف كلياً. فقدت بلانشيت أعصابها خلال مقابلة أجرتها مع جوناثان هايلا ضمن برنامج The Project›s عبر التلفزيون الأوسترالي. واتهمت بلانشيت

مقدّم البرنامج بأنّ أسئلته «سطحية». هذه الأسئلة كانت كثيرة، غير أنّ أكثر ما لم تستطع بلانشيت تحمّله هو حديثه حول كيف استطاعت في فيلمها الأخير Cinderella المحافظة على هدوء قطتها أثناء العمل، وأن تجعلها مطيعة معها طوال أحداث الفيلم. من جانبها، ردت النجمة الحائزة الأوسكار بغضب وحزم، قائلة: «أهذا هو سؤالك اللعين؟»، لتقرّر بعدها إنهاء المقابلة بمصافحته بطريقة فيها الكثير من عدم الإكتراث والاستنكار.

هجرة إلى أبوظبي

دارت قبل أيام كاميرا المخرج السوري عماد سيف الدين في منتجعات «ون تو ون» في إمارة أبو ظبي لتصوير مشاهد المسلسل الكوميدي «فتنة زمانها» الذي كتبه نصه بنفسه، وتنتجه شركة «المهرة» (عاصم العوا) فيما تلعب بطولته مجموعة من ممثلي الكوميديا في الوطن العربي منهم سامية الجزائري، وأحمد راتب وليلى سمور ومادلين طبر. عن هذه التجربة، قال المخرج بأن مسلسله كوميدي واقعي يعتمد على الموقف، وتتمحور قصته حول أسرة سورية تغادر بلدها بسبب الأزمة الحالية، فتصنع الفصول المرحة والكوميدية في أسلوب ممتع.

الأخبار al-akhbar
السبت 28 آذار 2015 العدد 2553

صورة وخبر

شارك عدد من الفنانين الهنود في ورشة عمل احتضنتها أوّل من أمس مدينة حيدر آباد، قبيل انطلاق مهرجان Sri Rama Navami أمس. الفنانون صنعوا تماثيل ملوّنة تجسّد الإله الهندوسي الشهير «رام»، علماً بأنّ المهرجان المذكور يحتفل بزواجه بـ«سيتا» التي استطاع إنقاذها من الشرير رواج، بمساعدة الإله القرد «هانومان». (نواسيلام ــ الصورة)

بانوراما

«هشّك بشّك» عقبال الميّة

كان مخططاً لـ «هشّك بشّك شو» أن يُقدَّم لمدّة شهرين في «مترو المدينة»، لكنه يحتفل الليلة بسنته الثانيّة من دون توقف، مُثبتاً أنّه ما زال هناك مساحة للمسرح الشعبي وفن الكباريه. تنقل العرض بين الجيّة، وصيدا، وطرابلس، وبلجيكا. في هذا اليوم، تحيّة لفريق العمل: ياسمينا فايد، ولينة سحاب، والزميل روي ديب، ووسام دلاتي، وزياد أحمديّة، وزياد جعفر، وبهاء ضو، وسماح أبي منا، ورندا مخول. أما وراء الكواليس، فتحية إلى هشام جابر (مدير فني)، ونديم صوما (بصريات وتصميم إضاءة)، وجواد شعبان (تصميم وهندسة صوت)، ولارا نصار (تنفيذ إضاءة)، وسارة نهرا (مديرة إنتاج)، ونبيل أبو الهيجاء (تقني) وجينا سمعان (تصميم ملصق).

«هشّك بشّك شو»: الليلة ـ 20:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

أبيل فيرارا يواجه الرقابة

استنكر المخرج الأميركي أبيل فيرارا «الرقابة» التي تعرّض لها فيلمه «أهلا بكم في نيويورك» Welcome to New York (بطولة جيرار دوباردیو ـ الصورة) الذي يتناول قضية المدير العام السابق لصندوق النقد الدولي الفرنسي دومينيك ستراوس ـ كان واتهامه باغتصاب إحدى العاملات في فندق في مانهاتن عام 2011. الفيلم الذي واجه موجة كبيرة من الانتقادات بعد عرضه ضمن «مهرجان كان السينمائي الدولي» العام الماضي، وفي بريطانيا خلال الصيف الفائت، وصل أمس إلى ولاية سان فرنسيسكو الأميركية. وهنا، تكمن المشكلة، فالنسخة الأميركية من الفيلم ليست الأصلية، بل معدّلة على يد أحد المنتجين، وهو فينسنت مارافال، وفق ما أكد فيرارا لـ«نيويورك تايمز». واعتبر المخرج أنّ العمل خضع للرقابة، ما أدى إلى «تغيير محتواه السياسي»: «إنها مسألة حرّية تعبير».

«شيخ المعارضين» السوريين «عبقري» في التحليل!

قبل أيّام، زلزل المعارض السوري محيي الدين اللاذقاني استديو محطة «أورينت» عندما فجّر قنبلة من العيار الثقيل، استند إليها في معرض تحليله اللافت للسبب الرئيسي في التوافق الأميركي ـ الإيراني، واقتراب إبرام اتفاقية الملف النووي في الفترة الثانية للرئيس باراك أوباما. والسبب بحسب «شيخ المعارضين» هو أنّ أوباما «شيعي»! كيف لا؟

واسمه «باراك حسين أوباما، من والد شيعي كيني الجنسية، وقد أمضى الكثير من سنوات طفولته في مومباسا في جنوب كينيا». المعارض الذي يُسبق اسمه بحرف الدال دلالة على شهادة الدكتوراه التي يحملها، دعم فكرته بدليل قاطع: «أنا زرت هذه المنطقة وأغلب سكانها من الشيعة». أراد المذيع مقاطعته، عساه ينقذ الموقف، فصرخ اللاذقاني «دعني أكمل. هو من أصول شيعية، لذلك يبدو حرصه على إيران وتحطيم سوريا».

فادي إبراهيم

شهبندر الدراما

وجهاً لوجه

فادي إبراهيم: ناوٍ على الهجرة

هو الممثل اللبناني المطلوب جداً في الدراما المحلية والعربية، إلى درجة أنّ أعماله سرقته من حياته الخاصة. يحصد اليوم ثمرة نجاحه في «ياسمينا»، وينتظر أصداء «علاقات خاصة»، وبعده «بنت الشهبندر». يُخبرنا عن مشاريعه المستقبلية على صعيد المهنة والعائلة، وعن زملائه وواقع الدراما، مؤكداً أنّه «غني بمحبة الناس»

ندى مفرج سعيد

■ كيف تقرأ أصداء دورك في «ياسمينا» (كتابة مروان العبد، وإخراج وإنتاج إيلي معلوف)، وخصوصاً أنّ العمل حصد نسبة مشاهدة عالية جداً؟

صحيح، المسلسل حصد نسبة مشاهدة واسعة، وشهادتي مجروحة، لذلك لا يحق لي إبداء رأيي. لكنّني تلقيت اتصالاً من ممثل شاركني في العمل ليقول لي إنّه بعد 15 عاماً من العمل في هذه المهنة، للمرّة الأولى يحصد نجاحاً مماثلاً. وأنا أسعى لأكون على قدر محبّة الجمهور في الأدوار التي أقدّمها، ولإعطاء أفضل ما لديّ.

■ لكن هل تشعر بأن دورك كان مفصلياً كممثل؟

لا يمكنني تقييم دوري. وأقول إنّني أعمل بحبّ. مع انطلاق تصوير المسلسل، قلت للجميع إنّ ما سينعكس عليه هو علاقتنا ببعضنا بعضا وكم أردنا أن نقدم الافضل فيه.

■ هل تعتقد أنّ هنالك محبة بين الممثلين اليوم؟

عندما تغيب المحبّة، لن نجد أعمالاً ناجحة.

■ ما هو دورك في «بنت الشهبندر» (كتابة هوزان عكو، وإخراج سيف الدين السبيعي) الذي انتهى تصويره في الرابع من آذار (مارس) الحالي، وماذا عن «علاقات خاصة» (كتابة نور الشيشكلي، وإخراج رشا شربتجي) الذي بدأ عرضه قبل فترة؟

في «بنت الشهبندر»، أجسّد دور الشهبندر والد سلافة معمار. وهي شخصية يهمّها النفوذ وموجودة في مجتمعاتنا، وأطل كرجل معتدل نوعاً ما، تجمعه علاقة بالحاكم والمجتمع في آن معاً. وسيكون للشهبندر علاقة بقصة الحب التي تجمع ابنته بالشقيقين «راغب» (قصي خولي) و«زيد» (قيس الشيخ نجيب)، وبالبيئة المختلطة التي نعيشها وصراعها على النفوذ. وفي مسلسل «علاقات خاصة» مع رشا شربتجي، أؤدي دور صاحب شركة مجوهرات نافذ. الدوران مختلفان جداً. وأود توجيه تحية من خلال «الأخبار» لفريقي عمل المسلسلين، فالإحساس الذي لمسته، يؤكد تفانيهما وتميزهما في سبيل إنجاح العملين.

■ هل يمكن القول إنّ الدورين مفصليان في مسيرتك الفنية كممثل كما كان دورك في «ياسمينا»؟

من المفترض أن يتركا بصمة جيدة.

■ عندما نتكلم عن أعمال مشتركة، يعني ذلك أنّ كلفة الإنتاج تصبح أعلى. وانت وقفت اليوم أمام مخرجين سوريين في العملين المذكورين. كيف يختلف ذلك عن وقوفك أمام عدسة مخرج لبناني؟

لا نريد أن نزيد من الكلام المتداول في السوق. التعاون لطالما كان قائماً بين لبنان وسوريا، لكن مع زيادة القنوات الفضائية والتطوّر التكنولوجي، أخذ التعاون منحى أسرع. وأنا منذ بداياتي في التمثيل في أرشيفي 17 مسلسلاً عربياً مشتركاً. وهذه الأعمال أكثر من تلك التي قدّمتها في لبنان. وعندما تتسع السوق لعملية بيع الأعمال، لا شك في أنّ المنتج يرفع كلفة إنتاجه على عكس الأعمال المحلية التي قد لا تجد إلا شاشة واحدة لتعرض أعمالها عبرها.

■ هل الأجر المرتفع الذي يتقاضاه الممثل اللبناني في الأعمال المشتركة يدفعه إلى الموافقة على أي دور على حساب النوعية؟

من الطبيعي أن يكون الأجر عالياً لأنّ سوق عرض العمل أوسع، لكن على الممثل أن يختار الدور الذي يضيف إلى مسيرته.

■ عرف الممثل السوري قصي خولي نجومية واسعة أخيراً في الدول العربية، بعد تجسيده دور الخديوي إسماعيل في مسلسل «سرايا عابدين». كيف اختلف قصي برأيك، ولا سيّما أنّك مثّلت معه سابقاً؟

قصي إنسان مميّز أصلاً بشخصيته وباحترامه وبتواضعه، وعملنا معاً في مسلسل «شركاء يتقاسمون الخراب» منذ ست سنوات، وجمعتنا صداقة منذ ذلك الوقت. شهادتي به

مجروحة. ولا شك في أنّه لو لم يمتلك القدرة على إثبات نفسه كممثل جيد جداً، لما وصل إلى ما هو عليه اليوم.

■ بحكم أنّك تزيده خبرة في مجال التمثيل، نظراً إلى طول مسيرتك، ما الملاحظات التي قد توجهها إليه؟

ربما أمتلك خبرة أطول بسبب سني. وأنا أقول له دائماً أن يعطي أفضل ما لديه من خلال البحث الدائم. فالبحث عن المعرفة في مجال التمثيل لجهة الشخصيات التي نجسدها أمر أساسي ومهم لإنجاح مسيرتنا. وهذه نصيحتي للجميع للنجاح. فالتمثيل ليس مهنة سهلة، وليس كل من يعتقد أنّه ممثل هو كذلك. كي يستطيع الممثل تقديم أعمال مميزة، يجب أن يُنجِز فرضه مسبقاً.

■ ما صحة أنك اضطررت لتسديد ضريبة نسبتها 20 في المئة من قيمة أجرك لتستكمل تصوير المسلسل السوري «الخطايا» (إخراج محمد نصر الله)، بموجب العقد المبرم بينك وبين شركة «ابتسامات للإنتاج»؟

اريد أن أوضح أنّ أحداً لم يوقفني عن العمل، وخصوصاً أنّ هذا الموضوع اتخذ منحى مختلفاً. على كل فنان يقدّم أي عمل خارج بلده أن يسدد ضريبة، لكن ما فاجأني هو نسبة الـ 20 في المئة، فنحن لم نكن ندفع نسباً مرتفعة وكان المنتج هو الذي يسددها.

■ نعرف أنّ نقيب الممثلين اللبنانيين جان قسيس يطالب بمبدأ المعاملة بالمثل، انطلاقاً من أن بعض الممثلين العرب يصوّرون في لبنان من دون تسديد الضريبة المطلوبة منهم، وقدرها 10 في المئة من قيمة أجرهم. هل أنت مع قانون التطبيق بالمثل؟

أرى أنّه يجب إعفاء الممثل في كل العالم العربي من الضرائب، لأنّ ما نقدمه هو للناس. تهتم النقابات في لبنان أخيراً بموضوع صندوق التعاضد وبقانون الاستشفاء. لنا حقوق لدى الدولة. فالفن ليس تجارة وإنّما ما نقدّمه للمجتمعات هو أمور تسلّيها.

■ لكن مهنة صناعة الدراما مهنة تجارية ويملكها أفراد؟

أنا مع الاعفاءات الكاملة في العالم العربي لكل من يعمل في هذا المجال.

■ منذ سنوات وانت تتكلم عن كتابتك لمسرحية «لمّا صرت إنسان». هل انت كسول في الكتابة؟ ولماذا لم تنجزها حتى الآن، في وقت نجد فيه غزارة في الكتابة لدى كلوديا مارشيليان وطارق سويد مثلاً؟

منذ سنتين وحتى اليوم، لا أجد الوقت الكافي لإنجاز كتابة العمل، نظراً لمشاركتي في مسلسلات عدّة. الدراما تستهلك الكثير من الوقت، وأنا أعمل بهدوء وتأنٍّ في الكتابة لأقدّم العمل المسرحي بأفضل شكل.

■ عندما يتقدم الفنان في السنّ ويكسب مزيداً من الخبرة والانتشار، هل تتغيّر نوعية الأدوار التي يختارها؟

في مكان ما نعم. وأنا أحب التنويع، وأغيّر في اختياراتي في الشكل أحياناً، لكن الأكيد أنّني أبحث عن المضمون المختلف. فتظهر الشخصية التي أجسّدها من خلال الإحساس الذي يمتلكني لدى تأديتها. عندما تكبر نظرة الفنان ومفهومه وخبرته واجتهاده مع الوقت، يصبح أكثر نضجاً، ما يدفعه إلى اختيار الأدوار الأفضل، وتجسيد شخصياته على نحو أفضل، كما يصبح أكبر تأثيراً على الصعيد الفني.

■ تتكلم منذ سنوات عن الهجرة نهائياً إلى أوستراليا بهدف تأمين «آخرة»، ولا سيّما أنّ والدتك وُلدت هناك. هل ما زلت مصرّاً على الهجرة بعد التقديمات الصحية التي منحتها وزارة الصحة للمثل اللبناني؟ ونعرف أيضاً أنّك ضمنت نفسك بعمل آخر من خلال مقهى وملهى خاص بك في منطقة الكسليك (قضاء كسروان)؟

يجب أن أسافر لتأمين الحدّ الأدنى من العيش الكريم، ولأسجل نفسي كمواطن سعياً وراء تأمين مستقبلي. ثم إنّ ابني سيتعلم في أوستراليا، وخصوصاً أنّ الاختصاص الذي يريده غير متوافر في لبنان. بعدما أنجزت تصوير «بنت الشهبندر» و«علاقات خاصة»، عليّ أن أقرر ما سأفعله. مفهوم الهجرة لم يعد كالسابق، ففي القِدم كانوا يحتاجون لأشهر في الباخرة للوصول إلى حيث يريدون، أما اليوم فنصل خلال ساعات إلى مختلف أقطار العالم.

■ لماذا لم يرث ابنك مهنة التمثيل منك، وهل تشجعه على خوض هذه التجربة، وهي مهنة الفقراء كما يُقال؟

لا أعرف. هو يتجه نحو اختصاص علم النفس. وأنا أقول إنّ مهنة التمثيل هي مهنة الثراء بمحبة الناس.

■ أي ممثل أو ممثلة من جيل اليوم تتوقع أن يصبح نجماً قريباً؟

أشعر بأنّهم جميعاً يمتلكون المقوّمات لكنهم يحتاجون إلى الاجتهاد. أنا لا أتهرّب من التسمية. لأكون عادلاً، يجب أن أنجز فرضي، لكنني لا أعرفهم جميعاً بسبب عدم امتلاكي للوقت الكافي لمشاهدة كل الأعمال.

■ أي ممثل أو ممثلة لبنانية تحب أن تقف أمامه/ ها؟

جميعهم من دون استثناء. كارول الحاج، ممثلة تغرّد خارج سرب الممثّلات. بساطتها متناهية وهي بعيدة عن التبرج والتجميل ولعبة التواصل الاجتماعي وتلميع صورتها... وأقول إن علاقتنا بعد «ياسمينا» وصلت الى نفس إحساس الابوة والبنوة فيما بيننا. وهي حالة راقية من التعامل.

■ كرجل هل تجذبك المرأة البسيطة المحافظة على جمالها الطبيعي ككارول الحاج، أم الممثلة التي غزا البوتوكس معالم وجهها؟

طبعاً، المرأة الطبيعية.

■ إلى أي مدى يمكن للبوتوكس أن يؤثر سلباً في أداء الممثل لجهة تعابير وجهه التي تُعد أساسية في خدمة الأدوار؟

إنّه مؤثر إلى حد ما، بحسب قدرة أطباء التجميل على حقن البوتوكس بطريقة لا تشوّه عضلات الوجه، وخصوصاً أنّ هذه المادة تسبب شللاً في العضلات، الأمر الذي يُخسر الممثل تعابير وجهه.

■ هل حقنت وجهك كغيرك من الممثلين الشباب؟

لا لم أفعل (ضاحكاً) ربما مع العمر سأضطر، لكن أقول إنّ جمال الإنسان ينبع من نفسه وروحه. وينعكس ذلك على وجهه. فلا وجود لإنسان قبيح إلا في الداخل.

■ ما جديدك؟

سافرت إلى مصر أخيراً ووقّعت عملا مشتركا، وهناك مسلسل في أوروبا ما زال قيد الدراسة حتى الآن، إضافة إلى عملين آخرين، لكن لا يمكن الكشف عنهما قبل تبلورهما.

لم ألجأ إلى البوتوكس بعد، لكن قد أضطر إلى ذلك

ما زال يدرس إمكانية المشاركة في مسلسل في أوروبا

سوق الألبومات

أصالة تعيش أصعب «60 دقيقة حياة»

زكية الديراني

قبل فترة وجيزة، جسّت المغنية السورية أصالة نصري (الصورة) نبض جمهورها عبر طرح أغنية «خانات الذكريات» (كلمات نور الدين محمد، وألحان مصطفى العسال) على مختلف الإذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي. الأغنية من ألبومها الجديد «60 دقيقة حياة» (إنتاج شركة «ستار غيت») الذي أبصر النور في عدد من الدول العربية في العشرين من شهر آذار (مارس) الجاري.

على عكس باقي الألبومات التي قدّمتها سابقاً، لم تكن ولادة العمل الجديد سهلة أبداً، إذ كشفت صاحبة أغنية «إلى متى» أنّه تعرّض لمشاكل أدّت إلى عدم طرحه في الأسواق المصرية. وكتبت نصري على صفحتها الرسمية على فايسبوك: «الألبوم نزل في العالم العربي باستثناء مصر، نظراً لتغيير المعاملات والقوانين الجديدة المتعلّقة بتصاريح المصنّفات والموافقات، كذلك تغيير كل الأنظمة المتعلّقة بتصريح المصنّفات الفنية في مصر منذ أيام، مما اضطرنا إلى إعادة تقديم الأوراق لتتماشى مع الأنظمة الجديدة»، متوقعةً أنّ يكون «60 دقيقة حياة» في أسواق المحروسة بعد غدٍ الاثنين.

وبذلك، يكون الألبوم قد طُرح في الإمارات، والمغرب العربي، فيما حُرم منه معجبو أصالة في مصر حيث تسكن منذ اندلاع الأحداث السورية. تلك المشكلة لم تكن حاجزاً في وجه المصريين، فقد وجدوا أن القرصنة أسهل وسيلة للاستمتاع بالمشروع الغنائي. ومن المعروف أنّ هذا الأسلوب يهدّد إلى حدّ كبير نجاح «60 دقيقة حياة» لأنّها تُضعف نسبة مبيعاته.

يضمّ الألبوم عشر أغان هي: «على إيه» (كلمات حسين مصطفى محرم، وألحان مدين)، و«خانات الذكريات»، و«عايشة على اللي فات» (كلمات مصطفى حسن، وألحان سامح كريم)، و«سؤال بسيط» (كلمات ناصر الجيل، وألحان محمود خيامي)، و«مواقف مؤلمة» (كلمات أحمد الجندي، وألحان مدين)، و«منازل» (كلمات أحمد مرزوق، وألحان محمد رحيم)، و«الورد البلدي» (كلمات مؤمن سالم، وألحان مصطفى العسال)، و«ملهمته الوحيدة» (كلمات وألحان نادر عبد الله)، و«60 دقيقة حياة» (كلمات نور الدين محمد، وألحان مصطفى العسال)، و«بعدك عني» (كلمات أحمد شتا، وألحان زياد الطويل).

من يستمع إلى الألبوم، يجد أنّه لا يتضمّن أيّ مفاجآت فنية، باستثناء أغنية «خانات الذكريات» التي توازي العمل كلّه بجمال لحنها وكلماتها المتقنة، علماً بأنّها لقيت صدى طيباً بين المستمعين. كما يُلاحظ أنّ الأغاني الخليجية واللبنانية تغيب عن المشروع، وهذا الأمر يؤكّد اندماج أصالة في السوق المصرية وتركيزها عليها حصراً. وكان الفنان اللبناني مروان خوري قد قدّم أغنية لبنانية للفنانة السورية، لكن لم يُعرف لماذا تأخّرت في طرحها أو لماذا لم تضمّها إلى «60 دقيقة حياة».

على صعيد اللوك، تُطلّ أصالة على غلاف ألبومها بمظهر عصري، فيما جرت جلسة التصوير في شارع المعز الأثري في القاهرة. وتعاونت صاحبة أغنية «يسمحولي الكل» مع صديقها مصمم الأزياء اللبناني نيكولا جبران الذي أخرجها من ستايلها الكلاسيكي الذي تتبعه منذ سنوات. يبدو أنّ مصير «60 دقيقة حياة» سيواجه المصير نفسه الذي لقيه ألبوم أصالة الأخير «شخصية عنيدة» (2012) الذي كان خالياً من الأغاني الضاربة، وبدت جميع محتوياته عادية. وفي سياق آخر، تغيب الفنانة السورية عن الإعلام، لكن من المتوقع أن تصوّر قريباً حلقة مع برنامج «تاراتاتا» الذي يقدمه اللبناني نيشان ديرهاروتيونيان، ويبدأ عرضه أواخر شهر آذار (مارس) الجاري على قناة osn. وستكون هذه الإطلالة الاولى لها بعد وفاة شقيقها أيهم (الأخبار 2014/11/21).

إذاً، لم يكن تأجيل طرح ألبوم «60 دقيقة حياة» مراراً لصالح المشروع، خصوصاً أنّ فترة التأجيل تضمنّت وقوع الأحداث الإرهابية الأليمة التي عاشتها مصر أخيراً، من دون أن ننسى العراقيل الإجرائية التي يواجهها في القاهرة.

Gossip

■ يصوّر النجم المصري **عادل إمام** حالياً مشاهد الصعيد في مسلسل «**أستاذ ورئيس قسم**» (كتابة يوسف معاطي، وإخراج وائل إحسان)، وذلك في الحي الريفي في «مدينة الإنتاج الإعلامي». وفيها، يرتدي «الزعيم» الجلباب البلدي، فيما يشاركه بطولة العمل نجوى إبراهيم، وأحمد بدير، وعبد الرحمن أبو زهرة، ومحمد الشقنقيري، ولقاء سويدان، ورشوان توفيق، وصفاء الطوخي، ورشا مهدي، وضياء الميرغني، وأحمد حلاوة.

■ صوّرت الفنانة اللبنانية **مايا دياب** (الصورة) كليب أغنيتها «**غمرني وشدّ**» (كلمات أحمد ماضي، وألحان زياد برجي) تحت إدارة المخرجة أنجي جمّال. استغرق التصوير يومين في بيروت، ومن المتوقع أن تطلّ دياب بلوك جديد ومختلف.

■ أكّدت مصادر لـ«**الأخبار**» أنّ «**المؤسسة العامّة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي**» وقّعت عقد شراكة مع «**كلاكيت**» لإنتاج مسلسل «**حرائر**»، على أن تساهم فيه «كلاكيت» بنسبته 25 في المئة. وبدأ المخرج باسل الخطيب بالتصوير في دمشق أخيراً عن نص لعنود الخالد. المسلسل من بطولة سلاف فواخرجي، وأيمن زيدان، ومصطفى الخاني، وصباح الجزائري، وندين سلامة، وميسون أبو أسعد، ونجاح سفكوني، ومحمود نصر، ونورا رحّال، وتولين البكري، وفنّان الشعب رفيق سبيعي، وآخرون. وهذه المساهمة الأولى لـ«كلاكيت» في إنتاج عمل سوري داخل البلاد بعد غياب عامين تقريباً.

■ يبدأ الممثل الأردني **إياد نصّار** اليوم تصوير مشاهد حرب 48 في مسلسل «**حارة اليهود**» (كتابة مدحت العدل، وإخراج محمد جمال العدل) في إحدى الصحارى في القاهرة، حيث أعد المخرج معسكرات خاصة. وتدور أحداث العمل بين عامي 1948 و1956، ويسرد المؤلف من خلالها حكايات اليهود في مصر، وأسباب تهجيرهم. ويتطرّق أيضاً إلى حرب فلسطين، واغتيال رئيس الوزراء السابق محمود فهمي النقراشي، ومؤسس «الإخوان المسلمين» حسن البنا، وحريق القاهرة، وثورة 52، وطرد الملك فاروق، وإعلان الجمهورية. ويشارك في البطولة منة شلبي، وريهام عبد الغفور، وهالة صدقي، وسيّد رجب، وغيرهم.

■ في الوقت الذي يتولى فيه المغني المصري **وائل منصور** مهمّة تقديم الحلقات المسجّلة، لم تحسم قناة mbc بعد خيارها في ما يتعلّق بهوية مقدّم الحلقات المباشرة من برنامجها «**أكس فاكتور**» (السبت ـ 20:00 على mbc4) والذي يجلس في لجنة تحكيمه كل من راغب علامة، وإليسا، ودنيا سمير غانم.

■ وسط حفاوةٍ كبيرة على السوشال ميديا، بدأ المخرج السوري **زهير قنوع** الأربعاء الماضي تصوير ثاني أجزاء المسلسل السوري الشهير «**دنيا**» من إنتاج «**غولدن لاين**»، والذي كتبت نصّه بطلته أمل عرفة بالشراكة مع قنوع وسعيد الحنّاوي. ويضّم العمل إلى جانب عرفة وشكران مرتجى وأيمن رضا مروحة كبيرة من نجوم الدراما السورية، فيما نفت النجمة سلاف فواخرجي لـ«الأخبار» خبر مشاركتها في المسلسل، مؤكدةً أنّه «لم يحدث أي تواصل بيني وبين «غولدن لاين» في هذا الشأن».

زيارة خاصة

«الأخبار» كشفت «وش تاني»

في رمضان المقبل، سنكون على موعد مع مسلسل مصري جديد يتطرّق لمشاكل المجتمع وعلاقة رجال الأعمال برجال السلطة، والفساد الذي يجمعهم في إطار درامي مثير ومشوّق

القاهرة ـ **عباس محمد/ نجلاء أبو النجا**

يصوّر الممثل المصري كريم عبد العزيز حالياً المشاهد الخارجية من مسلسله الجديد «وش تاني» (قصة وإخراج وإنتاج وائل عبد الله . سيناريو وحوار وليد يوسف) في الغردقة (محافظة البحر الأحمر) حيث يستمر إلى أواخر شهر نيسان (أبريل) المقبل.

وبعدما رفض عبد العزيز مراراً الكشف عن تفاصيل الشخصية التي يجسّدها في العمل المقرّر عرضه في رمضان المقبل، علمت «الأخبار» أنّه يؤدي دور شاب يدعى «سيّد»، يعيش مع والده وزوجة أبيه في

يؤدي حسين فهمي دور رجله الأعمال سالم الجارحي الذي يهرب بأمواله خارج البلاد بعد ثورة يناير

حارة شعبية فقيرة، فيما تجمع شخصيّته بين الكوميديا والجدّية والرومانسية. يزوّر «سيّد» بعض الشهادات لعدد من الأشخاص ويتُهم بقضية تزوير، ويكّلف رجال المباحث مخبراً خاصاً لمراقبته والقبض عليه، لكنه يهرب. بعدها، يلتقي بأحد رجال الأعمال الكبار المدعو «سالم الجارحي» (حسين فهمي) الذي يعمل حارساً شخصياً له. أمّا والده «أبو سيّد» (أحمد حلاوة)، فهو لصّ تُقدّم شخصيّته بخفّة ظل، ولا يعلم أحد إلا المقرّبون منه بطبيعة عمله. يتزوّج «أبو سيّد» من «زبدة» (انتصار)، وهي امرأة تصغره كثيراً في السن، وينشأ بينها وبين «سيّد» العديد من المشاكل، خصوصاً على خلفية تصرّفاتها ومكياجها الصارخ وملابسها الفاضحة اللافتة للنظر. في المقابل، سيتصدّى «أبو سيّد» لابنه ويتشاجر معه دفاعاً عن زوجته. ومع تطوّر شخصية كريم عبد العزيز خلال الأحداث وتحوّله إلى رجل أعمال، يعود ليُغرق والده بالأموال، محاولاً تعويضه عن أيّام الفقر التي عاشها. من جهتها، تجسّد منّة فضالي شخصية فتاة رومانسية تُدعى «ريهام» وهي الزوجة الثانية لرجل الأعمال «سالم الجارحي» التي تقع في غرام «سيّد». هذا الأخير يبادلها المشاعر نفسها وتظهر مفارقات في علاقة الثنائي مع تطوّر الأحداث.

في حديثه لـ«الأخبار»، يقول عبد العزيز إنّه «تردّدت كثيراً في خوض تجربة الدراما مرّة أخرى. أنا أساساً أحب التلفزيون، لكن أعرف

أحوال المهنة

سلطة «أبو مازن»: مناورات لتدجين الإعلام

غزّة ـ **عروبة عثمان**

لطالما اتّسمت علاقة الكثير من الصحافيين الفلسطينيين بالمنظومة الرسمية بالنديّة، غير أنّ هذه العلاقة الصحيّة تهشّمت أخيراً على صخرة مخيم للتعايش بين صحافيين ورجال أمن فلسطينيين. بين ليلة وضحاها، ضاعت المسافة بين الأجهزة الأمنية والصحافي الذي يُفترض أن يقضّ مضاجع السلطة. على مدار ثلاثة أيام، التحم 150 صحافياً مع رجال الأمن تحت سقف مخيّم التعايش في معسكر «النويعمة» قرب أريحا.

تحت ذلك السقف، كل شيء بدا هزليّاً وباعثاً على الألم في آن معاً، بدءاً بعنوان المخيّم، مروراً بثياب الصحافيين، وليس انتهاءً بسيناريوهات تظهير صورة مغايرة لواقع الأجهزة الأمنية الفلسطينية. هذا المخيم الذي حمل عنوان «شركاء في الوطن، شركاء في الأمن»، دفع بالصحافيين إلى مكانٍ لا يتّسق مع أصواتهم ومهنتهم، إذ ظهروا في مشهد هزليّ صارخ، وهم يرتدون الزي العسكري ويخضعون لتدريبات قتالية تضمّنت مناورات واشتباكات وعمليات إنزال. هكذا، استخدمت السلطة ـ بأمر من الرئيس محمود عباس ـ الجسم الصحافي كأداة لتطهير صورتها من الخدوش التي تلازمها، خصوصاً على صعيد التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي.

ورغم محاولة الأجهزة الأمنية تلميع صورتها عبر أهل مهنة المتاعب، لم تنطلِ هذه الحيلة على الأوساط الشعبية وصحافيين آخرين. ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بانتقادات واسعة حول ذوبان الصحافيين المشاركين في المنظومة الرسمية، وتحوّلهم إلى أبواق تروّج لعبارات مثل «العين الساهرة» و«حماة الوطن» وغيرها التي يردّدها عادة الفلسطينيون من باب التندّر. هذا المخيّم الذي كان واحداً من سلسلة مخيّمات واظبت الأجهزة الأمنية على إقامتها منذ حوالى ثلاث سنوات، حمل في طيّاته عدداً كبيراً من المفارقات. ولعلّ أهم هذه المفارقات هو أنّ ثمّة صحافيين يقاسون خلف قضبان سجون السلطة، في

(محمد سباعنة ـ فلسطين)

العمل أغرى كريم عبد العزيز بالعودة إلى الأعمال التلفزيونية التي يحبّها

أن المسلسلات خطر كبير لأنّ الممثل يكون ضيفاً يومياً على الناس في منازلهم. لذلك، كنت لا أريد فرض نفسي إلا عبر عمل جيّد جداً. وفعلاً، وجدت ضالتي في «وش تاني» الذي شعرت أنّه يحمل جديداً». ويلفت بطل فيلم «الباشا التلميذ» إلى أنّ شخصية «سيّد» في المسلسل تشعر بمعاناة الفقراء لأنّها تنتمي إلى بيئة شعبية، ويتصاعد الصراع الدرامي عندما تجد نفسها حائرة بين اختيار الولاء لرجل الأعمال، أو لأهل بلدها والانتصار على كلّ المغريات. من ناحيته، يقول الممثل حسين فهمي إنّ رجل الأعمال الذي يجسّده «يتعرّض لبعض المشاكل بعد ثورة 25 يناير، ويضطر للهروب بأمواله إلى خارج مصر. وهو بالطبع نموذج لكثيرين ممن نهبوا البلد على مدى سنوات، لكنّه لا يرمز إلى أشخاص محددين». لم تكن الموافقة على تأدية هذا الدور سهلة بالنسبة إلى فهمي أيضاً، خصوصاً أنّ فيه «نسبة كبيرة من الشرّ، لكن وجود كريم عبد العزيز والمخرج وائل عبد الله أشعرني بأنني في مباراة فنية ومغامرة تستحق الخوض».

عموماً، يتناول «وش تاني» مشاكل المجتمع وعلاقة رجال الأعمال برجال السلطة، وما يجري بينهم من فساد في إطار درامي مثير ومشوّق. وقد انتهى وليد يوسف من كتابة جميع حلقات المسلسل وسلّمها إلى المخرج وائل عبد الله الذي يُرجّح أنّ العمل سيكون «نقلة نوعية بالنسبة لنا جميعاً». وفي ما يتعلّق بالأبطال، يؤكد عبد الله أنّ كريم عبد العزيز «صديق عزيز وتربطنا عشرة منذ دخوله الوسط الفني. كما أنّه قبل أن يحترف التمثيل، ربطتنا معرفة عائلية. أنا سعيد جداً بهذا التعاون لأنّه من أفضل النجوم وأكثرهم موهبة في العالم العربي»، موضحاً أنّ الممثل حسين فهمي كان «أوّل المرشحين والأفضل على الإطلاق للشخصية التي اختير لأدائها».

وعقب عودة أبطال العمل من الغردقة، يُفترض أن تصوّر المشاهد الأخيرة داخل أحد استديوهات القاهرة. يذكر أنّ «وش تاني» يضم على لائحة أبطاله أيضاً محمد لطفي، ومحمد حسني، وميار الغيطي، ورحمة حسن، وسارة سلامة، وإبراهيم حسن، وإسلام جمال، وغيرهم.

فيلم الأسبوع

القاتل المأجور لم يذهب إلى النهاية

بانة بيضون

قد يكون حضور الممثل شون بين (1960) وحده سبباً كافياً لحث المشاهد على رؤية فيلم التشويق الجديد The Gunman من إخراج الفرنسي بيار موريل. من هذا المنطلق، لن يخيّب الشريط ظنّ المشاهد، إذ أنّه أشبه بعرض تفصيلي لعضلات النجم الخمسيني التي تبدو مثيرة أكثر من الحبكة الروائية. وهذا ليس من باب التشكيك في لياقة شون بين الجسدية المذهلة مقارنة بعمره، بل إنّ أداءه لمثل هذا الدور الذي يرتكز بشكل أساسي إلى التشويق الحركي، والتناقض الواضح الذي يظهر في تعابير وجهه التي توحي بالعمر والجسد الفتي، أمرٌ يبدو سريالياً إن لم يكن كوميدياً. هذا إضافة إلى العلاقة التي تجمعه في الفيلم بالممثلة الشابة جاسمين ترنكا (1981). المشكلة لا تكمن في فارق العمر الكبير بين الاثنين، بل في عدم اعتراف الفيلم بوجوده أصلاً. وهو ما كان ليكون مختلفاً بطبيعة الحال لو كانت البطلة امرأة! وهذا ما يعكس ميل السينما عموماً إلى تبني وجهة النظر الذكورية التي تفترض أنّ التقدّم في العمر لا ينتقص من قوّة الرجل وجاذبيته، كأنه مقاوم للزمن وللرصاص أيضاً كما في حالة شون بين. لكن هذا ليس التفصيل الوحيد الذي ينتقص من صدقية The Gunman، فالسيناريو بحبكته المبسّطة لا يقترب من مستوى الأعمال السابقة لبطل فيلم Harvey Milk، علماً بأنّه شارك في كتابة السيناريو. وهذا يدفع إلى الاستغراب، مقارنة بالتجارب السابقة الناجحة لبين في الإخراج والكتابة مع فيلم The Pledge عام 2001، وInto The Wild عام 2007.

القصة تبدأ في الكونغو، حيث يتظاهر «جيم» (شون بين) بالعمل كمستشار أمني لإحدى شركات التعدين، كغطاء لعمله السري كقاتل مأجور لصالح جهات خاصة. يُكلّف الرجل ورفاقه باغتيال وزير التعدين في البلاد لتهديده مصالح بعض الشركات. لكن الجهة المخططة للعملية تشترط مغادرة «جيم» مطلق النار الكونغو مباشرة من بعدها. هكذا، يضطر «جيم» إلى هجر حبيبته الطبيبة «آني» من دون أي تفسير، في حين يستغل رفيقه وشريكه في العملية «فيليكس» (خافيير باردِيم) غيابه للتقرب منها.

لكن بعد مرور حوالى ثماني سنوات تقاعد خلالها «جيم» من مهنة القاتل المأجور وعاد ليعمل في الكونغو لصالح مؤسسة إنسانية للتكفير عن ذنبه، تهاجمه مجموعة من السكان المحليين الذين كُلّفوا بأخذ عينة من دمه كما يكتشف في ما بعد لإثبات ضلوعه في الاغتيال. بعدها، يغادر القاتل المأجور الكونغو بحثاً عن المستفيد من محاولة قتله، ويلتقي بشركائه السابقين بينهم «فيليكس» الذي تزوّج من «آني» ويعيشان في برشلونة. وبعد سلسلة من المواجهات والمطاردات الخيالية، يتمكن جيم أخيراً بمساعدة الإنتربول وأحد الثيران من فضح المخططين لعملية الاغتيال وإنقاذ «آني» التي احتجزت كرهينة. علماً بأنّ المطاردات تضمّنت مشهداً تحوّل كوميدياً كغيره من مشاهد التشويق، بسبب سرياليته حين يقرّر زوج «آني» فجأة إنهاء حياته بسبب غيرته من «جيم».

أما أسلوب الإخراج، فيواكب التشويق من دون الارتقاء إلى مستوى الأعمال السابقة للمخرج بيار موريل مثل Taken عام 2008. ولعلّ مشكلة الفيلم أنّه تائه بين نمط الأكشن التجاري الذي يعتمد بشكل أساسي على التشويق الحركي، وبين التشويق الأكثر ذكاءً الذي يعتمد على المهارة في حبك الأحداث والشخصيات. فعلياً، لا ينجح The Gunman في محاكاة أي من النمطين. يبدو شون بين عالقاً في شخصية «جيم» المدرّع ضد الرصاص والزمن، لكن أيضاً ضد العمق. شخصية ببنائها المسطّح وجملها الحوارية المتواضعة، لا تُظهر أداءه الأكثر احترافية في التمثيل.

شون بين (يميناً) وخافيير باردِيم (يسارا) في مشهد من الفيلم

مجتمع النت

■ استحوذت الطائرة الألمانية المنكوبة التي تحطمت الأسبوع الماضي فوق جبال الألب (جنوب فرنسا) وأودت بحياة 150 شخصاً على اهتمام روّاد مواقع التواصل الاجتماعي. وبعد تكشّف حيثيات الحادثة وتسبب مساعد الطيار في إسقاطها، ازداد الحديث عنها ونشر الأخبار حولها، إضافة إلى نشر صور حطام الطائرة. ولم تغب صور أهالي الضحايا لدى تأبينهم لأبنائهم، فيما بدت الصدمة والحزن العميق على وجوههم. كما برز خبر نجاة فريق كرة القدم السويدي الذي كان ينوي أن يستقل هذه الطائرة قبل أن يغيرّ خطّته في اللحظات الأخيرة.

■ #FreeTheNipple هاشتاغ حقق انتشاراً واسعاً على السوشال ميديا أخيراً، بعدما لجأت إليه ناشطات في أيسلندا لمحاربة «ازدواجية المعايير». القصة بدأت حين اعترضت مجموعة من النساء على النظر إلى صدورهن كأداة جنسية بينما الأمر لا ينطبق على الرجال. لكن الهاشتاغ اكتسح تويتر

حين أعلنت شابة تُدعى «أدا» (17 سنة) عن يوم Free The Nipple (حرروا الحلمة) في مدرستها، بعدما عارض زميلها نشر صورة له عاري الصدر لأنّه «سيلقى رد فعل سلبي في المدرسة»، وفق ما ذكرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية. عندها، نشرت «أدا» صورة تُظهر نهديها: «كان الأمر صعباً وكان عليّ إزالتها لبعض الوقت، لكنّها كانت كافية لبدء ثورة». خطوة الصبية دفعت الكثير من النساء والرجال إلى الاقتداء بها.

■ الحديث عن إعادة محاكمة الناشط السعودي رائف بدوي الذي مضى على سجنه أكثر من 1075 يوماً أمام المحكمة العليا في السعودية، حرّك قضيته مجدداً على تويتر. إذ تفاعل ناشطون من كل أنحاء العالم مطالبين بالحرية له، خصوصاً أنّ كل ذنبه «أنّه عبّر عن رأيه ومارس حريته». منظمات عالمية وصحافية منها «مراسلون بلا حدود»، رفعت الصوت عالياً وناشدت السلطات السعودية بإلغاء «العقوبة غير الإنسانية» بحق بدوي.

وقتٍ يرفع زملاؤهم بمشاركتهم في المخيم أيديهم عن مواجهة الأجهزة الأمنية التي تستمرئ إهانة الجسم الإعلامي، وتوجيه تهم كاريكاتورية له من قبيل «إثارة النعرات الطائفية»، مثلما حصل مع مصوّر فضائية «الأقصى»، أسيد عمارنة، المضرب عن الطعام منذ أيام على خلفية اعتقاله التعسفي (الأخبار 2015/3/9)، والصحافي هشام أبو شقرا. تكفي نظرة سريعة على الواقع الأمني في الضفة المحتلة لنسف الأساسات التي قام عليها مخيّم «شركاء في الوطن، شركاء في الأمن» والوصول إلى مزيد من المفارقات. إذ تبدو «العين الساهرة» نائمة وسط حوادث اشتعال جذوة المخيمات الفلسطينية التي يستبيحها الاحتلال ليلاً نهاراً لقتل المقاومين، دونما أن تهتزّ الأجهزة الأمنية لذلك وتخرج سلاحها دفاعاً عن شعبها. بذلك، بدا المخيّم «التعايشي» بين رجال الأمن والصحافيين شكلاً من أشكال استعراض العضلات والانعزال عن المحيط الفلسطيني، وبغطاء صحافي لافت.

أمّا المفارقة الأكثر فجاجةً، فتجلّت في أنّ ثمّة فلسطينيين من مخيّم «بلاطة» (نابلس ـ شمال الضفة الغربية) معتقلون على مرمى حجر من معسكر «النويعمة»، ويتعرّضون لتعذيب شديد على يد الأجهزة الأمنية التي صوّرت معركتها معهم على أنّها «معركة الحق ضد الخارجين عن القانون ومروّجي المخدرات».

هكذا، انتقل الصحافيون المشاركون في المخيم من مزعجين للسلطات وكاشفي عوراتها إلى ساكتين عن ممارسة جلّادي شعبهم، بعدما حازوا شهادات «التعايش» المختومة من الأجهزة الأمنية، وبحضور نقيب الصحافيين عبد الناصر النجّار. كما تثير المشاركة في هذا الحدث مجموعة من التساؤلات، أهمّها عن حدود العلاقة بين المنظومتين الرسمية والإعلامية، وعن فاعلية مخيّمات «التعايش» في توسيع مساحة الخطوط الحمراء التي يخشى الصحافيون كسرها. كلّها تساؤلات توضع للصحافيين المشاركين برسم الإجابة.

عالم المشاهير

25 عاماً... وما زالت Pretty Woman

علي وجيه

Pretty Woman بلغت الخامسة والعشرين منذ بضعة أيام. الجميع يذكر الكوميديا الرومانسية التي أخرجها الأميركي غاري مارشال عام 1990 عن سيناريو جاي. أف. لوتون. إدوارد لويس (ريتشارد غير) رجل أعمال وسيم، يلتقط فتاة ليل تُدعى فيفيان وارد (جوليا روبرتس) من الشارع، لترافقه إلى بعض المناسبات والحفلات. هو بارع في الهيمنة على الشركات المفلسة، فيما تبدو هي أحد المتضرّرين من تمدّد هؤلاء. تشتبك نظراته الدافئة مع ضحكتها الآسرة، لتأتي النتيجة المتوقعة. يقع الاثنان في الحب رغم الفوارق الهائلة بينهما. اليوبيل الفضي ليس وقتاً مناسباً لحشر الشريط في الزاوية النقدية. هذا سينزع عنه كثيراً من بريقه. إنّه أوان الاحتفال بواحد من أكبر نجاحات التسعينيات في شبّاك التذاكر، بما يقارب نصف مليار دولار أميركي.

أخيراً، اجتمع طاقم الفيلم مجدداً في The Today Show على شبكة NBC الأميركية. المخرج مارشال والممثلان هكتور إليزوندو ولورا سان جياكامو، عادوا مع البطلين روبرتس وغير. هذا الأخير كشف أنّه كان متردّداً في قبول الدور. لم يُعجب بالسيناريو الأصلي الذي حمل عنوان «3000»، نسبةً إلى المبلغ الذي تتقاضاه فيفيان لقاء خدماتها. كانت معالجة مظلمة للارتباط بين الطبقة اللامعة ومهنة الدعارة في لوس أنجليس. «لم يكن هناك دور. كان لا شيء. يمكنك وضع بدلة على جدي وإطلاقه ليقوم بالمطلوب». قال غير لمات لور في البرنامج الصباحي الأشهر. هذا كلام لطيف قياساً إلى تصريح سابق له: «الناس يسألونني عنه (الفيلم)، ولكنّي نسيته. كان كوميديا رومانسية سخيفة». النجم الأميركي (1949) غيّر رأيه إثر اتصال هاتفي من غاري مارشال. أخبره أنّه سيحوّل المشروع إلى كوميديا رومانسية بميزانية ضخمة (14 مليون دولار آنذاك). بدورها، مرّرت له روبرتس ورقة صغيرة تحمل كلمات قليلة: «أرجوك، قل نعم». النجمة الأميركية (1967) لم تكن مشهورةً على نطاق واسع في ذلك الحين، على عكس شريكها.

بعد ربع قرن، تكشّفت الكثير من الحقائق عن الشريط. جوليا روبرتس كانت آخر المرشّحات للدور بعد اعتذار عدد من النجمات أو عدم تفرّغهنّ، منهنّ مولي رينغوالد وكيم بايسنغر. حتى ريتشارد غير لم يكن الخيار الأوّل. كان مارشال راغباً في جمع ميشال فايفر وآل باتشينو، إلا أنّ «مايكل كورليوني» اعتذر عن عدم لعب الدور. المفارقة أنّ اللقاء تحقق بعد عام في نجاح رومانسي آخر لغاري مارشال هو «فرانكي وجوني». الرجل ماهر في صنع هذا النوع. في «امرأة جميلة»، لاحظ الكيمياء والتناغم بين بطليه، فأنجز التحوّل الكبير. الدراما المظلمة صارت قصّة حبّ خيالية بين نسخة «للكبار فقط» من سندريلا وأمير معاصر (إنتاج ديزني أيضاً)، بين فتاة ليل تمتلك قلباً من ذهب و«جنتلمان» يضرب في العمل من دون رحمة. عنوان أغنية روي أوربسون الشهيرة Oh، Pretty Woman أكمل ضمان الاكتساح العالمي. في الاكتشافات الجديدة أيضاً، سيخيب ظنّ المعجبين بساقي جوليا روبرتس في بعض المشاهد وجسدها على البوستر. كلاهما عائدان لبديلتها شيلي مايكل. كانت روبرتس متوترةً أثناء المشاهد الساخنة. وريد جبهتها برز بشدّة، فاحتاج إلى تدليك من ريتشارد غير وغاري مارشال. نفسها أصابع المخرج التي دغدغت قدمها لتضحك بشدّة على إحدى حلقات I Love Lucy في المشهد الشهير.

طبعاً، لم ينجُ الفيلم من اقتباس عربي بائس. شريف شعبان حقق

آشلي جود تتصدّى لوحوش النت!

عبد الرحمن جاسم

يبدو أنّ الممثلة الأميركية آشلي جود (1968 ـ الصورة) باتت غير قادرة على تحمّل اللغة التي تُخاطَب بوساطتها النساء اليوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. قبل أيّام، برزت مشكلة حين نشرت النجمة الناشطة في مجال السياسة على حسابها على تويتر تعليقاً قاسياً بعض الشيء على إحدى مباريات كرة القدم الأميركية. بعدها، تعرّضت جود لكمٍّ هائل من التعليقات المؤذية، وصلت أحياناً إلى حدّ التحرّش الجنسي، إضافة إلى التهديد بالقتل أو الاغتصاب. تُعتبر جود من نجمات تسعينيات القرن الماضي، ويعرفها الجمهور من أفلام مهمّة مثل نورما جين ومارلين في عام 1996، وKiss The Girls عام 1997، وبالتأكيد أخيراً عام 2014 في Divergent، وهي لا تزال من القلائل في جيلها اللواتي بقين يحتفظن بشهرتهن وقوّة حضورهن الإعلامي، كما الفني. لم تكتفِ جود بإثارة الضجّة حول الأمر، بل سرعان ما قامت بإعلان ما حصل على الملأ من خلال رسالة نشرتها على موقع Mic الإلكتروني، كتبت فيها كل ما حدث معها منذ اللحظة الأولى للتعليق على المباراة، عارضةً التعليقات القاسية والمهينة التي وصلتها. بحسب جود، تناولت التعليقات شقّين: الأوّل ذو بعد عدائي تجاهها كأنثى، محاولاً إظهارها ضعيفة، ولا تستطيع إبداء آراء رياضية. في هذا السياق، أشارت جود في رسالتها إلى أنّ تعليقها (الذي عادت وحذفته في اليوم التالي للمباراة) كان من الممكن أن يقوله أي «مشجّع» (ذكر) من دون أن يتعرّض لما حدث معها. أمّا الشق الثاني، فهو كمية الألفاظ والشتائم الجنسية التي توجّه إلى أي مشجعة رياضية، فقط لكونها أنثى: «فهذه الأخيرة تتعرّض للكثير من المضايقات على السوشال ميديا لمجرّد أنّها أنثى». وأضافت جود إنّ الأمر شديد التعقيد، ولا سيّما أنّ «الشتائم الجنسية طالت عائلتي أيضاً. لقد وصف أحدهم جدتي بأنّها قذرة».

تأخذ آشلي جود القضية على محمل الجد، إذ تعتبر أنّها مُلزمة كـ«ناجية» من عمليات «اغتصاب وتحرّش جنسي» بأن تدافع عن «أخريات قد يتعرضن لذلك ولو على الإنترنت». يُذكر أنّ متخرجة «جامعة هارفارد» فاجأت الجميع بالإعلان عن تعرّضها عام 1984 للاغتصاب، وهو ما لم تتحدّث عنه سابقاً على الإطلاق. هنا، أشار موقع صحيفة «إندبندنت» البريطانية إلى أنّ جود ستنقل هذه القضية إلى القضاء، سعياً لمحاسبة كل من وجّه لها أي «تهديد بالإيذاء الجسدي أو المعنوي» في محاولة لتفعيل قوانين أكثر حسماً في التعامل مع «وحوش» الفضاء الإلكتروني.

أزياء

ربيع/ صيف 2015: الموضة للعسكر

حنان الحاج

استلهم المصمّمون العالميون من موضة الأزياء العسكرية لهذا الموسم. فقد احتوتْ معظم عروض الأزياء لربيع وصيف 2015 للملابس الجاهزة على بعض التصاميم التي حاكتْ ثياب العسكر. لكنّه عسكر حسناوات رالف لوران، ومارك جاكوبس، وغوتشي، وJason Wu، وغيرهم من كبار المصممين.

تنوّعت الألوان والقصّات والأقمشة. فهناك الكاكي والرملي الصحراوي والأخضر الزيتوني والمرقّع على تنوّعاته. كما هناك الأقمشة الجلدية والمخملية والشيفون والحرير. أما القصّات فتراوحت بين البدلات العسكرية والفساتين المُترفة التي لا يجمعها بالعسكر سوى الألوان.

طغتْ أناقة الأزياء العسكرية على عرض رالف لوران، فاحتوى على سراويل عسكرية فضفاضة أو ضيّقة ذات جيوب جانبية واسعة (Cargo pockets) نُسّقت مع توبات إما بألوان عسكرية أو بألوان أحادية فرحة مثل الأصفر والليلكي والزهري والبرتقالي. كما احتوى العرض على تايورات محدّدة إما مع سراويل أو تنانير. وتضمّن فساتين سهرة طويلة بأقمشة شيفون أو حرير محدّدة بأحزمة عسكرية عريضة، فيما طغى اللون الأخضر الزيتوني العسكري على المجموعة.

موضة الأناقة العسكرية طغت أيضاً على مجموعة مارك جاكوبس، لكنّ مجموعته تميّزت بوفرة التايورات العسكرية الفضفاضة والأقمشة السميكة والجيوب الكبيرة والأزرار النحاسية الكبيرة. وتنوّعت الألوان بين الزيتوني والأزرق الكحلي والكاكي والرملي الصحراوي والرمادي وغيرها من ألوان كلّ الوحدات العسكرية. كانت معظم التصاميم ذات ألوان أحادية.

من ناحيتها، ركّزت دار غوتشي على فساتين وتايورات حاكتْ الأزياء العسكرية، وتنوعت الأقمشة بين الجلدي اللمّاع والمخملي والحريري، وطغى اللون الأخضر الزيتوني على المجموعة.

قدّمت دار Jason Wu مجموعة فساتين وتايورات كانت الغالبية فيها للون الأخضر الزيتوني والأخضر المرقّط العسكري. أما الأقمشة، فتنوّعت بين الجلد المخملي والحرير والشيفون.

هذه ليست المرّة الأولى التي يستلهم فيها المصمّمون من موضة العسكر. فقد درَجتْ موضة الأناقة العسكرية حديثاً في موسم خريف وشتاء 2010، وقبلها في السبعينيات والستينيات، وقبلها في الأربعينيات، وتحديداً بعد الحرب العالمية الثانية.

في هذا السياق، يُذكر أنّ «هيوغو بوس» صمّم أزياء الوحدات النازية الخاصة «أس.أس» في الثلاثينيات، كما صمّم Burberry معاطف للجيش البريطاني في أواخر القرن التاسع عشر.

غوتشي

مارك جاكوبس

رالف لوران

حبيقة ومفاتن المرأة

عرض المصمم اللبناني جورج حبيقة مجموعته لخريف 2015 ضمن أسبوع باريس للموضة. احتوت المجموعة على 56 تصميماً. تميّزت بوفرة النقوش المطبّعة والألوان الربيعية والورود والأزهار. أراد حبيقة أن تكون تصاميمه الخريفية فرحة بقصّات أنثوية تبرز نعومة الخصر وجمال جسد المرأة. ومن الألوان التي ميّزت المجموعة الأزرق (الصورة) والزهري والأحمر والنيلي.

إليسا «ملكة الإحساس» والشياكة

بعد ظهورها هذه الفترة ضمن لجنة تحكيم برنامج «أكس فاكتور» على شاشة mbc، تبدو المغنية اللبنانية إليسا متميزة بحضورها وأناقتها. بعد تسعة ألبومات و18 كليباً ولقب «ملكة الإحساس» و«ملكة الأناقة» وجوائز عالمية وعربية، أثبتت إليسا أنّها فنانة دائمة. وذلك بخلاف ما توقّعه بعض صانعي النجوم وفنانين كبار بأنّ عمرها الفني سيكون قصيراً.

إليسا فنانة جدّية وعصامية تتابع كل تفاصيل فنّها، من صوتها وأغنياتها وحفلاتها إلى إطلالتها وحضورها وأناقتها.

تعشق صاحبة أغنية «أجمل إحساس» الموضة إلى حدّ الولع، وقد حصدت لقب الفنانة الأكثر أناقة من مجلات نسائية عدّة. تحتذي بها الفتيات والنساء، وتعرف كيف تختار ما يليق بها من تصاميم من دور الأزياء العالمية. ترتدي لأشهر المصممين أمثال كريستيان ديور، وشانيل، وستيلا ماكارتني، ودولتشي آند غابانا، وفالنتينو، وروبرتو كافالي، إلى ملك السندريللا شيك إيلي صعب. كما تثابر على حضور عروض الأزياء العالمية لمتابعة كل جديد على الـ Cat Walk. أناقة إليسا مينيمالية راقية. فهي لا تحبّ الزخرفة وصخب الألوان. ترتدي معظم الألوان مثل الزهري والأزرق والتوتي والأبيض، لكن يبقى الأسود لونها المفضّل في مختلف المناسبات. تختاره إما مع دانتيل أو مع جلد لامع أو بقصّات عصرية كالزيّ الذي ارتدته في حفل إطلاق برنامج «أكس فاكتور» (الصورة) في دبي، وكان عبارة عن تنورة قصيرة وسترة من الدانتيل المشقوق. وارتدتْ أخيراً في حفل إطلاق هاتف «سامسونغ أس 6» في دبي شورتاً أسود قصيراً نسّقته مع جاكيت من اللون نفسه فبدتْ أنيقة وعصرية. تعتمد إليسا التسريحات الطويلة المسدّلة المعقوصة الأطراف، إما جانبية أو نصفية. كما تعتمد ماكياج الـ«سموكي» الذي يبرز عينيها أكثر، فيما تحب ارتداء المجوهرات المزودة بأحجار كريمة ملوّنة، والساعات الثمينة لإضافة الفخافة على إطلالاتها.

تبدو صاحبة أغنية «حالة حب» لكثير من الناس متعالية ومغرورة، ربّما لصراحتها وثقتها الزائدة في نفسها، لكن ما لا يعرفه كثيرون أنّ لديها إحساساً مُرهفاً وحسّاً سليماً في نظرتها للأمور الفنية والشخصية.

حنان ...

ملابس من الفضاء

قدّمت سلسلة متاجر H&M مجموعتها الجديدة للملابس الجاهزة لموسم خريف 2015 تحت عنوان «أستديو» ضمن أسبوع الموضة الباريسي. بدتْ التصاميم مستوحاة من القمر والفضاء والأرض والتراب. تضمّنتْ المجموعة سراويل ومعاطف وJumpsuits وسترات وقبعات وأوشحة وأحذية وأكسسوارات. لاقت استحسان الحاضرين. أما ألوان التصاميم فتنوّعت بين النبيذي والأخضر والزيتي والليلكي والأحمر والأسود.

Zapping

جبران عند جورج
غداً ـ على «الجديد» ■ 21:30

بعد عودته من نيويورك وشرم الشيخ، يطل وزير الخارجية جبران باسيل (الصورة) في «الأسبوع في ساعة» مع جورج صليبي ليتحدث عن الاستحقاقات الداخلية: الحوار بين «معراب» و«الرابية»، والفراغ الرئاسي، والعمل الحكومي، كما يطل على مصير اللبنانيين في بلاد الاغتراب.

الفتريادس في القفص
غداً ـ على lbc ■ 22:15

يطلّ غداً المنتج ميشال الفتريادس (الصورة) في برنامج «المتهم» الذي يقدّمه رجا ناصر الدين ورودولف هلال. يُعرف الفتريادس بمواقفه الداعمة للجيش اللبناني، ووقوفه ضدّ الفنان المعتزل فضل شاكر. فما هو الجديد الذي سيكشفه المنتج والفنان اللبناني؟ وهل يدلي برأي صريح بزملائه؟

«مخاض» اليمن
الليلة ـ على «الميادين» ■ 20:30

العدوان الخليجي ـ العربي على اليمن سيحضر على طاولة «العدّ العكسي» (إعداد وتقديم لينا زهر الدين)، وأسئلة حول ما يعيشه هذا البلد اليوم، فهل هو «مخاض» أم «حرب إقليمية بالوكالة»؟ وماذا عن دور الأمم المتحدة؟. وفي الملف الليبي، سؤال عن إمكانية خروج البلاد من الفوضى في ظل تشكيل حكومة وحدة وطنية؟

عاصي في «تاراتاتا»
الخميس ـ على osn ■ 21:00

في الحلقة الثانية من برنامج «تاراتاتا»، يطلّ المغني اللبناني عاصي الحلاني (الصورة) في حوار مع نيشان ديرهاروتيونيان. يتحدّث «فارس الأغنية العربية» عن علاقته بشقيقه الراحل «علي» الذي توفي قبل أشهر، متطرقاً إلى مشاركته في لجنة تحكيم برنامج «ذا فويس» (mbc).

عودة الأب ربيع الخولي
الجمعة ـ على mtv ■ 20:30

بعد غياب نحو 15 عاماً عن الإعلام، يطل الفنان المعتزل ربيع الخولي (الصورة) في مقابلة بعنوان «الأب طوني الخولي مع المسيح» أجراها معه إيلي أحوش. ويطلّ في الحلقة الفنانة نجوى كرم، والمخرج سيمون أسمر، والمؤلف الموسيقي جوزف خليفة، والمطران أنطوان نبيل العنداري، إضافة إلى والدته.

«لانكاستر» الفولاذية
الليلة ـ على «الجزيرة الوثائقية» ■ 23:00

القاذفة «الاستثنائية» التي كانت تطلقها طائرة «آفرو لانكاستر» الحربية في الحرب العالمية الثانية والتي شكلت وقتها التهديد الأساسي لألمانيا، ستكون محور وثائقي «طائرة لانكاستر الحربية» الذي سيعرض أرشيفاً نادراً ومقابلات حصرية مع من بقي حياً من أطقمها، وعودة إلى أبرز العمليات العسكرية آنذاك.

أجندة

لمناسبة «**اليوم العالمي للشعر**» الذي صادف في 21 آذار (مارس) الحالي، والذكرى المئوية الأولى لتأسيس جمعية Junior Chamber International، تقيم الجمعية في صيدا (جنوب لبنان) ندوة شعرية بعنوان «صيدا بتحكي شعر» يحييها الشعراء محمد ناصر الدين، وباسكال عساف، وزهرة مروّة. ويتخلل النشاط قراءات شعرية، وحوار حول قضية المرأة وعلاقتها بالشعر والثقافة.

«صيدا بتحكي شعر»: اليوم ـ من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى السابعة والنصف مساءً ـ مقر DPNA في صيدا (شارع كونيش البحر ـ بناية عزّام/ الطابق الأوّل). للاستعلام: 76/075561 أو 71/273346

«أصدقائي الأعزاء، لقد قرّرت أن أبتعد لفترة طويلة عن الموسيقى والتركيز على عائلتي. إنّها حفلتي الأخيرة». هذا جزء مما جاء في النص الذي كتبه الفنان اللبناني **زيد حمدان** (الصورة) للدعوة لحضور حفلته يوم الأربعاء المقبل في «راديو بيروت» (مار مخايل ـ بيروت) الذي سينهي من خلالها حالياً فرقة «زيد والأجنحة». ويضيف حمدان: «أريد أن أشكركم على دعمكم كل هذه السنين، وآمل أن يكون لموسيقاي صدى في قلوبكم. سأكون على المسرح مع مجموعة من الأصدقاء الموهوبين». هؤلاء الأصدقاء هم: ميساء جلاد (غناء)، ومارك قدسي (synth)، وبشّار فرّان (باص)، وأنطوني أبي نادر (دارمز وsampler). فهل تكون هذه النهاية فعلاً، أم أنّها «كذبة أوّل نيسان»؟

نهاية «زيد والاجنحة»: الاربعاء 1 نيسان (ابريل) المقبل ـ 20:30 ـ مقهى «راديو بيروت» (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 01/570277

للمرّة التاسعة، تشهد بيروت اليوم تظاهرة من نوع آخر. تظاهرة قوامها الضحك ومحاولة «**الطيران**» من الفرح. مَن منّا لا يحلم بالطيران؟ مَن منّا لا يشعر بالأمل عندما يرى عصفوراً يطير في السماء؟ في ظل تزايد الوجوه العابسة التي نصادفها في الشوارع اللبنانية نظراً لكثرة الهموم، سيكون «مهرّجون يحاولون الطيران» فرصة للراغبين في الحصول على جرعة من الفرح. أما الشرط، فهو ارتداء زي المهرّج وحمل المكنسة الشهيرة التي لطالما ساعدت الساحرات في الرسوم المتحرّكة على الطيران، وفق ما يقول أحد منظّمَي النشاط عبّاس بيرم في اتصال مع «الأخبار». علماً بأنّ يارا بستاني تشاركه التنظيم منذ عام 2011.

«مهرّجون يحاولون الطيران»: اليوم ـ الخامسة بعد الظهر أمام مصرف «فرانسبنك» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 70/765706 أو 78/915437

في الصالات

Get Hard

تدور أحداث فيلم Get Hard (كُن صلباً) في إطار كوميدي حول مدير بنك يُدعى «جايمس كينغ» يُتهم عن طريق الخطأ في قضية تزوير كبيرة، ويتم الحكم عليه بالحبس في سجن شديد الحراسة لفترة عشر سنوات. ومن أجل المساعدة على تحمّل حياة السجن الشاقة، يقرّر مدير البنك الاستعانة بعامل مغسلة السيارات من أجل إعداده لحياة السجن في آخر شهر له كرجل حرّ. الشريط من كتابة إيان روبرتس وإيتان كوهين الذي حمل العمل توقيعه لجهة الإخراج. أما البطولة، فهي لويل فيريل، وكيفن هارت، وأليسون بري، وإدوينا فندلي، وكريغ تي. نيلسون.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/995195)

Home

بعد طول انتظار، وصل التعاون الأوّل بين المغنيتين الأميركيتين ريهانا وجنيفر لوبيز إلى الصالات اللبنانية. إنّه فيلم الرسوم المتحركة ثلاثي الأبعاد Home (منزل ـ إخراج تيم جونسون) الذي كتبه Tom J. Astle ومات إمبر استناداً إلى قصة بعنوان The True Mean-ing of Smekday لآدم ركس. تدور القصة حول مجموعة من الكائنات الفضائية التي تنتشر في كل بقاع الأرض، وتثق في قدراتها بشكل مبالغ فيه، كما تسعى إلى نقل البشر من كوكب الأرض بسرعة لاستيطانه. هكذا، يعيدون تنظيم الكوكب لكي يناسبهم.
تشارك في البطولة عن طريق الأداء الصوتي نخبة من النجوم الأجانب، أبرزهم جنيفر لوبيز، وريهانا، وجيم بارسون، وستيف مارتين، ومات جونز، وبرايان ستيبانك.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/995195)

A Little Chaos

تعود الممثلة البريطانية كيت وينسليت (1975 ـ الصورة) إلى محبيها بفيلم درامي جديد يحمل عنوان A Little Chaos (قليل من الفوضى) للمخرج آلن ريكمان والكاتبة أليسون ديغان. يتم ترشيح «مدام سابين دي بورا» (وينسلت) للعمل على هندسة الحدائق في قصر «فرساي» الفرنسي الذي يجرى بناؤه، وتتعاون في ذلك مع المهندس «لي نوتر» (ماتياس شوينارتس). وبينما هي منغمسة في عملها معه تنجذب إليه شيئاً فشيئاً.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)